



## المقاومة العراقية تهاجم قاعدة بلد بالصواريخ... وبومبيو يصلي للجرحى ويطلب الحماية الحكومية نصر الله: سيرحل الأميركيون... وستقنعهم الدماء... وتلقيت طلبات من استشهائين الحكومة في عنق زجاجة: تضارب الرؤى بين أصحاب التكليف والرئيس المكلف



السيد نصرالله متحدثاً في ذكرى أسبوع شهداء محور المقاومة

### كتب المحرر السياسي

ساعات قليلة مرت بين كلام الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله متحدثاً بلسان محور المقاومة، وبين عملية القصف الصاروخي التي نفذتها المقاومة العراقية على قاعدة بلد التي تستخدمها القوات الجوية الأميركية، والتي خرج وزير الخارجية الأميركية مايك بومبيو يعلن سقوط جرحى خلالها، بطريقة غير مباشرة بقوله إنه يصلي للجرحى داعياً الحكومة العراقية لتوفير الحماية لقواته في العراق، رغم علمه أن الحكومة العراقية سبق وطالبته بوضع آلية للانسحاب من العراق. والمآزق الأميركي هو الذي تحدث عنه السيد نصرالله، داعياً الأميركيين إلى أخذ التهديدات على محمل الجد. فالقرار اتخذ بإخراجهم من المنطقة، ومن لم يقنع الكلمات فيستقنعه الدماء، ومن يمانع بالخروج عمودياً سيخرج أفقياً. وكان تركيز السيد نصرالله على الزخم الشعبي الذي وفرته عملية الاغتيال لمشروعية الرد والبدء بمسار إخراج القوات الأميركية، كما كان التأكيد على المعاني والأبعاد التي حملتها الصفة الإيرانية القاسية بقصف قاعدة عين الأسد سواء لجهة القرار الشجاع أو لجهة تثبيت التفوق والمقدرة التقنية لإيران وقوى المقاومة. وكان لافتاً ما قاله السيد نصرالله عن تلقيه طلبات من

استشهائين في المقاومة للقيام بعمليات، ضمن هذا المسار للانتقام لدماء القائدين قاسم سليمان وأبو مهدي المهندس، معيداً للذاكرة في إشارة أخرى رحيل المارينز من بيروت إثر عملية استشهادية، وهو ما وصفته مصادر متابعة بالرسالة الرمزية التحذيرية والإيحائية، وهو نمط جديد للسيد نصرالله في الحرب النفسية، بعد ميتركه الرمزي للوغو المعركة بإشارة اليدين الأفقية والعمودية ومصطلح الأفقي والعمودي، كتعبير عن السير على الأقدام أي الخروج على قيد الحياة، أو الجثث الممددة في التوابيت علامة على الموت وسقوط القتلى، وتكفي الإشارة للخروج الأفقي حتى تستحضر في الذاكرة الأميركية مشهد عشرات التوابيت العائدة من بيروت قبل قرابة الأربعين عاماً، خصوصاً بعدما تحدث السيد نصرالله عن الاستشهائين.

في المشهد السياسي الداخلي، ومع تجدد التحركات الاحتجاجية، وقطع الطرقات، ورغم افتقاد زخم الانتفاضة في البدايات، واستحضار مستوى يشبه حال الحراك المدني عام 2015، فإن حال التملل الشعبي من المراوحة السياسية في تشكيل الحكومة الجديدة، والتفاقم المتنامي في الأزمات المالية (التقمة ص8)

## المقت يحيي «البناء» في اتصال برئيس التحرير: الأسد رمز الوفاء والجيش السوري رمز البطولة ملتزمون بقضية الأسرى ووحدة سورية وستبقى فلسطين البوصلة... ونصر الله رمز الكرامة



توجه الأسير المحرر صديقي المقت من الجولان عبر اتصال هاتفي برئيس تحرير «البناء» والنائب السابق ناصر قنديل، بالتحية لـ«البناء» وكل الإعلام الوطني والقومي والمقاوم، منوهاً بما قدمته البناء عبر وقتها مع الجولان وسورية وفلسطين وبدعمها لقضية الأسرى في سجون الاحتلال، وتقديم صفحاتها منبراً لنقل معاناتهم ونقل رسائل التزامهم المبدئي بقضايا أمتهم وشعبهم وفي طبيعتها قضية فلسطين. وأكد عميد الأسرى الذي يحتفل بعودته حراً من دون قيد أو شرط مع أهله في الجولان المحتل، بعدما فرض شروطه على سجنائه وعاد إلى صفوف أهله مناضلاً لحرية الجولان من حريته لا ينفصل عن التزامه بقضية صمود سورية ووحدة ترابها وسيادتها الوطنية، وعماً ينجزه الجيش السوري من بطولات أسطورية جعلته الجيش الأول في العالم بما حقق من

انتصارات على حلف الإرهاب والاحتلال والهيمنة الذي تقوده واشنطن وانضوت فيه كل قوى العدوان والرجعية والاستعمار. وأضاف أن هذه المعركة التي يخوضها السوريون هي جزء من معركة الحرية لفلسطين التي ستبقى القبلة والبوصلة.

## الحشد الشعبي يؤكد بعد اغتيال المهندس أنه ما يزال بكامل قوته وجهوؤيته وتماسكه عبد المهدي من شمال العراق: نسعى للتهدة في البلاد



كرستان نيجيرفان البرزاني، أن الوقت ليس مناسباً لانسحاب قوات التحالف الأميركي. وكشف مصدر سياسي، أمس، أن القيادات الكردية رفضت طلب إخراج القوات الأميركية من العراق. وقال المصدر إن «القيادات الكردية أكدت لرئيس الوزراء عادل عبد المهدي خلال زيارته أول أمس إلى محافظتي اربيل والسليمانية رفضها الموافقة على مطالب إخراج

قرار انسحاب القوات الأجنبية من العراق، والعمل على خدمة الشعب العراقي بمختلف تنوعه القومي والديني والفكري وتلبية مطالبه المشروعة». وكان مستشار الأمن القومي الأميركي روبرت أوبراين، قال أمس، إن بلاده تنوي سحب قواتها من العراق وفقاً لنظام وتوقيت حدده الاتفاق مع بغداد. في حين اعتبر رئيس إقليم

أكد رئيس حكومة تصريف الأعمال عادل عبد المهدي خلال زيارته أول أمس السبت، إقليم كردستان، ضرورة النأي بالعراق عن الصراعات الإقليمية، وأن تحكّم العلاقات المتوازنة مع كل الأطراف، وضرورة تنفيذ ما تم الاتفاق عليه بين الحكومة الاتحادية والإقليم. جاء ذلك خلال زيارة عبد المهدي للإقليم ولقائه قيادات الكرد في اربيل والسليمانية. وذكر بيان لمكتب عبد المهدي، ان «رئيس مجلس الوزراء التقى، في السليمانية، رئيس المجلس السياسي للاتحاد الوطني الكردستاني كوسرت رسول علي، وعدداً من أعضاء الاتحاد».

وأضاف أنه «جرى عقد اجتماع موسع بحث خلاله الملف الأمني والتعاون والتنسيق بين البيشمركة والقوات الأمنية لمنع خطر عودة داعش والتصدي لبقاياها ومنعها من استغلال الظروف والثغرات، وتأكيد تقوية الدولة والقرار العراقي من أجل حفظ أمن العراق وسيادته الوطنية ومنع التدخل في شؤونه الداخلية وضرورة إبعاده عن الصراعات، الى جانب بحث

### في عراق اليوم والغد: المقاومة شرط لتجاوز «اللبنة»... ولإجلاء أميركا

♦ د. عصام نعمان \*

أي عراق بعد جولتي الانتقام بين أميركا وإيران؟ الرئيس دونالد ترامب اعترف بأنه اتخذ شخصياً قرار الانتقام لأميركا بقتل الفريق قاسم سليمان المسؤول في زعمه عن قتل مئات الأميركيين والذي كان عازماً على نسف سفارات أميركية عدة في دول الإقليم. المرشد الأعلى السيد علي خامنئي قال إن إيران سددت صفعاً أولى لأميركا بضرب قاعدة عين الأسد انتقاماً للشهيد قاسم سليمان وللمئات غيره من الشهداء الذين قضاوا في مقاومة الاستكبار الأميركي. من ينتقم للشهيد القائد العراقي المقاوم أبو مهدي المهندس؟

رئيس حكومة تصريف الأعمال عادل عبد المهدي دعا برلمان العراق الى سنّ تشريع لإنهاء وجود القوات الأجنبية على الأراضي العراقية. البرلمان استجاب للدعوة في جلسة طارئة قطعها معظم النواب السنة العرب والكرد.

لتزخيم قرار البرلمان، سارع قادة «الحشد الشعبي» الى الإعلان بأن المقاومة العراقية ستتولى مهمة إجلاء القواعد الأميركية انتقاماً للشهيد أبو مهدي المهندس. (التقمة ص8)

### الحرب العراقية الأميركية الثالثة؟

♦ زياد حافظ \*

الأحداث المتسارعة في المنطقة تفيد أن الإجراءات الأميركية في صراعاها الشامل مع محور المقاومة هي ضمن سلسلة إجراءات تكتيكية تؤكد مرة أخرى تراجعها الاستراتيجي تمهيداً لخروجها القسري أو الطوعي من المنطقة. فعملية اغتيال قائد فيلق القدس قاسم سليمان ونائب رئيس الحشد الشعبي في العراق أبو مهدي المهندس لم تغير شيئاً في المعادلات الاستراتيجية ولا في سلوك القيادة الإيرانية وسائر مكونات محور المقاومة، بل زادت من تصلبها وأدت إلى تغيير قوانين الاشتباك بين المحور والولايات المتحدة كما تحدد مكونات المحور. فالندية التي أظهرتها الجمهورية الإسلامية في ردها المدرس عسكرياً وسياسياً وعدم ردّ الولايات المتحدة على الرد رغم تصريحات وتهديدات مغايرة لذلك عشية عملية الاغتيال تدل بوضوح على أن زمام المبادرة ليس في يد الولايات المتحدة بل في يد محور المقاومة وفي مقدمته الجمهورية الإسلامية في إيران. وتصريح الرئيس الأميركي بعدم رغبته بالحرب مع إيران هو رد على مجمع الصقور في الإدارة الأميركية وحزب الحرب في الولايات المتحدة وأنصاره وعلى قيادات الكيان الصهيوني وبعض الدول العربية أن الولايات المتحدة (التقمة ص9)

### نقاط على الحروف

#### السبب الحقيقي لاغتيال سليمان والحسابات الخاطئة

♦ ناصر قنديل

– قدّم الرئيس الأميركي دونالد ترامب تفسيراً لقرار اغتيال قائد فيلق القدس قاسم سليمان، ربطه بخطة شرع سليمان بتنفيذها لاستهداف أربع سفارات أميركية في المنطقة، ورغم عجز ترامب ومستشار أمنه القومي وزير خارجيته عن تقديم أي إثبات استخباري يُعتمد به إلى الكونغرس في إطار الإحاطة حول العملية، اضطر وزير الدفاع مارك إسبر لنفي المعلومات في تصريح له أمس، وجاء وصف السيد حسن نصرالله لترامب بالكاذب على خلفية الاتهام تأكيداً من موقع ما يعلم، لعدم صحة التبريرات المرتبطة بالاغتيال.

– محور المقاومة في إطار القراءة السياسية التي قدّمها للعملية بلسان قائد المقاومة الذي يمثل عملياً الناطق الأبرز بلسان المحور، ربط الاغتيال بالفشل الأميركي في المنطقة على جميع المحاور والجبهات، ولم يتبق له بعد الفشل الميداني والسياسي، أي العجز عن تثبيت المواقع أو فتح قنوات التفاوض، سوى اللعب على حافة الهاوية بضربة يراهن عليها لإضعاف هيبة إيران ومحور المقاومة، وإرباك قوى المقاومة وهيكلتها في مختلف مناطق الصراع، حيث سليمان محور التنسيق والقيادة، والرهان على أن تؤدي الضربة إلى خلق الذعر وفتح الباب للتفاوض المنشود؛ بينما تحدثت مصادر أميركية عديدة عن رهان موجود لدى العديد من المسؤولين الأميركيين على عزلة شعبية يعانها النظام في إيران وتعيشها قوى المقاومة، خصوصاً في لبنان والعراق في ضوء التحركات الشعبية الناتجة عن الضائقة المالية بفعل العقوبات الأميركية، والرهان على الاغتيال بتوفير مناخ يساعد على استئثار هذه العزلة بتصعيد انقسامات سياسية تخلق توازنات داخلية جديدة في هذه الساحات.

– بالرغم من نسبة عالية للحقيقة في القراءتين، يبقى التوقيت في مطلع العام الرئاسي، وليس في نهايته، مرتبطاً بحسابات أمنية لا بد من محاولة تفسيرها، ولعل للاغتيال في العراق ما يساعد في التفسير، حيث الساحة التي يشعر الأميركيون أنها تهتزت تحت أقدامهم مع التقدم الهائل في التعاون الاقتصادي العراقي الصيني الذي أنجزته حكومة الرئيس عادل عبد المهدي، التي استقالت بضغط أميركي ولم تنجح محاولة استبدالها بعد، بينما يتوسّع التوضّع العسكري للحشد الشعبي على الحدود السورية العراقية في منطقة القائم البوكمال، ليس لضمان الخط البري بين العراق وسورية، بعدما كان هذا المعبر البري خطاً أميركياً أحمر، بل لضمان خلفية الجبهة العسكرية التي ستفتح بوجه الأميركيين في شرق سورية من قبل وحدات مقاومة سورية تهيئاً للمهمة، وتنتظر نهاية معركة تحرير ادلب، وهي معركة طرد الأميركيين من سورية، التي ستعقبها حكماً معركة طردهم من العراق. والرمز القيادي المعنوي والمادي لترابط هذه المعارك وقيادتها، هو القائد سليمان، والرسالة الرادعة لصرف النظر عنها أو لتأخيرها عملياً كان اغتيال سليمان.

– السؤال الحقيقي الذي يواجه الرئيس ترامب، بعد انكشاف كذبه حول السفارات المستهدفة، وانضاح طبيعة عملياته الاستباقية المرتبطة بتمديد بقاء القوات (التقمة ص8)



## البناء

# مراوحة حكومية تفاقم الوضع المالي والاقتصادي وتحذير من انفجار اجتماعي جديد نصر الله لـ «البناء»: المنطقة دخلت في دائرة التوتر ونحتاج حكومة تكنوسياسية لمواجهة التحديات

■ محمد حميدة

لا يزال الملف الحكومي في دائرة المراوحة، إذ لم تشهد عطلة نهاية الأسبوع أي تقدم يذكر، بل إن الأمور تتجه نحو السلبية، بحسب مصادر «البناء» التي أكدت أن أجواء هذا الأسبوع معاكسة للأسبوع الماضي الذي اتسم بالإيجابية، مشيرة إلى أن «العقدة موجودة في الخلاف بين المسؤولين عن التأليف على جنس الملائكة أي على مفهوم الحزبيين والمستقلين والشخصيات التي تنطبق عليها هذه الموصفات الذي وضعها الرئيس المكلف، محذرة من أن إطالة أمد التأليف سينزِد الأزمة الاقتصادية والمالية سوءا وقد يفقّر الدولار إلى 3000 ليرة»، ويحذر خبراء اقتصاديون وماليون من خطورة الأزمة وضرورة البدء بمعالجات فورية لوقف النزيف المالي والاقتصادي ومنع الانهيار، وأشاروا إلى أن «لبنان وإن تم تأليف الحكومة اليوم لم يعد بإمكانه حل الأزمة المالية من دون مساعدة المجتمع الدولي والدول المانحة»، كما حذر مراقبون من انفجار اجتماعي جديد في الشارع على غرار 17 تشرين الأول الماضي إذا استمر الوضع على ما هو عليه».

وعلمت «البناء» أيضا أن معظم الكتل والأحزاب تجري مشاورات داخلية ودراسة معمقة لتطورات الشأن الحكومي والمالي والاقتصادي وستعلن مواقف منها خلال الأسبوع الحالي».

وفيما يتكتم التيار الوطني الحر على موقفه إزاء الأقف الحكومي المسود، أفادت معلومات لفتاة «أو تي في» أن «موقفا نوعيا مقدما لتكتل لبنان القوي سيعلن عنه الثلاثاء المقبل بعد اجتماعه برئاسة وزير الخارجية في حكومة تصريف الأعمال جبران باسيل وأن هذا الموقف سيأتي نتيجة متابعة متأنية لما جرى في الأسابيع والأيام الماضية وفترة مراجعة واقعية وعملية للأحداث والمواقف

التي رافقتها وواكبتها».

وفيما ترددت جهات سياسية وإعلامية أن التشكيكية الوزارية جاهزة وتنتظر أسماء وزراء أمل وحزب الله وأن رئيس المجلس النيابي نبيه بري رفض تسليم أسماء وزراء الحركة، لفت عضو كتلة التنمية والتحرير النائب محمد نصرالله لـ «البناء» أن «الرئيس بري أبدى مرونة كبيرة لتسهيل التأليف في حد أنه أعلن عدم مشاركته في الحكومة لكن سيمتحنها الثقة في المجلس النيابي، رغم أنه سبق وطرح على الرئيس المكلف توسيع مروحة المشاركة في الحكومة نظرا لحجم الأزمة التي يعاني منها لبنان».

وأكد نصرالله «أننا لم نصل إلى مرحلة تسليم الأسماء، فلا زلنا في مرحلة الاتفاق على شكل الحكومة إذا كانت تكنوقراط أو تكنوسياسية. وإذا كانت تكنوقراط فيجب الاتفاق على توصيف وتصنيف دقيق للوزراء أي منهم تكنوقراط وأي منهم سياسيون أو مقربون من قيادات سياسية وحزبية». فالرئيس بري يضيف نصرالله «أصّر على حكومة تكنوسياسية منذ البداية لكنه عاد ووافق على طرح التكنوقراط وسوّى بعض الوزراء التكنوقراط غير الحزبيين، لكن تم وصفه أهدمهم على أنه مستشار لرئيس المجلس وهذا غير صحيح، فيما الآخرون يأتون بمستشارين وشبه حزبيين».

ودعا نصرالله إلى تحسين الجبهة الداخلية بالإسراع بتأليف حكومة لمواجهة تداعيات التطورات الإقليمية»، لكنه شدّد على أن «المنطقة دخلت في توتر كبير قد يرتد على كل دول وساحات المنطقة بما فيها لبنان»، واستبعد في الوقت نفسه أن تتخذ الولايات المتحدة الأمريكية المنطقتة إلى حرب شاملة كما لن تخرج من العراق بهذه السهولة لا سيما أنها تطالب بتعويضات مالية لقاء ذلك».

وعلمت «البناء» أن اجتماعا هاما سيعقدته كتلت القوات اللبنانية النيابي خلال الأسبوع الحالي لدراسة شاملة

## لماذا إدلب خارج الصراع الدولي قريبا؟

■ د. فائق إبراهيم

ينتقل الصراع الدولي على الشرق الأوسط من زاوية إلى أخرى، حسب درجات موازين القوى المنقبية من مصادر الثروة والأهمية الاستراتيجية، حتى أن هذه المنطقة أصبحت تبدو على شكل مناجم وآبار تقتحمها دول وتخلّي عنها أخرى مقابل التمركز في أنحاء مختلفة وأعدّة.

هذا ما يحدث في ليبيا التي يتصارع عليها حشد من دول غربية وأوروبية إلى جانب توضع تركي اقترح المشهد ببركات الإخوان المسلمين المحليين المتقاطعة مع «أريج» الغاز والنظف المنبعث من كامل مساحة ليبيا التي تزيد عن مليون وأربعمئة ألف كيلومتر مربع يقيم فيها نحو خمسة ملايين نسمة فقط.

بالمقابل تتعرض منطقة ادلب السورية للاحتلال التركي مباشر يستعين بعشرات آلاف الإرهابيين من تنظيمات النصرة وهيئة تحرير الشام وأجناد القوقاز والأيفور من تركستان الصينية وبعض الهيئات التركمانية المحلية والإخوان المسلمين.

الفارق بين ادلب وليبيا، هو وجود دولة مركزية واحدة في سورية تضع نظاما تدريجيا لتحرير مناطقها المحتلة من الإرهاب الدولي وقوات أميركية وأوروبية وتركية مع تدخل خليجي. أردني مكشوف.

هذه الدولة لا تتساوم على أي جزء من سيادتها، كما أثبتت مرحلة الهجوم الكوني عليها الذي بدأ منذ 2011 ولا يزال مستمرا، والثابت أنها تنتقل من تحرير منطقة محتلة إلى أخرى، حتى نشرت سيادتها على رقعة تصل إلى 68 في المئة من مساحة سورية بعد تراجع جعل دولة دمشق تنحصر في العاصمة وأريافها المباشرة والساحل البحري. ما هو واضح الآن، أن الدور في التحرير وصل إلى ادلب بالتزامن مع انفجار الصراع على الكعكة اللببية بين كل من فرنسا وإيطاليا وألمانيا ومصر وتركيا وروسيا والأميركيين وصولا إلى قطر والسعودية في العالم ومنظمة القاعدة وحواملا من داعش والنصرة وهيئة تحرير الشام.

لذلك، فليبيا اليوم منقسمة بين دولة طرابلس الغرب التي يقودها السراج القريب من «الإخوان» متمتعا باعتراف الأمم المتحدة بشرعيته، لكنه لا يسيطر إلا على خمس عشرة في المئة من مساحة ليبيا.

بالمقابل هناك قوات حفتر في بنغازي التي تنتشر مع القاتل ومراكز القوى التقليدية على نحو 85 في المئة من مساحة البلاد.

ما هو واجب في البداية يفرض تحديد هوية المتصارعين على كل من ليبيا وادلب بصيغتهما السورية والحدودية مع تركيا؟

يتنافس للسيطرة على ليبيا، كل من فرنسا وإيطاليا وألمانيا وانجلترا إلى جانب تركيا والروس والأميركيين، بالإضافة إلى مصر التي تستعمل سلاح الخطابة والصراخ، علما أنها مجاورة تماما لليبيا، ولديها الكثير من الروابط والعلاقات بين شعبيها، هناك أيضا تنظيمات الإخوان المسلمين والقاعدة بحواملها من داعش والقاعدة، إلى جانب تفتت الليبيين حسب اللون القبلي والمناطق إلى الأثني - العرقي الذي يفتت ليبيا بين عرب وبربر أمازيغ.

من جهة ادلب، فسكانها سوريون مع أقلية من التركمان السوريين أيضا، ويبدو أن حدودها مع تركيا أتاح للحكومة التركية استغلال السيطرة الإرهابية على معظم سورية بالتعاون مع الغرب والخليج، فاندخلت جيشها إلى محافظة ادلب ومناطق عفرين والحدود، كما اقتحمت حاليا مناطق حدودية في شرقي سورية.

والقوى المسيطرة على ادلب حاليا هي إذا تركيا وإرهابها القاعدي - داعشي مع دعم أميركي أوروبي - خليجي - إسرائيلي، تعود أسبابه إلى محاولات هذه القوى لتعطيل إمكانية استعادتها من قبل الدولة السورية.

بالمقابل هناك حلف الدولة السورية، مع روسيا وحزب الله والمتمسكين الإيرانيين الساعين لتحريرها. الأمل الذي يدفع إلى التساؤل حول هذا التزام بين بدر عمليات تحرير ادلب وتواجه الصراع الدولي على ليبيا. فالمصادقات في هذه الأمور لا تحدث إلا قليلا، خصوصا أن الفئات المشتبكة واحدة، والأسباب متشابهة، إلا أن خروج فئات من صراع معين لا يعني أبدا أنها غابرت لأسباب حيية، بل لدواع تتعلق بانثقال خلل في موازين القوى، أو تخصص حسب المصالح الاقتصادية.

تركيا مثلا مثال ساطع لعودة تحاول العثور على مواقع نفوذ تؤكد من خلالها على أهمياتها التاريخية، مع الميل إلى الاستفادة الاقتصادية.

وبما أن سورية تشكل بالنسبة إليها المدخل إلى المنطقة العربية، فأعطتها مستوى عميقا من التدخل الأيديولوجي والاستعماري المباشر، لكنها فوجئت باستعادة الدولة السورية قوتها وإصرارها على عدم المساومة على أي جزء من أراضيها مع مباشرتها من دون أي تراخ بعملية تحرير ادلب.

هذا إلى جانب مواكبة دؤوبة من حلفائها، حتى أن روسيا التي تتفاوض مع أردوغان على مستوى لقاءات «استأنة» أو بشكل فئائي جزمتم لتريكا بضرورة رحيلها من ادلب، لذلك تشارك في صف مواقع الإرهاب فيها بشكل عنيف، وبشر إلى جزم روسي بضرورة انسحابهم نحو تركيا، التي لم تجد أيضا أذنا روسية صاغية لبيض طموحاتها النفطية في شرق الفرات، إلى جانب هلعها من المشروع الكردي المدعوم أميركا وإسرائيليا، بالتزامن نفسه يفتتح الجيش السوري ثلاثة معابر إنسانية في ريف ادلب وحلب تسهلا لعبور المدنيين من مناطق العمليات العسكرية المرتقبة، بما يكشف نهائيا أن معركة تحرير القسم الأكبر من ادلب بدأت فعليا وسط إنذاع تركي يبحث عن تعويض في ليبيا.

إن القوى الخارجية المتورطة في الأزميتين السورية واللبنية واحدة، لكن ردود الفعل اللببية والسورية مختلفة، فليبيا تشكل الدولة السورية القوى الأساسية في بلادها ولديها حلفاء لديهم مصالح معها، إنما من خلال مصالح الدولة السورية وسيادتها، فإن القوى الخارجية الداعمة للقوتين اللببيتين المتصارعتين، تلعب الدور الأول والأساسي وتغطي باللبييين لاكتساب الشرعية والانتشار الجغرافي.

فالمشير خليفة حفتر الذي تنتشر قواته مع القبائل وزعماء المناطق والاحياء في 85 في المئة من ليبيا مدعوم من فرنسا وإيطاليا وبريطانيا وروسيا ومصر والخليج فيما تؤيد دولة السراج تركيا، وسط موقف أميركي يخلخل تارة نحو حفتر وطورا نحو السراج في حركة التباس مقصودة توحي بأن الأميركيين لن يتركوا إيثارا لليبيا واحدة لسواهم.

بدورها روسيا تتقدم المشهد بدعم حفتر وتلعب دورا وسيطا مع السراج من خلال تركيا حليفة السراج والتي ترتبط معها بعلاقات وثيقة.

فماذا يريد كل هؤلاء؟ الغاز والنظف اللذان تمتلك ليبيا الكثير منهما، ويبدو أن ضعف القوى اللببية عامل يبيح تقاسم إمكاناتها بين القوى المتصارعة عليها، وما حكاية وقف إطلاق النار بين قوات حفتر والسراج الأهدنة بسيطة للعودة إلى القتال.

يتبين بالاستنتاج أن قوة الدولة السورية تخضع من مصالح القوى الخارجية، فيما يشكل ضعف الدولة اللببية الشرعية من جهة والإسماك الخارجي الكبير بدولة المشير حفتر من جهة أخرى عوامل تضع ليبيا في قبضة صراعات دولية على ثرواتها، تعيد مشاهد الاستعمار القديم الذي قسم المنطقة سابقا على وقع الانتشار النفطي الموجود في أراضيها. وفيما تذهب سورية نحو مزيد من التماسك وتحرير أراضيها، يخشى المراقبون من تفتت ليبيا إلى كيانات تلبى حاجات الصراع الدولي على ثرواتها أكثر من توثق اللببيين إلى وطن واحد.

## خفايا

قالت مصادر على صلة بالمفاوضات حول الحكومة الجديدة إن ثبات الرئيس حسان دياب بعد قبوله للتكليف في مناحات توتر عالٍ داخلياً وإقليمياً دولياً عنصر يُحسب له ولعدم تأثره بعناصر تجلب القلق في أي مواجهة مقبلة ويستدعي أخذها بالاعتبار في التعاون معه في تشكيل الحكومة الجديدة إضافة لكون البدائل أقل جدوى وسرعة، بينما الأزمة تتفاقم.

## زاسيبكين: نعمل على تقييد لبنان عن الأزمات الخارجية



أعلن السفير الروسي لدى لبنان الكسندر زاسيبكين أن بلاده «تعمل على تقييد لبنان عن الأزمات الخارجية»، معربا عن رغبة موسكو في أن تتشكل الحكومة اللبنانية في أسرع وقت. وشدّد في حديث إذاعي، على ضرورة «إجراء الإصلاحات في كل المجالات في لبنان، وعلى المستوى الاقتصادي بات واضحا أن اقتصار النظام على القطاع المصرفي من دون إنتاج لن يجدي نفعا»، مطالبا «بأكبر قدر من التوافق الداخلي لأن لبنان يقوم على الديمقراطية التوافقية».

وتابع «المطلوب اليوم إيجاد القاسم المشترك بين السياسيين والحراك الشعبي إذ لا يمكن تحقيق كل ما تتم المطالبة به في الشارع»، محذرا من أن تتحول التظاهرات إلى شغب وعنف في حال تفاقمت الأوضاع المعيشية والاقتصادية.

وفيما يتعلق بصاعد التوترات بين الولايات المتحدة وإيران، اعتبر زاسيبكين أن الرد الإيراني

على مقتل قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني الشهيد قاسم سليمان «كان مناسبا وأبرز القدرة الإيرانية على استهداف القواعد الأميركية»، لافتا إلى أن هناك «بعض القوى التي تحاول استغلال الجريمة الأميركية لخلق المشاكل بين روسيا وإيران».

وحذر من أي تصعيد بين الولايات المتحدة وإيران، داعيا إلى إيجاد حلول لكل الأزمات التي تعصف بالمنطقة. وردا على سؤال قال «الوجود الأميركي في سورية والعراق مرفوض من قبل جميع الأطراف وأسلوب الرئيس الأميركي دونالد ترامب يقوم على رفع نسبة التوتر قبل بدء أي مفاوضات».

كما شدّد على أهمية الاتفاق الروسي التركي حول وقف إطلاق النار في ادلب السورية، مؤكدا أن زيارة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى سورية ليست استعراضية ولا علاقة لها بما حصل في العراق وباقتيال سليمان.

## يازجي: لتعاقد المسؤولين وتشكيل حكومة تنتشل لبنان من عمق الأزمة



يازجي مترشسا القداس في الملمند

تشكل حكومة تنتشل الوطن من عمق الأزمة». واعتبر أن «من غير المقبول أن يستمر تقاذف المسؤوليات والمواطن يجوع ونسبة كبيرة من الناس لا يحصلون على رواتبهم، في ظل ازدياد البطالة والصعوبات في الحصول على الأموال وعجز الناس عن تسديد المستحقات»، ودعا جميع المسؤولين إلى أن «يحيوا لبنان».

وإذ ذكر بأن «كنيستنا الأفرنجية تمرّ بمرحلة دقيقة تستوجب تكثيف الصلوات والابتعاد عن تاجيح الخلافات»، دعا الشعب إلى «عدم تصديق الروايات التي تضعف الثقة بالكنيسة»، مؤكدا أن «كنيستنا الأنطاكية لن تتسامح على الحق وستبقى تدافع عن قضايا هذا الشرق».

بعد القداس، استقبل يازجي المؤمنين في قاعة الدين.

ناشد بطريرك أنطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس يوحنا العاشر يازجي جميع المسؤولين اللبنانيين أن «يضعوا نصب أعينهم صالح الشعب وأن يتعاضدوا من أجل أن تتشكل حكومة تنتشل لبنان من عمق الأزمة»، معتبرا أن «من غير المقبول أن يستمر تقاذف المسؤوليات والمواطن يجوع».

ودعا خلال قداس الأحد في كنيسة دير سيدة الملمند، إلى التعلم من الله، العطاء والمحبة «وهذا ما نحتاج إليه في هذه الأيام في لبنان. شعب وسياسيون مدعون لتذكروا هذه المحبة التي يبذل فيها الإنسان نفسه، لبنان بحاجة لنا حتى ننفذ هذا البلد الطيب ويكون لنا الاستقرار والأمان».

وناشد جميع المسؤولين اللبنانيين، أن «يضعوا نصب أعينهم صالح الشعب الذي يتعذب ويرزح تحت أزمة معيشية كبيرة، وأن يتعاضدوا من أجل أن

## نهبته إلى خطورة الأوضاع

## «التنمية والتحرير»: لولا بعض الأحزاب كنا لا نزال نعاني من الاحتلال والإرهابيين



هاشم مستقبلاً زواره في شبعا

مقدارتنا النفطية». وعن التأخير في تشكيل الحكومة قال «رضينا بكل الاقتراحات»، سانلا «هل بات توزير الحزبيين هامة؟ ولولا بعض الأحزاب والحركات لما استطعنا العيش في لبنان وكنا لا نزال نعاني من الاحتلال الإسرائيلي ومن الإرهابيين».

واعتبر النائب علي بزّي، خلال استقباله وفوداً بلدية واختيارية وشعبية وإدارية في مكتبه في مدينة بنت جبيل، أن حركة أمل والرئيس نبيه بري «حريصان كل الحرص على تجاوز لبنان واللبنانيين أزماتهم السياسية والاقتصادية والمالية والحياتية»، مشددا على «خريطة طريق واضحة للانقاذ تبدأ بتأليف حكومة جامعة وفق رؤية تبدد هواجس الناس وتحفظ لقمّة عيشهم».

وكان بزّي قد أجرى سلسلة من الاتصالات مع الجهات الرسمية والأمنية لمتابعة بعض الملفات مع وزير الشؤون الاجتماعية ريشار قويمجيان ومع وزارة الصناعة ومع قائد منطقة الجنوب العميد غسان شمس الدين.

بين من يرفع مطالب محقّة ونحن معه، ومن ينفذ سياسات خارجية تهدف إلى نشر الفوضى والانقسام. مواقف مشبوهة سواجها ولن نرضى أن يسقط لبنان من جديد في حال من الفوضى التي رسموها له».

ورأى أن «المصارف والمصرف المركزي وحكامه، جميعهم يشاركون في جريمة فرض عقوبات جديدة على لبنان، ونحن نعي أن الغرب فرض عقوبات على لبنان لأن انتماءه للمقاومة، ولكن أن نعد بعض المؤسسات الداخلية لإيصال العقوبات إلى كل بيت محاصرة الأموال والودائع فهذا غير مقبول، ونعتبره مشاركة في المؤامرة التي تنفذ عبر مصرف لبنان والمصارف طمعا بالريخ وكى يقع لبنان في أتون الفوضى، وهذا ما لن نستكث عليه».

من جهته، اعتبر النائب علي خريس، خلال احتفال تاييني في بلدة برج رحال قضاء صور، أن «هناك العديد من الضغوط الخارجية الأميركية والإسرائيلية تحت عنوان الغذاء مقابل النفط والغاز، لأن أطماع العدو لن تتوقف عن الاستيلاء على



(مصطفى الحمود)

قبيسي متحدثاً في كفرحتي

لا معنى له أمام آلام الناس وأوجاعهم المعيشية ومعاناتهم إزاء كل تفصيل في متطلباتهم وقضاياهم، وكأنهم يعيشون في ظل شريعة الغاب، فلا حقوق مؤمنة ولا حسيب ولا رقيب على الغلاء الفاحش وجشع التجار واحتكار الكثير من المواد الاستهلاكية والغذائية والضرورية، في ظل غياب حكومة تصريف الأعمال عن القيام بواجبها الدستوري والوطني والأخلاقي».

بدوره أكد النائب هاني قبيسي خلال احتفال تاييني في بلدة كفرحتي الجنوبية، بذكرى شهداء البلدة، أن «لبنان يعاني ويكابد ويكافح ويعترض للمؤامرات على مستوى نظامه وعلى مستوى سياساته وعلى مستوى كيانه، فقد تعرض لهجمة خارجية استعمل فيها الإرهاب والتكفير الذي انهمز بقوة الجيش والمقاومة، ثم انتقلوا إلى تعميم الفوضى في الداخل، وتوجوها بشعارات رثانة وعمت على كثير من اللبنانيين ومفادها أن واقعا جديدا سيفرض على الساحة اللبنانية وعليكم أن تخرجوا إلى الشارع وتنتفضوا، فقموا الشارع

نهبته كتلة التنمية والتحرير إلى خطورة الأوضاع الاقتصادية وسالت «هل بات توزير الحزبيين هامة؟»، مؤكدا أنه «لولا بعض الأحزاب والحركات لما استطعنا العيش في لبنان وكنا لا نزال نعاني من الاحتلال الإسرائيلي ومن الإرهابيين».

وفي هذا السياق، رأى النائب قاسم هاشم أن «تفاقم الأزمة الاقتصادية والمالية وآثارها السلبية على حياة اللبنانيين ولقمة عيشهم، والتي تجاوزت الخطوط الحمراء تتطلب حكومة فاعلة ومنتجة لمقاربة الملفات بمسؤولية وطنية، لإنقاذ الوطن من حال الانهيار التي أصابت كل القطاعات والشرائح، ما يستدعي وجود حكومة طوارئ إنقاذية جامعة بأسرع وقت».

وقال خلال لقائه وفوداً وفاعليات من قرى منطقتي مرجعيون وحاصبيا، بحث معهم في الأزمة المعيشية، خصوصا التعامل مع المصارف وارتفاع الأسعار والغلاء، «مؤسف أن البعض لا يدرك حجم المعاناة والأزمات التي تلاحق اللبنانيين في قضاياهم الحياتية بكل تفاصيلها اليومية، فاي كلام



## احتفال تأبيني حاشد للشهيدين سليمان والمهندس ورفاقهما

# نصر الله: الرد الإيراني على اغتيالهم قوي ومزلزل وأسقط هيبة أميركا وهو خطوة أولى في مسار إخراجها من غرب آسيا



نصرالله متحدًا في ذكرى أسبوع شهداء محور المقاومة

ومعنا الأخوة السوريين».. وأوضح أن سليمان «كان بإمكانه أن يبقى في طهران ويرسل الدعم إلى العراق ولكنه فتح الحدود وحضر في اليوم التالي إلى بغداد وادعش في تلك الأيام كانت الحشد تقوم بعملية تطهير أمنية لأن دول بالمنطقة، وعندما استشهد الحاج سليمان وابو مهدي المهندس كانت قوات الحشد تقوم بعملية تطهير أمنية لأن داعش استغلت الأحداث لتستعيد قتلها ومجازرها بحق العراقيين».. وأشار إلى أنه «لولا تهزم داعش بالعراق لكانت هدت كل دول المنطقة، والهزيمة في العراق ساعدت بهزيمتها بسورية ولولا هزيمتها كانت دول الخليج التي قدمت كل شيء لداعش في خطير وإيران في خطر وتركيا في خطر وكان اسم سيضي على طابعه»..

الحشد الشعبي دافع عن كل المنطقة وأكد أن سليمان والمهندس وكثيرون معهما «الحقوا الهزيمة بداعش وكل شعوب المنطقة يجب أن تشكر الحشد الشعبي وقادته وجنوده وشهادته لأنهم في معركتهم بمواجهة داعش دافعوا عن كل شعوب المنطقة»..

وفي موضوع تشييع الشهيد سليمان قال «كنا نقول إن تشييع الإمام الخميني قبل أكثر من 30 عاما حالة فريدة في التاريخ ولم تشهده في تاريخ البشرية، وتشيع الحاج قاسم سليمان في طهران لا مثيل له في التاريخ بعد تشييع الإمام الخميني»..

وأضاف «الشعب الإيراني عبر عن حزنه ورسالة التشييع في كل المدن الإيرانية عظيمة جدا وخبراء أميركيون قالوا إن التشييع في طهران أروع (الرئيس الأميركي دونالد) ترامب وإدارته».. وتابع «لداسة الحشد الشيعي في خوزستان رسالة إلى بعض أنظمة الخليج التي تتآمر على الجمهورية الإسلامية من الأمواج وخوزستان وتحاول أو تستغل الموضوع العرقي والمذهبي وتتآمر على إيران وتحاول أن تستغل بعض الظروف الصعبة في خوزستان».. وقال «أمام هذا المشهد في إيران يشعر الإنسان كأننا أمام ولادة جديدة للثورة الإسلامية في إيران ببركة هذه الدماء الزكية وهذا مبدء من خوزستان بل من كل إيران»..

وتابع «من دلالات هذه الشهادة العظيمة أنها أعطت زخما قويا لقيم الجهاد والشهادة والأخلاق والتفاني في سبيل المظلومين العابرة للحدود، وهناك جهد ثقافي وهائل في العالم للسخرية، والإستهزاء بقيم الجهاد والشهادة».. مشيرا إلى أن «من أهم دلالات وتداعيات هذه الشهادة العظيمة أنها أعادت الصورة الواضحة الحقيقية لأميركا في شعوبنا وحكومتنا ودولنا»..

وأعتبر أنه «عندما يقتلون كبار قادتنا وخيرة إخواننا بفتح الباب على كل جدران أميركا في منطقتنا ويعيدها إلى مكانها الصحيح والطبيعي على أنها العدو الأول والحقيقي والشيطان الأكبر وراس الطغيان في عالمتنا هذا»..

ولفت إلى أن «كل عملية انتحارية نفذت في العام الإسلامي يجب أن يكتب عندها صنع في أميركا لأن داعش هي أداة أميركا للعودة إلى المنطقة عبر الحروب الأهلية والفتن وأميركا هي التهديد الأول وإسرائيل هي مجرد أداة عسكرية أميركية والتهديد الأول لكل شعب في الولايات المتحدة الأميركية وهي الناهب الأول للخيرات في بلادنا»..

**الضربة في «عين الأسد» والعزاء في «إسرائيل»**  
وعن الرد الإيراني قال السيد نصرالله «قرار الرد الإيراني هو قرار الشعب الإيراني وتطلعات الشعب الإيراني الحاضر للذهاب إلى الحرب للدفاع عن كرامته والنار لاستشهاد القائد قاسم سليمان».. لافتا إلى أن «الضربة الإيرانية كسرت

وصف الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله الرد الإيراني الأولي على جريمة اغتيال الولايات المتحدة الأميركية الشهيدان قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني اللواء قاسم سليمان ونائب رئيس هيئة «الحشد الشعبي» العراقي أبو مهدي المهندس ورفاقهما في بغداد، كان قويا ومزلزل، لافتا إلى أنه أسقط الهيبة الأميركية في عيون الأصدقاء والأعداء. ولفتح إلى أن الرد على الجريمة هو مسار طويل يجب أن يقضي إلى إخراج الولايات المتحدة من منطقة غرب آسيا. كلام السيد نصرالله جاء في كلمة له عبر الشاشة خلال الاحتفال التكريمي الذي نظمه حزب الله لمناسبة ذكرى أسبوع شهيد سليمان والمهندس، ونقلت الكلمة بالتوازي في بعلبك قاعة الإمام الخميني الثقافي، الهرمل قاعة مجمع سيد الشهداء، النبطية حسينية النبطية، البقاع الغربي حسينية سحر، صور مجمع الإمام الحسين وبننت جبيل مجمع موسى عباس.

**سليمانى حمل راية المقاومة**

في البداية نمن السيد نصرالله تضحيات الشهداء في العراق وإيران وباقي الدول العربية والإسلامية. وأشار إلى أن سليمان «وقف إلى جانب الكثير من دول المنطقة في التصدي للاستكبار العالمي وكان خير من حمل راية المقاومة في المنطقة، كما استطاع أن يؤسس لعلاقة مميزة ومتينة مع قيادات حزب الله لدرجة أننا شعرنا بأنه واحد منا».. وأضاف «كان حضوره بيننا دائما وكبيرا حتى في الميدان وفي الخطوط الامامية وفي السواتر الترابية ومشاهد الحضور في السواتر الترابية في العراق واضحة ومشورة»..

وأشار السيد نصرالله إلى أنه مع تولى سليمان «مسؤولية قوة القدس كان دائما يحضر في أوقات متقاربة جدا وكان يحمل أمانة وحاجتنا ويتابعها في الجمهورية الإسلامية ويقوم بتأميمها لنا حتى أكثر مما كنا نطلب أو نتوقع وكان يساعدا ويفكر معنا ويقوينا وكان يقدم لنا مساعدة فكرية ومادية ومعنوية وحضور دائم إلى جانبنا وهذا لم يكن يشعر به أحد في لبنان ولم يتحدث به أحد»..

ولفت إلى أن «أحد أسباب تطور عمليات المقاومة واحد الأسباب الرئيسية في تحرير عام 2000 هو متابعة ودعم الحاج قاسم سليمانى كحامل الراية ومدنوب من قبل الجمهورية الإسلامية في إيران وهو كان شريكا كاملا في تحرير لبنان من 25 أيار عام 2000 وبعد شهادته من واجبتنا أن نقول هذه الحقيقة»..

وقال في عدوان عام 2006 وصل الحاج قاسم سليمانى إلى الضاحية الجنوبية لبيروت وفي معنا في أيام الحرب تحت القصف في غرفة العمليات وكان يجادلنا إما أن أحيا معكم أو أموت معكم، وفي اليوم الثاني لوصولي إلى طهران بعد حرب تموز عمل على تأمين الدعم وعدنا إلى بيوتنا ورممتنا ولاحقا كانت المساهمة الإيرانية كبيرة في إعادة الإعمار»..

وفي ملف معركة السلسلة الشرقية قال السيد نصرالله إن «البعض عندما ينظر إلى المعركة في السلسلة الشرقية في إخراج داعش وأخوات داعش في جرد عرسال يحاول أن يسفك كل الإنجازات الكبيرة. ولو لم يتم إلحاق الهزيمة في داعش في شرق حمص وفي تدمر والبادية والسنة هل كان من الممكن إخراجها من السلسلة الشرقية؟ هذه معركة واحدة»..

وأشار إلى أن «المعركة مع داعش والتي دفعت الأخطار عن لبنان واللبنانيين لم تكن معركة في السلسلة الشرقية أو في جرد عرسال بل كانت معركة واحدة ممتدة من السلسلة الشرقية إلى البادية وشرق الغررات ودير الزور وكان الحاج قاسم سليمانى حاضرا بشخصه معنا

## حيا الأسير المحرر البطل أمل أبو صالح «القومي»: نموذج للشباب السوري المنتمي إلى أرضه وبلاده بالصمود ومقاومة الاحتلال والإرهاب

توجه الحزب السوري القومي الاجتماعي بالتحية إلى الأسير المحرر الشاب أمل فوزي أبو صالح، الذي تمّ تحريره مع عميد الأسرى السوريين صدقي المقت، وهو الذي اعتقل من قبل قوات الاحتلال الصهيوني بعد اعتراضه ناقلات صهيونية في بلدة مجدل شمس كانت تنقل مجموعة من الإرهابيين الجرحى المتابعين لجبهة النصرة الإرهابية.

واعتبر الحزب القومي في بيان أنّ ما قام به الأسير المحرر أمل أبو صالح، إنما هو فعل مقاومة ضدّ الاحتلال والإرهاب، وأنّ تحريره من معتقلات العدو يعدّ خمس سنوات من اعتقاله، هو تأكيد بأنّ الدولة السورية لا تترك أسراها، وهذا انتصار للإرادة السورية المصمّمة على مقاومة الاحتلال والعدوان.

إننا إذ نهنئ أهالي بلدة مجدل شمس وكلّ أهلنا في الجولان المحتلّ وفي سورية، بتحرير البطل أمل أبو صالح إلى جانب عميد الأسرى السوريين، فإننا نخصّ بالتهنئة والدة الأسير الشاب، التي رعته وربّته على محبة الوطن وقيم البذل والتضحية دفاعا عن الأرض والسيادة والكرامة.

إنّ الأسير المحرر أمل أبو صالح، هو نموذج للشباب السوري الياقع المنتمي إلى أرضه وبلاده، والذي يعبر عن هذا الانتماء بالصمود ومقاومة الاحتلال والإرهاب.

ولتحية مجددا لعميد الأسرى السوريين صدقي المقت وللأسير المحرر أمل أبو صالح، والتحية لكل الأسرى والمعتقلين في سجون العدو، وعهد المقاومين أن تنقل قضيتهم في رأس سلم الأولويات حتى تحريرهم.

## أرسلان زار السفارة الإيرانية معزيا



أرسلان والوفد مع السفير الإيراني

زار رئيس الحزب الديمقراطي اللبناني النائب طلال أرسلان على رأس وفد، سفارة الجمهورية الإسلامية الإيرانية في بيروت، لتقديم التعازي بقائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني اللواء قاسم سليمانى ورفاقه، وكان في استقباله السفير الإيراني محمد جلال فيروزنيا.

ضمّ الوفد: وزير الدولة لشؤون النازحين في حكومة تصريف الأعمال صالح الغريب، الأمين العام للحزب وليد بركات، عضوا المجلس السياسي الدكتور نزار زاعي وبلال العريضي، ومدير مكتب أرسلان أكرم مشرفيّة.

بعد اللقاء، قال أرسلان «نقدّم بالتعازي من الأمة جميعا ومن محور المقاومة باستشهاد القائد سليمانى في هذا الظرف العسير الذي تمرّ فيه المنطقة والعالم، كما نستنكر هذا التصرف الأرعن الذي أتى إلى هذا الموضوع»..

وتابع «نحن على ثقة وبقين، أن ما حصل سيكون نقطة انطلاق قوية، في اتجاه انتصار محور المقاومة في كل المنطقة، خصوصا أن مسيرتنا حق ومقاومتنا حق»..

وأضاف «على الآخرين أن يعوا خطورة الوضع وخطورة الاستمرار بالتعاطي بهذه الطريقة في منطقة حساسة جدا ولها تأثيرها المباشر على مجرى الأمور في العالم، ما يتطلب مزيدا من الوعي ويتطلب حسا أكبر بالمسؤولية»..

وتفتح صفحة جديدة في المنطقة مع إيران لما فيه خير أبناء هذه المنطقة والسلامة والأحرار في هذه المنطقة، ما يشكل استقلالا تاما ومنجزا في العراق، وما شكل استقلال سورية وكل قضايانا في المنطقة»..

## «رابطة الشغيلة» و«تيار العروبة»: لخصّ المقاومين في المعركة ضد منظومة الهيمنة

عقد اجتماع مشترك لـ «رابطة الشغيلة» و«تيار العروبة للمقاومة والعدالة الاجتماعية»، برئاسة الأمين العام للرابطة النائب السابق زاهر الخطيب، بمناسبة الذكرى الـ 44 لاستشهاد مؤسس الرابطة طاهر الخطيب.

وبعد الكلمة الافتتاحية والنقاش، أقرّ المجتمعون بياناً دعوا فيه «الأحرار والمقاومين إلى رض الصفوف للمساهمة في المعركة التاريخية بين منظومة الهيمنة الاستعمارية الصهيونية الرجعية التي تقودها الإمبراطورية الأميركية المتصدعة ومحور المقاومة والتحرر والاستقلال»..

وجددوا دعوة المؤسس إلى «قيام اتحاد شرق أوسطي ضدّ الاستعمار والصهيونية إلى جانب تمسك العميق بكرة الوحدة العربية، وهو ما تمثله اليوم المبادرة لتحويل محور المقاومة إلى جبهة متماسكة وموحدة سياسيا واقتصاديا وعسكريا، تجمع إيران وسورية والعراق ولبنان واليمن والمقاومة الفلسطينية على عهد تحرير فلسطين من البحر إلى النهر»..

وأكدوا «الوقوف إلى جانب الثورة الإيرانية منذ قيامها وانتصارها وتصديها للاستعمار والصهيونية، وفكرة المؤسس بعدم صلاحية النظام الاقتصادي الريعي الاستهلاكي التابع للبرجوازية الذي قام على تدمير الإنتاج وفرص النمو وشكل ركيزة وأداة لهيمنة الغربية»..

وشددوا على «مبدأ التمسك بالمقاومة التي حثرت الوطن من الغزاة الصهاينة، وعلى التمسك بالمبادئ والأفكار التي آمن بها القائد طاهر الخطيب»، ودعوا «شباب وشباب لبنان إلى النهوض بمسؤولية العمل والمبادرة في طريق التحرر وإعادة البناء الوطني على أسس جديدة وفرض التغيير الذي يبدأ بإسقاط الهيمنة والوصاية الغربية، وهو الطريق الفعلي الذي يضمن فرص العمل والحياة الحرة الكريمة والتنمية»..

وحثّوا «قلعة العروبة والمقاومة سورية وقياداتها وشعبها وجيشها»، معربين عن تطلعهم «مع صفوف ونهوضها إلى إعادة بناء حركة التحرر العربية الحاضنة لخيار المقاومة وإرادة التحرر الوطني والقومي»..

## أميركا هي العدو الأول والشيطان الأكبر ورأس الطغيان في العالم

## منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية لم توجه دولة ضربة عسكرية إلى قاعدة أميركية

على الأسباب الحقيقة التي تقف خلف ارتكابه لهذه الجريمة»، مشيراً إلى أن «الإنفاذ الأميركي والصفعة الإيرانية درس للجميع أن يكونوا شجعاناً أن يكونوا مؤمنين وواعين»..

واعتبر أن «أولى الساحات المعنية بالرد على الجريمة هو العراق لأن الجريمة حصلت على الأرض العراقية وفي ظل السيادة العراقية ولأن الجريمة استهدفت أيضاً قادراً عرقياً كبيراً ورسمياً وقادة في الحشد الشعبي ولأنه استهدفت الحاج قاسم سليمانى وإخوانه من القادة الإيرانيين».. وتضمن «على السيد مسعود البارازاني أن يعترف بجميل الحاج قاسم لأنه عندما كان إقليم كردستان أن يسقط بيد داعش واتصلت بأصدقائه ولم يعاونوا، فاتصلت بالبرازاني وكان الحاج قاسم سليمانى إلى جانبك في اليوم الثاني ومعه أخوة من حزب الله ذهبوا إلى أربيل وبومها كان مسعود بارازاني يرتجف»..

وأردف «كل القواعد الأميركية في المنطقة هي تحت مرمى الصواريخ الإيرانية وبدقة ومع العلم أن الجمهورية الإسلامية تملك صواريخ أدق من الصواريخ المستخدمة في العملية الأميركية ولم يستطعوا إسقاط بيد داعش والصواريخ وهذه هي حال كل القواعد الأميركية»..

وتابع، هذه الضربة وهذه الصفعة كشفت عن قوة القدرات العسكرية الإيرانية وهذه من صناعة إيرانية وليست مشتراة من مصانع السلاح والعملية نفذها ضباط وجنود إيرانيون ولبسوا مستاجرین كما هو الحال في بعض الدول، وتدل على شجاعة منقطعة النظير لدى القيادة والشعب في إيران هذا أمر لم يحصل منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية حيث وجهت دولة ضربة عسكرية إلى قاعدة أميركية»..

وتساءل «من يجزو في الكرة الأرضية منذ انتهاء الحرب العالمية أن يقف في وجه أميركا وأن يضرب أحد قواعدها بالصواريخ وباللأخص بعد تهديدات ترام بضمق 52 موقعا إيرانيا ولكنه ابتلع تصاريحه وهذا له ما قبله وله ما بعده»، مؤكداً أن «الرد على جريمة الاعتداء في مسار طويل يجب أن يقضي إلى إخراج الولايات المتحدة من منطقة غرب آسيا وما حصل في عين الأسد ليس الرد على استشهاد الحاج قاسم سليمانى بل هو صفعة في هذا المسار الطويل وخطوة أولى وقوية ومزلزلة»..

واعتبر أن «ترام يجب على شعبه وهو أكبر رئيس كذاب في تاريخ الولايات المتحدة والحاج قاسم سليمانى لم يكن يخطط لتججير سفارات أميركية، للتغطية

المالية بالموضوع المطروح».. وكان ردّ من خليل عبر تغريدة عبر «تويتر» قائلاً «لنقرأ وزارة الخارجية بيان وزارة المال والجدال المرفقة، ولتعرف بخطئها وتتحمّل المسؤولية، ولنتبادر إلى معالجتها فوراً يوم الاثنين، ولنحاسب من نشر المراسلة الداخلية التي لا معنى لها ولا علاقة لها بالموضوع»..

**مواقف**  
وأثار هذا الأمر ردود فعل استهجنت ما حصل. فغردّ النائب شامل روكز عبر «تويتر» قائلاً «خسر لبنان حقّ التصويت بالجمعية العمومية للأمم المتحدة بسبب تخلفه لأول مرة بتاريخه عن دفع متوجباته المالية لسنتين. من عضو مؤسس إلى عضو متخلف عن دفع مستحقّاته: نطلب الدعم الخارجي، بينما يتباهى كل سياسي بعفاراته وممتلكاته في الدول الأجنبية»..

وأضاف «تختلف عن دفع المستحقّات، بينما تهدر الأموال في كل أنحاء وتسرق! بسّ الزمن الذي تشوّهت فيه صورة لبنان المجد والسيادة والريادة»..

بدوره، أشار رئيس «الرابطة المارونية» النائب جاورح نعمة الله أيّ نصر رداً على سؤال حول ملامسات حرمان لبنان من التصويت في الأمم المتحدة، إلى «أنها المرة الأولى التي يمنع فيها لبنان من حقه في التصويت في الأمم المتحدة نتيجة عدم الإيفاء بالتزاماته المالية تجاه هذه المنظمة الأممية، وهو أحد المساهمين الرئيسيين في صوغ إحدى أهمّ وثائقها التأسيسية: شرعة حقوق الإنسان عبر الدكتور شارل مالك»، واعتبر أنّ «ما حصل كان معيبا،

وكانت مساهمات لبنان في المجالس الإقليمية والهيئات الدولية تشكل نفقات سنوية ودورية يعكس التأخير لتسديدها سلباً على سمعة لبنان وعلى تخصيصه بمشاريع تنموية ويؤدّي عدم الإيفاء بها إلى عدم تمكّن ممثلي لبنان من التصويت في الهيئات ومتابعة قضايا ترشيحات لبنان ومصالحه الدولية. ولما كانت هذه الوزارة ترسل تباعا معاملات تصفية هذه المساهمات، فإننا نرجو إعطاء تعليماتكم والإيعاز لمن يلزم بإعطاء الأولوية القصوى لتصفية معاملات المساهمات الدولية، وقد سبق لهذه الوزارة أن أحالت التصفيات التي تحمل الأرقام التالية: ( 9003 - 9005 9008 - 9009 - 9010 - 9011 - 9012 9013 - 9014 - 9015 - 9016 - 9017 - 9018 - 9019 - 9020 - 9021 - 9022 - 9023 - 9024 - 9025 - 9026 - 9027 - 9028 - 9029 - 9030 - 9031 - 9032 - 9033 - 9035 - )، راجيا الإطلاع واتخاذ ما ترونه مناسباً تأمينا لحسن سير عمل المصالح اللبنانية لدى المؤسسات الدولية والهيئات الدولية والإفادة»..

ألا ندخل في سجالات حول أمور يجب أن تتحمّل الإدارات المعنية المسؤولية فيها وفق الأصول، ولكن ربما البعض أوقع وزير الخارجية في خطأ فتمّ توزيع كتاب موجه إلى وزير المال عن مطالبات بدفع مستحقّات بتاريخ 18/7/2018 هي حوالات مدفوعة بالكامل في وقتها، والمراسلة نفسها تجيب على الجزء الآخر حيث تبرز المطالبة عن إحالة في شهر 12/2019 في شهر 7/2018 وذلك تماماً كما القرار الأول الموزع ولا صلة أو علاقة لوزارة



## حسن مراد في سورية الأسبوع المقبل



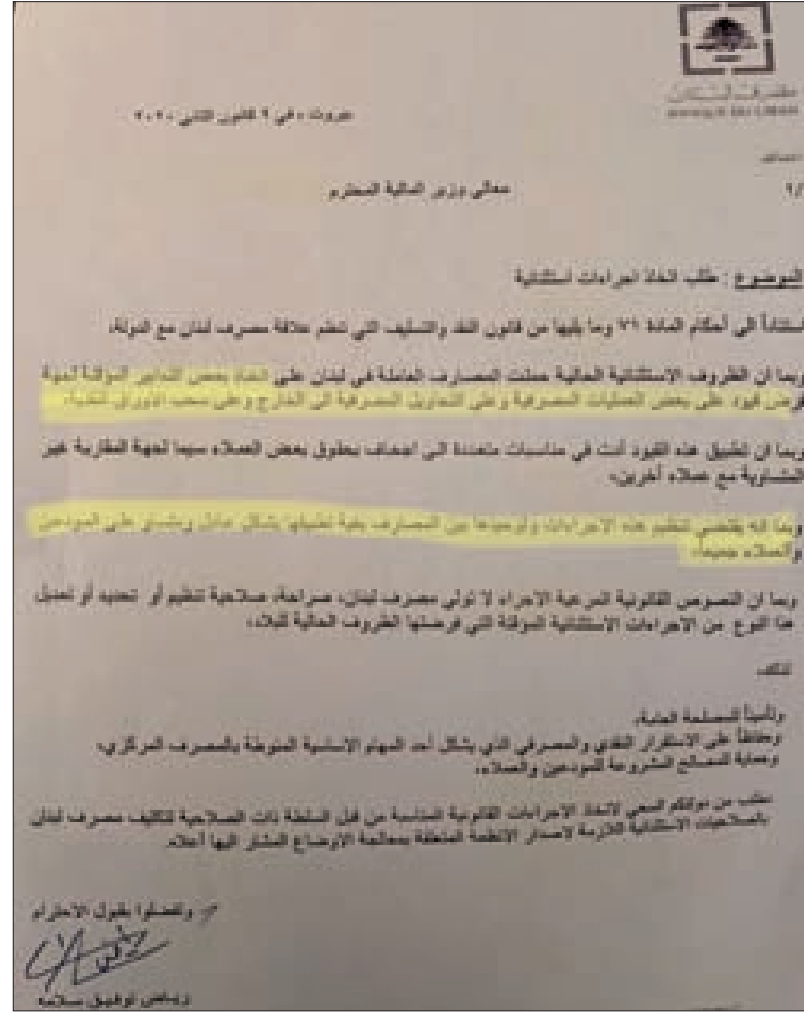
مراد متوسطاً وفداً من مزارعي البقاع

الزراعية ضمّ: رئيس تجمّع مزارعي وفلاحي البقاع ابراهيم الترشيشي، رئيس نقابة مزارعي البطاطا في البقاع جورج الصقر وعدداً من المزارعين، أنه «سيكون إلى جانب المزارعين في مطلب وقف الاستيراد الزراعي، وفي زيارة وزير الزراعة حسن القيس والتوافق من أجل منع الاستيراد بشكل نهائي، ريثما يتم الانتهاء من الاكتفاء الذاتي والكميات الزراعية المنتجة في لبنان، ولا سيما أننا في هذا الوقت الاستثنائي نطالب كل المواطنين بالتوجه إلى الزراعة لحماية أنفسنا من كل التهويل الذي نسمعه ويتمّ تحذيرنا منه، وعليه تبقى الأولوية للإنتاج الوطني ولا مشكلة لنا مع مصر وعند الحاجة ستكون لها الأفضلية في الاستيراد». وناشد الترشيشي بدوره المعنيين «الوقوف الى جانب مطلب المزارعين في وقف الاستيراد الزراعي لأي سلعة لا تزال متوفرة في لبنان حتى نعمل على تخفيف الكساد والخسائر التي تلحق بنا من جراء توقف التصدير وتراجع الاستهلاك المحلي بسبب الإزمة الراهنة». وشدد الصقر على «ضرورة إتخاذ قرار رسمي لمنع الاستيراد الزراعي لأي سلعة زراعية، وخصوصاً البطاطا والبصل، إذ إن الكميات الموجودة حالياً من البطاطا اللبنانية تقارب الـ 25 ألف طن».

أعلن وزير الدولة لشؤون التجارة الدولية في حكومة تصريف الأعمال حسن مراد أنه سيزور سورية في مطلع الأسبوع المقبل، وسيعمل مع المسؤولين المعنيين فيها من «أجل تسهيل دخول الشاحنات الزراعية اللبنانية، وتخفيف حجم الضرائب المالية المفروضة على الصادرات اللبنانية، والدولة اللبنانية مقصرة في هذا الموضوع، وأتسا منذ اليوم الأول أطالب بمعالجة هذا الامر الذي يدخل ما يقارب المليار دولار إلى الدولة اللبنانية». وشدد مراد، على أن «المصلحة الوطنية تقتضي ودون أي تردد الوقوف الى جانب القطاعات الإنتاجية في لبنان، إذ لا يمكننا أن نوجه هذه القطاعات إلى الإنتاج، وفي الوقت نفسه نعمل على السماح بإغراق السوق اللبنانية بالمزيد من الإنتاجات الزراعية العربية وسواها، ونقف نتفرد على الكوارث دون أي عمل».

وشدد على أن «مطلب القطاع الزراعي يوقف الاستيراد الخارجي لأي سلعة زراعية موجودة ومكدسة في المستودعات والبرادات أمر يجب دعمه والوقوف الى جانبه». وأكد مراد خلال استقباله في منزله في شتوراما، وفداً من النقابات

## سلامة يطلب من وزير المال صلاحيات استثنائية يقترح مبادلة سندات أجنبية بسندات أطول أجلاً



بالإتفاق مع حاملي السندات التي تستحق في شهر 3 عام 2020. طبعاً بتبديل السندات يحتاج إلى تفويض ويحتاج أيضاً فرض إجراءات جديدة».

في المقابل اعتبر بعض الخبراء أن فكرة سلامة هي مجرد اقتراح للبيكوت، والأمر يرجع للحكومة في كيفية إدارة السندات الأجنبية هذا العام والتي تبلغ قيمتها 2.5 مليار دولار منها 1.2 مليار تستحق السداد في آذار.

ومساءً، أصدر حاكم مصرف لبنان بياناً جاء فيه: «تناولت بعض وسائل الإعلام بلسان محللين اقتصاديين وماليين

نفي حاكم مصرف لبنان رياض سلامة نيته استخدام الصلاحيات الاستثنائية التي طلبها في كتاب لوزير المال علي حسن خليل، بخصوص استحداث إجراءات جديدة. وأكد أن الهدف هو ضمان تطبيق الإجراءات بشكل عادل ومتساو على المودعين والعملاء. ورأى حاكم مصرف لبنان أنه «من الضروري توحيد القيود التي طبقتها المصارف وتنظيمها».

وفي وقت سابق، أرسل سلامة كتاباً إلى وزير المال ونسخاً منه إلى كبار المسؤولين يطلب فيه منحه صلاحيات تجيز له إصدار تعاميم تشترع التدابير التي تتخذها المصارف حالياً لجهة تعاطيها مع المودعين، تاميناً للمصلحة العامة، وحفاظاً على الإستقرار النقدي والمصرفي، وذلك استناداً إلى أحكام المادة 71 وما يليها من قانون النقد والتسليف التي تنظم علاقة مصرف لبنان مع الدولة، انطلاقاً من أن الظروف الاستثنائية الحالية حملت المصارف العاملة في لبنان على إتخاذ بعض التدابير المؤقتة لجهة فرض قيود على بعض العمليات المصرفية وعلى التحاويل المصرفية إلى الخارج وعلى سحب الأوراق النقدية، فضلاً عن أن تطبيق هذه القيود أدى في مناسبات متعددة إلى إجحاف بحقوق بعض العملاء لا سيما لجهة المقاربة غير المتساوية مع عملاء آخرين، وهذا يقتضي تنظيم هذه الإجراءات وتوحيدها بين المصارف بغية تطبيقها بشكل عادل ومتساو على المودعين والعملاء جميعاً.

ولم يصدر أي رد من وزارة المالية حتى الآن في حين قال مدير الأبحاث في بنك بيبوس نسيب غبريل إن «المصرف المركزي يسعى إلى تعبئة الفراغ الناتج عن غياب إجراءات تشريعية وتنفيذية، وليس فرض إجراءات جديدة». وكانت مصادر مالية قالت إن مصرف لبنان المركزي اقترح على الحملة المحليين لسندات أجنبية بقيمة 1.2 مليار دولار والتي يستحق أغلبها في آذار مبادلة ما بحوزتهم منها بسندات ذات أجل أطول. وقال مصدر وزاري إن مثل هذه الخطوة، التي تتطلب موافقة الحكومة وسين قانون، من شأنها أن تعطي الدولة مجالاً للتفكير. وأضاف هذا إصدار سندات جديدة ولكن

## جمعية المستهلك لحاكم جديد لمصرف لبنان يحمي المستهلكين والمودعين

أكدت جمعية المستهلك أن على السلطة السياسية أن تتدخل لاختيار حاكم جديد لمصرف لبنان يحمي المستهلكين والمودعين. كذلك توجّهت جمعية المستهلك إلى لجنة المال والموازنة، لاستنطاق حاكم مصرف لبنان رياض سلامة لتوضيح مواقفها الخطيرة ومحاسبتها.

وأوضحت جمعية المستهلك، في بيان ردا على سلامة، أن «الجمعية طلبت مرات عديدة، ومنذ أكثر من عشر سنوات، من حاكمية المصرف مباشرة، وعبر بعض نوابه، ضرورة تشكيل لجنة حل النزاعات بالتعاون مع جمعية المستهلك، أسوة بلجنة حل النزاعات في وزارة الاقتصاد، إضافة لمحاولات عدة للتعاون مع القطاع، لكننا حتى اليوم لم نلتق جواباً».

وحذرت جمعية المستهلك بحسب البيان عشرات المرات من مخاطر ذلك، وتجاهلت أكثرية وسائل الإعلام أي نقد للقطاع لأسباب أصبحت معلومة».

أضاف البيان: «يقول الحاكم إن قطاع الصرافين لا يشكل سوى 10% من حجم الأعمال المصرفية، وهذه مغالطة كبيرة لأن 100% من أسعار السوق تتبع سعر الصرافين وليس السعر الوهمي لمصرف لبنان. كلام الحاكم تعمية وتجهيل للواقع الخطير الذي يعيشه اللبنانيون ويعمق هوة الفقر في البلاد». ويقول الحاكم إن المصارف ليست ملزمة بالدفع بالدولار ودائع الدولار، وهي فقط ملزمة بدفعها بالليرة، وطبعاً بالسعر الوهمي. هذا الكلام يفتح الباب أمام المصارف لوضع اليد على الودائع، وأكثر من 70% منها بالدولار، وسرقة نحو 62% منها (الفارق اليوم بين السعر الحقيقي والوهمي !!). وما تحضره المصارف وحاكمها للمودعين غير قانوني».

## أبو فيصل في الكويت: الصناعة اللبنانية أقوى من كل التحديات

شدد رئيس تجمع الصناعيين في البقاع نقولا أبو فيصل على أن «الصناعة اللبنانية أقوى من كل التحديات، وستستعيد عافيتها بعد أن يخرج لبنان من هذا الكابوس المخيف».

وزار أبو فيصل الكويت للبحث في وسائل تنشيط الصناعة اللبنانية، ولا سيما البقاعية وتفعيل فتح الأسواق أمامها. وشدد على أن «الزيارة التي ستشهد لقاءات واجتماعات عدة، تأتي في سياق التواصل وفتح القنوات التي من شأنها تفعيل الأسواق أمام الصناعة اللبنانية وخلق البدائل، إزاء الأزمة الحادة التي تعيشها البلاد نتيجة الوضع الاقتصادي الصعب والأزمة المالية الحادة التي انعكست سلباً على الصناعة وكل القطاعات الإنتاجية في لبنان: الأمر الذي يهدد الاقتصاد الوطني وينذر بأزمة كبيرة وكارثية إذا لم تنتبه السلطة السياسية ومن خلفها السلطة المالية، إلى خطورة الوضع ومعالجة المشاكل الاقتصادية والمالية التي يجب أن تكون بمثابة عن المناكفات السياسية». ولفتح إلى أن «الكويت التي لطالما وقفت إلى جانب لبنان في أزماته وشكلت حاضنة عربية لنا، ستبقى اليوم إلى جانبه في هذه المحنة التي تكاد تكون الأقوى والأصعب منذ عشرات السنين، أملاً أن يخرج لبنان من كيوته».

## لويس لحود يزور دير المزريرة ويلتقي جمعيات زراعية



لحود خلال زيارته دير المزريرة

واستمع الى مطالب التعاونيات الزراعية ومربي المواشي. ونوّد لحود في كلمة بالرهبة المخلصية ودورها الرائد في العمل الروعي والاجتماعي والتربوي والزراعي، وحيا الرئيس العام للرهبة الأب طوني ديب وواكيم «الذي ترك أثراً في العمل الروعي والاجتماعي». وبعد غداء في الدير، زار لحود مركز البراد للتوصيب والتصنيع الزراعي والتبريد.

فرص عمل». وكان لحود عقد لقاء مع رئيس دير القديس جاورجيوس (المزريرة) في كفرحونة الأرشمندريت نبيل واكيم بحضور رئيس اتحاد بلديات جزين خليل حروفش، رئيسة التنمية الريفية والثروات الطبيعية في الجنوب سلام جبور، رئيس المركز الزراعي في جزين إيلي فارس، رئيس منسقية التعاونيات الزراعية في الشوف الأعلى مازن حلواني ورؤساء بلديات ومخاتير وجمعيات وتعاونيات زراعية وحشد من المزارعين.

نوّده المدير العام لوزارة الزراعة لويس لحود بـ«عمل اتحاد بلديات جزين وتنسيقه مع وزارة الزراعة لمصلحة المزارعين وخطة عمل وزارة الزراعة للتنمية الزراعية والتسويق لمساعدات المزارع في تحسين النوعية والمواصفات وتخفيض الكلفة وعمل المركز الزراعي لمساعدة المزارعين». ودعا إلى «استثمار الأراضي الزراعية المهملّة التابعة للبلديات والأوقاف، لأن لنا فيه مصلحة وبقاء المزارع في أرضه وتأمين

## كهرباء لبنان: جداول كميات المحروقات المستوردة موثقة في مديرية الجمارك ومؤسسة كهرباء لبنان

ورأت أن هناك جهات رسمية معينة عديدة تقوم بمتابعة عملية التفريغ وضبط الكميات المفرغة وصولاً إلى تسلمها من قبل المؤسسة، وذلك بعد إصدار التقارير وتنظيم المحاضر الخاصة بها من قبل كل من شركات المراقبة (المكلفة من قبل وزارة الطاقة والمياه)، مؤسسة كهرباء لبنان والجمارك. وقالت إن شحنات المحروقات المذكورة هي من ضمن المساهمة أو السلفة المحددة لمؤسسة كهرباء لبنان من قبل الدولة اللبنانية وفق الموازنات العامة المقررة في مجلس النواب، ويتم دفع ثمن هذه الشحنات مباشرة من حساب وزارة المالية لدى مصرف لبنان.

بدورها شحنات تمّ استيرادها في أعوام سابقة. أما حالياً فلم يعد هناك أي تراكمات. وقالت في بيان إن الأرقام في هذا الشأن موثقة في قيود مديرية الجمارك العامة ومؤسسة كهرباء لبنان، حيث يمكن الاطلاع عليها بالتفصيل. ولفتحت إلى أن البواخر المحمّلة بالمحروقات لصالح المؤسسة، ولدى وصولها إلى المياه الإقليمية اللبنانية، لا تفرغ حمولتها في خزانات مراف بيروت، بل تتوجه مباشرة إلى مصبات معامل الإنتاج لتفريغ حمولتها في الخزانات الموجودة في حرم هذه المعامل، وذلك بعد صدور الأذونات اللازمة من مديرية الجمارك العامة، على أن تستكمل البيانات الجمركية في وقت لاحق.

أكدت مؤسسة كهرباء لبنان أن كميات المحروقات المستوردة بواسطة المديرية العامة للنظف في وزارة الطاقة والمياه لصالح المؤسسة هي تقريبا نفسها في العامين 2018 و2019، لكون الإنتاج هو نفسه في هذين العامين. أما الفارق الوارد في الجداول المتداولة حول الشحنات المستوردة خلال الأشهر العشرة الأولى من العامين المذكورين، فهو نتيجة تسجيل بيانات جمركية عائدة لشحنات مستوردة خلال هذه الفترة من العام 2019، بالإضافة إلى بيانات جمركية أخرى تمّ تسجيلها في الفترة نفسها، ولكنها تعود إلى شحنات تمّ استيرادها في أعوام سابقة. علماً أن البيانات المسجلة في العام 2018 تتضمن

الأخيرة بفعل المخاوف الجيوسياسية ومع تصاعد التوترات بين الولايات المتحدة وإيران. ونزل سهم أرامكو إلى 34 ريالاً في النامان من كانون الثاني وهو أقل مستوى منذ بدء تداوله في 11 كانون الأول لكنه أغلق على 35 ريالاً يوم الخميس.

وعند الإغلاق يوم الخميس بلغ تقييم أرامكو 1.87 تريليون دولار أي أعلى من تقييم الشركة وفقاً لسعر الطرح العام الأولي، ولكنه يقل عن هدف ولي العهد الأمير محمد بن سلمان عند تريليوني دولار.

بالمئة من أسهم «أرامكو» السعودية، في 17 تشرين الثاني الماضي، بنطاق سعري بين 30 و32 ريالاً؛ وبلغ ما جمعتة الشركة منه أكثر من 25.6 مليار دولار، وتعدّ أرامكو أكثر الشركات النفطية وغير النفطية قيمة في العالم، إذ تبلغ قيمتها نحو 1.7 تريليون دولار أميركي.

وحسب بيانات رفينيتيف استقرّ سعر سهم أرامكو عند فتح السوق عند 35 ريالاً. وقالت أرامكو إنه جرى تخصيص الأسهم الإضافية للمستثمرين خلال عملية بناء سجل الأوامر. وشهدت أسهم أرامكو تذبذباً في الأونة

خصص عملاق النفط السعودي أرامكو، 450 مليون سهم إضافي بسعر الطرح الأولي البالغ 32 ريالاً للسهم (حوالي 8.33 دولارات أميركية)؛ ليصبح الحجم الإجمالي للطرح 3.45 مليارات سهم، تبلغ قيمته 110.4 مليارات ريال (29.4 مليار دولار).

وأعلنت أرامكو عن تسلمها إشعاراً إلحاقياً من شركة «جولدمان ساكس العربية السعودية»، (مدير الاستقرار السعري)؛ فيما يخص الطرح العام الأولي من أسهم المصدر (الطرح) الذي يتضمّن إعلان ما بعد مدة الاستقرار السعري، وممارسة مدير الاستقرار السعري لخيار الشراء.

وقدم مدير الاستقرار السعري إخطاراً للسعودية والشركة بخصوص ممارسته لخيار شراء الأسهم الممنوح من قبل المملكة، فيما يخص 450 مليون سهم عادي من أسهم المصدر (أسهم خيار الشراء). بسعر الطرح والبالغ 32 ريالاً لكل سهم (خيار الشراء).

وتفتر لعدم قيام مدير الاستقرار السعري بتنفيذ عمليات استقرار سعري خلال مدة الاستقرار السعري، سيصبح الحجم الإجمالي للطرح بعد ممارسة خيار الشراء 3.45 مليارات سهم عادي. ولتجنب الشك: فإن الأسهم البالغ عددها 450 مليوناً والخاضعة لخيار الشراء، قد تم تخصيصها للمستثمرين خلال عملية بناء سجل الأوامر؛ وبالتالي فلن يتم طرح أي أسهم إضافية في السوق اليوم، ولن يمتلك مدير الاستقرار السعري أي أسهم في الشركة كنتيجة لممارسة خيار الشراء. وبدأ احتكاك الأفراد والمؤسسات في 1.5

## «فاو»: ارتفاع أسعار الغذاء العالمية لأعلى مستوى منذ 5 أشهر



وقت سابق إن «حوالي 14 في المئة من إنتاج الغذاء في العالم إما يُفقد أو يُهدر خلال مراحل الحصاد وتجارة التجزئة للسلسلة الغذائية، وهو ما يكلف 400 مليار دولار».

وأضاف: «فقدان الغذاء بشكل رئيسي في البلدان النامية، حيث لا يزال 821 مليون شخص يعانون من نقص التغذية المزمن، كما أنه يؤثر على تغير المناخ». وتابع دونيو: «فقد وهدر الفواكه والخضروات تسبب بخسارة 75 مليار متر مكعب من المياه في السنة، في حين أن فقد وهدر اللحوم والمنتجات الحيوانية يعني أن 715 مليون هكتار من الأراضي استخدمت هدرًا».

وشدد على أنه «لا يمكننا إنهاء الجوع وجميع أشكال نقص التغذية إذا لم نعالج أوجه القصور وعدم المساواة في نظمنا الغذائية التي تؤدي إلى ارتفاع مستويات فقدان الأغذية وهدرها».

أعلنت منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة «فاو»، ارتفاع أسعار الأغذية العالمية للشهر الثالث على التوالي، لتبلغ أعلى مستوياتها في خمسة أشهر في كانون الأول الماضي.

ونذكرت وكالة أنباء «ميركو» أن ارتفاع أسعار الغذاء العالمية جاء مدعوماً بزيادات قوية في أسعار الزيوت النباتية والسكر ومنتجات الألبان وكذلك انتعاش أسعار الحبوب، فيما قفز متوسط مؤشر منظمة الأغذية والزراعة لأسعار الغذاء إلى أعلى مستوياته منذ كانون الأول 2014 عند 181.7 نقطة، بارتفاع 2.5 بالمئة عن الشهر الماضي. وبالنسبة للعام بأكمله، بلغ متوسط المؤشر 171.5 نقطة، بارتفاع 1.8 بالمئة عن 2018، لكن دون الزروة التي بلغها في 2011 عند 230 نقطة، ويقيس المؤشر التغيرات الشهرية لسلة من الحبوب والزيوت النباتية ومنتجات الألبان واللحوم والسكر.

وقال شو دونيو المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة (الفاو)، في



القيادة العامة للجيش تقيم حفلًا تأبينياً للشهيد الفريق سليمانى ورفاقه المقاومين .. و«النصرة» الإرهابية تستهدف حلب وارتقاء شهداء

## شعبان: الأسد عرف الشهيد سليمانى كنفسه .. كانت فلسطين عشقه



الحرس الثوري الإيراني ورفاقه المقاومين من إيران والعراق الشقيق بمناسبة مرور أسبوع على استشهادهم وذلك في مكتبة الأسد الوطنية بدمشق.

وفي كلمتها خلال الحفل نوهت الدكتورة بنية شعبان بمسيرة الشهيد سليمانى في مقارعة الظلم والعدوان والاحتلال، مبيّنة أن فلسطين كانت عشقه وتحريز أهلها من الظلم والاستعباد والارتهاق الواقع عليهم هدفه الأسمى ومبتغاه، موضحة أن الألف من شهداء سورية الذين ضحوا بانفسهم لدحر جحافل الإرهاب وقدموا بذلك أنموذجا للعالم عن الصبر والصمود والانتصار سيبقى إرثهم وإرث سليمانى ورفاقه الشهداء مزروعا في هذه الأرض الطيبة.

وفي كلمة القيادة العامة للجيش والقوات المسلحة أكد العماد محمود عبد الوهاب شوا نائب وزير الدفاع أن نهج المقاومة تجذب أكثر باستشهاد الفريق سليمانى وسيستمر بوتائر

### بوتين يطالب الأسد بدعوة ترامب إلى دمشق

دعا الرئيس الروسي فلاديمير بوتين خلال زيارته إلى دمشق الرئيس السوري بشار الأسد لدعوة نظيره الأمريكي دونالد ترامب لزيارة البلاد.

وتحدّث الرئيسان عن الرسول بولس، الذي تبنّى المسيحية على أبواب دمشق. ووفقاً للواقع، فإن بولس فقد بصره بسبب ضوء ساطع من السماء، وظهر له المسيح وقال له من أجل استعادة بصيرته يجب عليه اتباع الطريق المباشر إلى منزل الأنسقف (منزل الأب المسؤول عن عدد من الكنائس). وبناء على مقفططات من المحادثة التي جرت بين بوتين والأسد خلال زيارة قام بها زعيما البلدين إلى الكنيسة الأرثوذكسية لمريم العذراء، التي تم بنؤها على قناة «روسيا 1» لبرنامج «موسكو-كولمبين - بوتين»، قال الرئيس السوري مازحاً: في حال ترامب مشي بهذا الطريق أيضاً سيحسّن وضعه».

وقال بوتين: «أعتقد أنه يستطيع، قم بدعوته إلى دمشق». وهنا أعرب الرئيس السوري عن استعدادة لقبول زيارة القيادة الأمريكية، بينما بوتين قال إنه سيوصل دعوته لترامب.

ومن الجدير بالذكر أن زيارة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى دمشق كانت زيارة مفاجئة.

## البناء

القيادة العامة للجيش تقيم حفلًا تأبينياً للشهيد الفريق سليمانى ورفاقه المقاومين .. و«النصرة» الإرهابية تستهدف حلب وارتقاء شهداء

## شعبان: الأسد عرف الشهيد سليمانى كنفسه .. كانت فلسطين عشقه



سقوط شهداء.

وقال المصدر إن فصائل «جبهة النصرة» استهدفت باكثر من 40 صاروخاً وقذيفة هاون أحياء النيل وشيخان والشهباء والزهراء في حلب خلال أقل من 12 ساعة.

وأشار المصدر إلى أن القصف استهدف كذلك أماكن أخرى في المدينة، وذكر أن الهجوم أسفر عن سقوط 3 شهداء على الأقل و5 إصابات من المدنيين بينهم أطفال في أحياء الشهباء وشارع تشرين ومسكن السبيل والخالدية.

المركز الروسي للمصالحة في سورية، أعلن السبت، أن القوات الحكومية تصدّت لهجوم شنه مئات المسلحين بالقرب من بلدة جرجناز بريف إدلب.

وفي موجز صحافي، أوضح الجنرال يوري بورينكوف، رئيس المركز التابع لوزارة الدفاع الروسية، ومقرّه قاعدة حميميم الجوية الروسية، أن نحو 200 مسلح شاركوا في الهجوم، مستغلين 30 سيارة بيك أب مزوّدة بمدافع رشاشة ذات أعيرة كبيرة. وأشار إلى أن قوات الجيش تصدّت للهجوم وأزغمت المسلحين على التراجع إلى مواقعهم السابقة.

وأورد المسؤول العسكري الروسي أن من قبل الفصائل المسلحة خلال الساعات الـ 24 الماضية، مشيراً إلى أن القوات الحكومية السورية توقفت عن الأعمال القتالية في إدلب ولم يتمّ استخدام الطيران الحربي في هذه المنطقة. وكشفت صحيفة «الوطن» السورية تفلّأ عن مصادر خاصة، أن الجيش السوري استقدم أرتالاً عسكرية بينها صواريخ حديثة لم تستخدم في حلب من قبل. وأضافت المصادر للصحيفة أن التعزيزات السابقة التي أرسلت في وقت سابق إيداناً بدء عملية عسكرية متوقعة في أي لحظة، لا تتنافى مع وقف إطلاق النار.

## الوطن / سياسة

### الأخبار اللوطرع

#### فلسطين المحتلة

● قدّم رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، أمس، العزاء لـ«سلطان عُمان الشقيقة هينم بن طارق بن تيمور آل سعيد، بوفاة فقيه العرب والإسلام السلطان الراحل قابوس بن سعيد». وأعرب سيادته عن خالص تعازيه وصادق مواساته في الفقد، داعياً الله تعالى أن يتغدّد بواسع رحمته، وأن يلهم الأسرة المألّكة والشعب العماني الصبر والسلوان.

وأكد عباس أن العالم فقد قائداً وزعيما من خيرة رجالإلتها، كرّس حياته لخدمة وطنه وشعبه وقضايا أمّتنا بحكمة واتزان، مشيداً بما حقّقه السلطنة الشقيقة في عهده من نهضة شاملة وتطوّر كبير في مختلف المجالات.

● دعت القوى الوطنية والإسلامية لمحافظة رام الله والبيرة، لأوسع مشاركة في الفعاليات التضامنية مع الأسرى في سجون الاحتلال بالقرب من الحدود الإدارية المشتركة مع ريف محافظة دير الزور في أقصى ريف حمص الشرقي محققا إصابات دقيقة.

وذكرت المصادر، أن «وحدة عسكرية» من الجيش متمركزة في محيط بادية السخنة، رصدت تحركات عذة لمسلحي داعش على اتجاه أحد الطرق الزراعية وعملت على استهدافها ببنيران مدفعيتها الثقيلة على الفور، مما أدى إلى إيقاع إصابات محققة في صفوف التنظيم.

وأفادت مصادر محلية في ريف حلب الجنوبي الشرقي أن الجيش استقدم تعزيزات عسكرية من ريف حلب الشرقي وتوجهت إلى تلك المنطقة ومرت عبر طريق الزكية – تل حسان الذي يربط طريقي حلب – الرقة وحماة – أنربيا – الرقة مع بعضها بعضا.

وبينت المصادر، أن مسلحي التنظيم ظهروا بأربع سيارات وبرفقتها شاحنة كبيرة، وأن استهداف مسلحي «داعش» جاء بعد ملاحظة تحركات لهم في قرية النعيم المعروفة بقرية الشيخ جاسم، شمال طريق أنربيا. واستقدم الجيش السوري تعزيزات عسكرية ضخمة إلى الخطوط الأمامية على الجبهات الغربية من مدينة حلب وريف المحافظة الجنوبي.

وكشفت صحيفة «الوطن» السورية تفلّأ عن مصادر خاصة، أن الجيش السوري استقدم أرتالاً عسكرية بينها صواريخ حديثة لم تستخدم في حلب من قبل.

وأضافت المصادر للصحيفة أن التعزيزات السابقة التي أرسلت في وقت سابق إيداناً بدء عملية عسكرية متوقعة في أي لحظة، لا تتنافى مع وقف إطلاق النار.

#### الشام

● قرّر مجلس الوزراء بدء توزيع المواد الأساسية المدعومة للمواطنين عبر بطاقة الخدمات الذكية بداية شباط المقبل في صالات المؤسسة السورية للتجارة وبعض مراكز البيع الخاصة وعبر السيارات

الجوالية على أن يتم توسيع المواد المدعومة تدريجيا. وتمّ الطلب من وزارة التجارة الداخلية اتخاذ جميع الإجراءات لضمان التوزيع بسلاسة للمواطنين.

وأقرّ المجلس في جلسته الأسبوعية برئاسة المهندس عماد خميس رئيس مجلس الوزراء استراتيجية وزارة النقل لتطوير قطاع النقل والاستثمار

والأفضل لمقوماته اقتصاديا وخدميا والاستفادة من الموقع الحيوبي لسورية في الربط الإقليمي.

#### العراق

● أكد رئيس تحالف الوطنية اباد علاوي، انه اوضح سبب استقالته من البرلمان، فيما اشار الى انه لا يسعى لرئاسة الوزراء.

وقال علاوي في تغريدته له، «أوضحت استقالتي للبرلمان وأعلنتها للراي العام بصراحة»، مبيّنا «أنني لا أسعى لرئاسة الوزراء ولن أتسابق مع الطامعين بالحصول عليها».

وأضاف «لم أرشح نفسي سابقاً للمنصب – أجمع الاخوة في مجلس الحكم على ترشيحي ولن أرشح نفسي له اليوم»، مشيراً الى ان «الأمر متروك لإرادة الشعب وليس لرغبات الطامعين او التدخلات الأجنبية والطفالفة».

### رام الله تدين تسارع

### وتيرة الاستيطان الصهيوني

أدانت وزارة الخارجية الفلسطينية تسارع وتيرة الاستيلاء على الأراضي الفلسطينية من قبل الاحتلال الصهيوني ومستوطنيه المتطرفين. وقالت الوزارة في بيان لها أمس، إن القرارات المتسارعة من جانب وزير جيش الاحتلال الصهيوني نفتالي بينيت المتعلقة بضم المناطق المصنفة (ج) الى سيادة الاحتلال والتي تمهد لضمها وفرض القانون الصهيوني عليها يرفع سقف التحدي أمام الفلسطينيين.

وأكدت أنها ستواصل بالتنسيق مع جميع الجهات المحلية والدولية والإقليمية العمل لمواجهة هذه المخططات الصهيونية الخبيثة، وضمان فضحها على أوسع نطاق، لما تمثله من مخاطر جمة على فرص الحل السياسي للصراع على اساس حل الدولتين كأولوية أولى لدولة فلسطين على الأصدعة كافة، مشددة على ضرورة تكثيف العمل لتنفيذ هذه الرؤية، وتكثيف نشاطها السياسي والدبلوماسي والقانوني في مواجهة المشاريع الاستعمارية التوسعية، والتركيز تحديدا على المحكمة الجنائية الدولية خاصة في ظل هذه الظروف.

وأشارت إلى أن المستوى السياسي في الكيان الصهيوني لا يخفي حقيقة مشاريعه ومخططاته الاستعمارية التوسعية، الهادفة إلى ابتلاع أجزاء واسعة من الضفة الغربية المحتلة وأغراقها بأعداد هائلة من المستوطنين من جهة، وتدمير كل ما هو فلسطيني من منازل ومنشآت ومزارع وأى وجود فلسطيني في المناطق المصنفة (ج) وفي مقدمتها الأغوار من جهة أخرى، لإنتاج معادلة استعمارية تؤدي إلى إنهاء أية فرصة لإقامة دولة فلسطينية قابلة للحياة.

واشنطن تهدّد بغداد بحرمانها عائدات مبيعات النفط .. وإقليم كردستان يرى الوقت ليس مناسباً لانسحاب التحالف

### مستشار الأمن القومي الأمريكي: سنغادر العراق وفقاً لاتفاقنا معه

## البرزاني: الوقت ليس مناسباً لانسحاب التحالف الأميركي من العراق

أكد مستشار الأمن القومي، روبرت أوبراين، أن الولايات المتحدة تنوي سحب قواتها من العراق وفقاً لنظام وتوقيت حدّدَه الاتفاق مع بغداد حول الوجود العسكري لبلادها في الأراضي العراقية.

وقال أوبراين، في مقابلة مع قناة «فوكس نيوز» الأميركية نشرت أمس، تعليقاً على مستقبل وجود الولايات المتحدة العسكري في العراق: «ما يتعين علينا فعله هو المغادرة وفقاً لاتفاقنا وبطريقة يتمّ فيها القضاء على داعش تماماً».

وأضاف مستشار الأمن القومي الأميركي: «لقد قضينا على الخلافة، وتعمل بجدية الآن للتخلص من بقايا داعش».

وتوضّحاً لقرار الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، اغتيال قائد «فيلق القدس» للحرس الثوري الإيراني، اللواء قاسم سليمانى، شدّد أوبراين على أنه كان يخطط لشنّ هجمات ضدّ الولايات المتحدة.

وأشار في هذا السياق إلى أن «من الصعب دائماً» حتى مع المعلومات الاستخباريّة المتوفرة ما هي الأهداف، التي كان من المخطط مهاجمتها بالضبط، «لكن من المؤكّد» أن إيران نوت أن «تضرب سفارات في 4 دول على الأقل». ونفذت الولايات المتحدة، يوم 3 يناير الحالي، بأمر من ترامب، عملية عسكرية جوية قرب مطار بغداد أسفرت عن اغتيال سليمانى، قائد «فيلق القدس» المسؤول عن العمليات

الخارجية في الحرس الثوري الإيراني، ونائب قائد «الحشد الشعبي» العراقي، أبو مهدي المهندس، ومرافقيهما.

وعلى خلفيّة هذه العملية طالب البرلمان العراقي الولايات المتحدة بسحب قواتها من أراضي العراق، الأمر الذي رفضت إدارة ترامب الاستجابة له.

وأدت هذه العملية إلى تصعيد خطير للتوتر بين البلدين، حيث نفذ الحرس الثوري الإيراني، ليلة 8 يناير، انتقاماً من اغتيال سليمانى، هجوماً صاروخياً واسعاً استهدف القوات الأميركية في قاعدة عين الأسد في محافظة الأنبار وحريز في أربيل بالعراق.

وكانت صحيفة وول ستريت جورنال كشفت تفلّأ عن مسؤولين عراقيين، أن وزارة الخارجية الأميركية أبلغت السلطات في بغداد أنها قد تنقذ الوصول إلى حساب في البنك الاحتياطي الفدرالي بنيويورك يتضمن عائدات مبيعات النفط، إذا طردت القوات الأميركية. الأمر الذي يهدّد بتوجيه ضربة مؤلمة للاقتصاد العراقي، وأشارت إلى أن التحذير بشأن الحساب المذكور جاء عبر اتصال هاتفى أجرته الخارجية الأميركية مع القائم بأعمال رئيس حكومة تصريف الأعمال العراقية عادل عبد المهدي.

وكان الرئيس الأميركي دونالد ترامب، قد جدّد أمس مطالبته الحكومة العراقية بـ«دفع الأموال لدافعي الضرائب الأميركيين»، إذا أزدادت سحب

القوات الأميركية من البلاد.

وأشار ترامب في حديث له،«فوكس نيوز»، إلى أن واشنطن أنشأت في العراق إحدى أعلى منشآت المطارات في العالم، مضيفاً أنه «إذا غادرنا فعلى العراقيين دفع الأموال مقابل ذلك».

وعن الطريقة التي يمكن من خلالها جمع الأموال من العراقيين، قال ترامب: «لدينا الكثير من أموالهم، هناك 35 مليار دولار في حساب مصرفي».

وفي سياق متصل، تلقت الإدارة الأميركية دعماً لوقفها لعدم سحب قواتها من العراق، من إقليم كردستان، حيث اعتبر رئيس إقليم كردستان نجيرفان البرزاني، أمس، أن الوقت ليس مناسباً لانسحاب قوات التحالف الأميركي.

ونقلت صحيفة «بيلد» الألمانية في تقرير عن البرزاني قوله، إنه «من المؤكّد أنّ هناك خطراً في حال اختار العراق سلوك الطريق «الخطأ»، معرباً عن أمله بـ«العمل معاً على إعادة الاستقرار والأمان والرفاهية لشعب العراق واتخاذ خطوات لمساعدته».

وعن التوترات بين الولايات المتحدة وإيران، أكد البرزاني: «لأنريد أن يحوّل إقليم كردستان والعراق إلى ساحة حرب لحل الخلافات وحسم المواجهات».

وحدّز رئيس إقليم كردستان، من «عودة داعش مجدداً إلى الظهور في حال انسحاب

## الحبس المنزلي .. أداة جديدة للتكيل بالمقدسين وتهجيرهم



أشهر، حيث ارتفع خلالها عدد المعتقلين ومعدل الانتهاكات ليصل إلى مستوى غير مسبوq.

وقال عضو لجنة الدفاع عن العيسوية رائد ابو ريانة بهذا السياق إن الأحداث الجارية في البلدة منذ ثمانية أشهر لم يستطع الاحتلال كسرها وإيقافها، وهو يلجأ حالياً لأوامر العسكرية بحق أبناء العيسوية في إجراءات ظالمة تهدف لكسر إرادة الشبان، والشبان يتمردون على هذا الحبس المنزلي الليلي وكسره، وقدموا للحكمة وحوكموا على كسرهم للقرار وتمّ إخلاء سبيلهم، لافتاً إلى أن الاحتلال في العيسوية يتخطط ويعتقل كثيراً من أبناء القرية، ووصل عدد المعتقلين إلى أكثر من 600 معتقل، ولم تجر إدانته أكثر من 30 شخصاً منهم، في حين أن باقي الاعتقالات هي تعسفية.

### تقرير إخباري

كشفت وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا) أن الاحتلال يستخدم الحبس المنزلي أداة جديدة للتكيل بالمقدسين وشلّ حركتهم المقاومة له بل من أجل تهجيرهم.

وقالت «وفا» في تقريرها إن سلطات الاحتلال لا تتوانى عن التّكيل باهالي القدس والتضييق عليهم، سعياً منها لتسجيرهم قسراً عن العاصمة الأبدية لدولة الفلسطينية، وإحلال المستوطنين مكانهم، مطلقاً العنان لأزرعها العسكرية باستحداث أدوات جديدة للتكيل بهم، والتي كان آخرها «الحبس المنزلي الليلي» بحق الشبان.

استذكرت أن قانون «الحبس المنزلي» استخدم سابقاً خلال أوقات الحروب العالمية، والاحتلالات العديدة في العالم، وفي فلسطين إبان الانتداب البريطاني، منوّهة إلى أن سلطات الاحتلال فرضت في الثاني من يناير/ كانون الثاني الحالي، الحبس المنزلي الليلي على تسعة شبان من بلدة العيسوية في القدس المحتلة هم: أنور سامي عبيد، ومحمد عليان عليان، وفايز محمد محيسن، ومحمد موسى مصطفى، وأدم كايد محمود، ومحمود رمضان عبيد، ونضال فروح، وصالح أبو عصب، ومحمد الصفدي.

وأعلن الشبان رفضهم لهذا القرار الصهيوني، وشاركوا قبل أيام عدة في مسيرة جابت شوارع العيسوية رفضاً للقرار، مؤكداً أن من حقهم التقليل بحرية كبقية أقرانهم.

من جهة، قال الخبير القانوني ومحامي الشبان محمد محمود: «بدات سلطات الاحتلال فعلياً فرض الحبس المنزلي الليلي على مجموعة من الشبان المقدسين في بلدة العيسوية شمال القدس المحتلة، استناداً لقانون الطوارئ البريطاني» عام 1945، الذي أقرّ قمع الثورة الفلسطينية في حينه، لكنه فشل.

ونوّه محمود إلى أن الاحتلال يريد اختبار السياسة الجديدة على



## البناء

# سلامي: لم يتمكن الأميركيون من صد صواريخنا وهدفنا كسر اعتبار واشنطن..

## اتفاق على تعزيز العلاقات لضمان الأمن.. وخامنئي لأمير قطر: أوضاع المنطقة تتطلب اتصالات أوثق بين دولها



أمير قطر موقف إيران وما قدمته في السنوات الأخيرة تجاه حصار قطر. وأعلن عن دعوته للرئيس الإيراني لزيارة قطر «ووعدي بتبليتها في أقرب وقت ونحن في انتظاره».

وكان أمير قطر وصل إلى إيران أمس، لإجراء مباحثات مع الرئيس الإيراني حسن روحاني. في سياق متصل، أكد قائد حرس الثورة في إيران اللواء حسين سلامي أن الأميركيين «لم يتمكنوا من صد صواريخنا»، مضيفاً أن «كل الصواريخ أصابت أهدافها بدقة ما عدا صاروخين سقطا في الأراضي الإيرانية».

تصريحات سلامي أتت خلال جلسة مغلقة في البرلمان الإيراني صباح أمس، تناولت بحث تطورات الأحداث الأخيرة في البلاد لا سيما سقوط الطائرة الأوكرانية.

وقال سلامي إن «ترامب وبعد اغتيال الفريق قاسم سليماني هُذ بضرب 52 هدفا داخل إيران، سواء خلف الرد الإيراني أضراً أم لا»، مضيفاً «كان علينا أن نرد بسرعة وبقوة وأن نحدد ماذا نضرب وبأي قوة، وما إذا كان الرد سيكون متناسباً مع حجم عملية الاغتيال».

شامل بين دول المنطقة». وكشف الأمير القطري بأنه «تقرر عقد اجتماع للجنة المشتركة بين البلدين بعد نحو 3 أشهر في إيران، ونأمل أن تصل العلاقات الاقتصادية بين طهران والدوحة إلى مستوى العلاقات السياسية».

كما شكر وخمن «المساعدات والدعم والمواقف التي قدمتها إيران في ظروف الحصار الذي تعيشه قطر».

فيما قال الرئيس الإيراني حسن روحاني خلال مؤتمر صحفي مع أمير قطر تميم بن حمد آل ثاني إنه «تقرر أن يتم تعزيز الزيارات السياسية والاقتصادية بين إيران وقطر، والتعاون والتنسيق لضمان الأمن، نظراً لأهمية الأمن في الخليج»، وفق روحاني.

روحاني تمنى أن تشهد بلاده «المزيد من توسيع العلاقات مع قطر وذلك من أجل مصالح الشعبين».

من جهته، أكد أمير قطر تميم بن حمد آل ثاني أن «اللقاء مع الرئيس الإيراني كان مهماً، لافتاً إلى أن علاقة قطر بإيران تاريخية ودائمة القنوات مفتوحة مع الأشقاء في إيران». وفتح

قال المرشد الأعلى للثورة الإيرانية، علي خامنئي، أمس، خلال لقائه بأمير قطر تميم بن حمد، إن «أوضاع المنطقة تتطلب اتصالات أوثق بين دولها».

وأضاف خامنئي أن «أميركا وأصدقاءها هم المسؤولون عن الوضع غير المناسب الذي تعيشه المنطقة، والظروف الراهنة في المنطقة بحاجة أكثر من أي وقت مضى إلى تعزيز العلاقات بين دولها وعدم التأثر بإملاءات الدول الأجنبية».

كما أكد أن إيران «مستعدة للتعاون الخيبي مع جميع دول المنطقة التي تعيش ظروفاً غير ملائمة... وأصدقائها والطريق الوحيد لمواجهة ذلك الاعتماد على التعاون بين دول المنطقة».

ولفت خامنئي إلى أن «الولايات المتحدة لا ترغب في تعزيز تعاون دول المنطقة، ودول وشعوب المنطقة ترفض تدخلاتها وتحكمها بشؤونها».

من جهته، وصف أمير قطر العلاقات التي تعيشها المنطقة، بالصعبة، مؤكداً أن بلاده تؤيد «تعزيز التعاون الإقليمي وعقد حوار

## كواليس

قالت مصادر في محور المقاومة إن قرار إخراج القوات الأميركية من العراق هو قرار إيراني روسي صيني قطع أشواطاً في التنفيذ باتفاقات استراتيجية عراقية صينية اقتصادية وعراقية روسية عسكرية وإن اغتيال القائد قاسم سليماني وأبو مهدي المهندس منحه زخماً شعبياً وفرصة دولية ووضعه على الطاولة كضرورة ملحة.

فيها على الجانب الأميركي من الناحية التكنولوجية والاستراتيجية والتكتيكية، أردنا القول إننا متفوقون بالمقدار الذي يمكننا استهداف القواعد الأميركية أين ومتى نشاء».

وأوضح «أردنا القول إننا متفوقون بالمقدار الذي يمكننا من استهداف القواعد الأميركية أين ومتى نشاء».

وأضاف «كان يجب أن نرد بطريقة تنفوق

قائد حرس الثورة أعلن أن «هدف إيران من العملية ضد القاعدة الأميركية في عين الأسد، لم يكن قتل الجنود بل تنفيذها وكسر اعتبار واشنطن والقضاء عليه».

## إيران في نكبة الطائرة الأوكرانية: لا يمكننا إخفاء مسببات الحادثة تظاهرات أمام السفارة البريطانية في طهران ومطالب بطرد السفير



نتيجة اقترابها من أحد المراكز الحساسة لحرس الثورة أثناء استدارتها»، حيث بدأ شكل الطيران مشابه لطائرة معادية في ظل موجة تهديدات أطلقها الرئيس الأميركي دونالد ترامب بضرب أهداف داخل إيران في حال ردت الأخيرة على اغتيال الفريق قاسم سليماني.

في هذه الأثناء، أعلن مكتب رئيس الوزراء البريطاني بريجس جونسون، أنه أدان والمستشارة الألمانية أنغيلا ميركل، احتجاج السفير البريطاني في طهران.

وأنت إدانة جونسون وميركل في اتصال هاتفي أجراه الطرفين أمس، على خلفية الحدث.

وقال المتحدث باسم رئيس الوزراء البريطاني «فيما يتعلق بإيران، ناقشنا الخسارة المأساوية لساروخ في طائرة الخطوط الدولية الأوكرانية، وأدانا احتجاج إيران للسفير البريطاني في طهران وقال إنه انتهاك للقانون الدولي».

وأضاف المتحدث في بيانه أن جونسون وميركل ناقشا «مصالحتنا المشتركة لضمان ألا تحصل إيران مطلقاً على سلاح نووي، وأكدوا التزامهما المستمر بالحفاظ على الاتفاق النووي الإيراني».

وكان كبير مساعدي وزير الخارجية الإيراني، عباس عراقجي، قد أعلن أن «السلطات الإيرانية لم تعتقل السفير

على سعيد الطائرة الأوكرانية المنكوبة، أكد أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني علي شخاني، إنه «من غير الممكن إخفاء مسببات حادثة الطائرة الأوكرانية من الناحية الفنية»، مشيراً إلى أن «الجمهورية الإسلامية وفرت كل الظروف اللازمة للدول المعنية في قضية الطائرة للمشاركة في التحقيقات من دون أي قيود».

كلام شخاني جاء خلال كلمة في مراسم تأبين إنئين من ضحايا الطائرة الأوكرانية المنكوبة في طهران.

وقال إن «حزن قادة وعناصر حرس الثورة بعد حادثة الطائرة أمر غير مسبوق»، مضيفاً أن «القوات المسلحة الإيرانية تعتبر نفسها صاحبة هذا المصائب الوطني».

من جهته، قال قائد حرس الثورة في إيران اللواء حسين سلامي إن «الجميع كانوا على أتمية الاستعداد لضرب أهداف أميركية ومن أطلق الصاروخ باتجاه الطائرة تصوّر أنها صاروخ كروز».

وأضاف «إننا سنقيم مراسم تشييع تليق بشهداء الطائرة، وستقدم اعتذاراً لعوائلهم وجها لوجه». وإذ أكد أن «ضحايا الطائرة هم أبناءنا وأخواننا وأبائنا ونسواننا وأمهاتنا وسنضحي بأنفسنا لنحمي شعبنا من الأعداء»، وعد سلامي في الوقت نفسه الشعب الإيراني «بأن لا يتكرر مثل هذا الخطأ وأن نعمل ليل نهار لحمايتهم».

من احتجاجات أو تحريضه عليها. أي جهتها انتقدت الحكومة البريطانية بشدة احتجاج سفيرها لدى طهران، مشددة على أن هذه الخطوة جاءت «دون أي أرضية ومبررات» وتعتبر مخالفة فضيحة لمعاملة فيينا الخاصة بالعمل الدبلوماسي.

هذا وذكرت وكالة «تسنيم» الإيرانية، أول أمس، أن سلطات البلاد احتجزت السفير البريطاني في طهران، روبر ماكير، لساعات عدة «لتنظيمه تحركات مشبوهة في جامعة أمير كبير»، مشيرة إلى «إطلاق سراحه لاحقاً»، الأمر الذي فهد السفير مؤكداً عدم مشاركته في

هذا وذكرت وكالة «تسنيم» الإيرانية، أول أمس، أن سلطات البلاد احتجزت السفير البريطاني في طهران، روبر ماكير، لساعات عدة «لتنظيمه تحركات مشبوهة في جامعة أمير كبير»، مشيرة إلى «إطلاق سراحه لاحقاً»، الأمر الذي فهد السفير مؤكداً عدم مشاركته في

## بوتين وكونتي يؤكدان أهمية التزام طرفي النزاع بوقف إطلاق النار وتبادل الاتهامات بين السراج وحفتر بخرق الاتفاق



أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، ورئيس الوزراء الإيطالي جوزيبي كونتي، في اتصال هاتفي، «أهمية التزام طرفي النزاع في ليبيا بوقف إطلاق النار، حسيماً أفاد الكرملين، أمس».

وجاء في بيان صدر عن الرئاسة الروسية أن الاتصال، الذي يبادر إليه الجانب الإيطالي، تناول «تبادل آراء معمقا» حول الوضع في ليبيا، وأن الزعيمين بحثا خلاله الجهود الرامية إلى تسوية الأزمة الليبية.

وأشار البيان إلى أن «كونتي قيمَ عالياً الاتفاقات التي تمّ التوصل إليها خلال لقاء عقده الرئيسان الروسي والتركي في اسطنبول، في 8 كانون الثاني، حول وقف الأعمال القتالية في ليبيا».

وذكر الكرملين أن الطرفين شدّدا على «أهمية التزام كلا طرفي النزاع بوقف إطلاق النار المعلن اعتباراً من 12 كانون الثاني»، معربين عن استعدادهما له، المساهمة في التحضير لمؤتمر دولي حول ليبيا، يزمع عقده في العاصمة الألمانية برلين.

في هذه الأثناء، اتهمت القوات العسكرية بقيادة المشير خليفة حفتر قوات حكومة الوفاق بـ«خرق وقف إطلاق النار المعلن في المنطقة الغربية بدءاً من منتصف الليلة الماضية».

لكن «الوفاق» نشرت على حسابها على فيسبوك موافقتها صباح أمس، على وقف إطلاق النار، استجابة لدعوات الرئيسين الروسي والتركي فلاديمير بوتين ورجب طيب أردوغان.

وأكد البيان الصادر عن المجلس الرئاسي لـ«الوفاق» على أربع نقاط رئيسية:

أولاً: الشروع فوراً بوقف إرسال اللجان العسكرية المقترحة من الطرفين لإعداد الإجراءات الكفيلة لوقف إطلاق النار تحت رعاية وإشراف الأمم المتحدة.

ثانياً: تدعم حكومة الوفاق الوطني المسار السياسي عبر مؤتمر برلين من خلال مؤتمر وطني

ليبي يضمّ جميع الأطراف والتوجهات السياسية. ثالثاً: تدعو حكومة الوفاق الوطني جميع الدول المعنية بالملف الليبي إلى دعم مسار الحل السلمي.

رابعاً: حقنا المشروع بالدفاع عن النفس بالرّد على أي هجوم أو عدوان قد يحدث من الطرف الآخر.

من جهتها، رحبت الأمم المتحدة بالإعلان، ودعت كل الأطراف إلى «الالتزام وإفساح المجال للحوار».

وكان رئيس حكومة الوفاق الليبية فايز السراج قد اشترط تراجع قوات المشير خليفة حفتر قبل وقف إطلاق النار. موقف السراج جاء خلال مؤتمر صحافي مع رئيس الوزراء الإيطالي جوزيبي كونتي في روما، بعدما أعلن ترحيبه بالمبادرة الروسية التركية المشتركة للتوصل إلى هدنة.

بموازاة ذلك، دعا الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ورئيس المجلس الأوروبي شارل ميشال إلى «خفض حدة التوتر في الشرق الأوسط»، وعقب أفضل لكل الليبيين».

ليبي يضمّ جميع الأطراف والتوجهات السياسية. ثالثاً: تدعو حكومة الوفاق الوطني جميع الدول المعنية بالملف الليبي إلى دعم مسار الحل السلمي.

رابعاً: حقنا المشروع بالدفاع عن النفس بالرّد على أي هجوم أو عدوان قد يحدث من الطرف الآخر.

من جهتها، رحبت الأمم المتحدة بالإعلان، ودعت كل الأطراف إلى «الالتزام وإفساح المجال للحوار».

وكان رئيس حكومة الوفاق الليبية فايز السراج قد اشترط تراجع قوات المشير خليفة حفتر قبل وقف إطلاق النار. موقف السراج جاء خلال مؤتمر صحافي مع رئيس الوزراء الإيطالي جوزيبي كونتي في روما، بعدما أعلن ترحيبه بالمبادرة الروسية التركية المشتركة للتوصل إلى هدنة.

بموازاة ذلك، دعا الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ورئيس المجلس الأوروبي شارل ميشال إلى «خفض حدة التوتر في الشرق الأوسط»، وعقب أفضل لكل الليبيين».

## تحويل مسار باخرة إيطالية من مصراته إلى بنغازي



أعلنت القوات البحرية لـ«الجيش الوطني الليبي» بقيادة خليفة حفتر أنها «أوقفت باخرة إيطالية كانت متوجهة إلى ميناء مصراته وأجبرتها على تغيير مسارها نحو بنغازي».

وذكر المتحدث الرسمي باسم رئاسة أركان القوات البحرية التابعة لـ«الجيش الوطني»، علي الثابت، أمس، أن «هذه الخطوة جاءت تنفيذاً لأوامر أصدرتها القيادة بحظر إبحار السفن إلى مصراته والخمسين الخاضعين لسيطرة حكومة الوفاق الليبية المعترف بها دولياً».

وأشار المتحدث إلى أن «الباخرة الإيطالية التي تحمل اسم (قراندي) تمّ رصدها بواسطة الرادار»، مؤكداً أنها «تخضع حالياً للتفتيش والتحقق مع طاقمها بعد الإنزال الذي قامت به القوات البحرية لـ«الجيش الوطني» على متنها».

وتابع الثابت: «إذا تبين في إطار التفتيش أنها تحمل أسلحة أو ما شابه ستستخدم ضدها إجراءات من وعيها مباحثات سرية بين طاقمها للتحقيق بعد التفتيش، ولو تبين أنها لا تحمل أي شيء ممنوع، سيسمح لها بتفريغ حمولتها في ميناء بنغازي».

سعيد السبت اليمين الدستورية بعد تعيينه سلطاناً لعمان خلفاً لابن عمه الراحل قابوس. ويرجع محللون أن «يحافظ السلطان الجديد على إرث قابوس ويستمر في سياسته التي جلبت الاستقرار السياسي إلى مسقط في منطقة غالباً ما تعصف بها الأزمات».

وتوجّهت الدول الغربية مراراً إلى مسقط لتطلب منها التوسط ليس في النزاعات الإقليمية فحسب، لكن في قضايا دولية أيضاً، بما في ذلك الاتفاق النووي مع إيران في عام 2015.

وتعهد سلطان عمان الجديد هيثم بن طارق بعد تعيينه بـ«مواصلة سياسة بلاده الخارجية القائمة على عدم التدخل». وهي السياسة التي تميّزت بها سلطنة عمان أثناء حكم السلطان الراحل.

ومع تعهد سلطان عمان الجديد مواصلة سياسة بلاده التي انتهجها سلفه الراحل قابوس، والأب المؤسس لسلطنة عمان الحديثة، فمن المتوقع على المستوى الداخلي أن «يبدأ مرحلة جديدة في تطوير بلاده»، بحسب محللين وعلى المستوى الخارجي تعهد بـ«مواصلة سياسة بلاده الخارجية القائمة على عدم التدخل».

ويعتبر السلطان الراحل صانع نهضة عمان وقائد دبلوماسيتها الهادئة. انتقل بالسلطنة خلال فترة حكمه الطويلة من دولة شديدة الفقر إلى دولة مزدهرة ووسيط موثوق بها دولياً لحل بعض النزاعات الشائكة في المنطقة.

قابوس لم يعلن مطلقاً اسم خليفته كمرشح لخلافته، لكنه سجل اختياره سرا ووضع الاسم في وصيته على أن تفتح بعد وفاته.

داخلياً تمكن السلطان قابوس من راب صدوع قديمة في دولة ظلت منقسمة طويلاً بين الداخل الذي تسكنه قبائل محافظة والمنطقة الساحلية المنفتحة على الخارج.

أما خارجياً فقد انتهج سياسة مستقلة ولعل أهم ما سجله للراحل الدور الفاعل للسلطنة ورعايتها مباحثات سرية بين إيران والولايات المتحدة والتي أفضت إلى إعلان الاتفاق النووي عام ألفين وخمسة عشر بين إيران والدول الست.

## تقرير إخباري

## سلطنة عُمان الهادئة دبلوماسياً يسودها الحزن



كثيئة بدت سماء سلطنة عمان، أول أمس، مع خبر إعلان وفاة سلطانها قابوس بن سعيد عن عمر ناهز تسعة وسبعين عاماً. لف الحزن العاصمة مسقط، التي اجتمع أهلها إضافة إلى مسؤولي الدولة لتشيع السلطان قابوس الذي حكم البلاد لمدة نصف قرن من الزمن.

في ما توافد عدد من المسؤولين الغربيين والعرب أمس، إلى إماراتها توجه إلى مسقط لتقديم التعازي لعائلة الحاكمة بعد وفاة السلطان قابوس الجمعة عن عمر 79 عاماً.

وتوجه رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون وولي العهد البريطاني الأمير تشارلز إلى قصر العلم لتقديم التعازي واستقبلهما السلطان الجديد هيثم بن طارق آل سعيد.

وأكد البيان البريطاني أن «المملكة المتحدة وسلطنة عمان ترتبطان بعلاقات ثنائية واسعة تعود إلى أكثر من 200 عام»، مشدداً على أن «بلدينا يرتبطان بعلاقات اقتصادية عميقة ومصالح دفاعية وأمنية مشتركة».

وترأس ولي عهد أبو ظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان وفداً إماراتياً توجه إلى مسقط لتقديم التعازي.

وزار أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أيضاً السلطنة قبل أن يتوجه إلى طهران.

وتوجه ملك الأردن عبد الله الثاني يرافقه ولي العهد الأمير الحسين بن عبد الله الثاني ولي العهد إلى سلطنة عمان على رأس وفد رفيع المستوى لتقديم التعازي.

ومن بين المسؤولين الذين قدموا إلى مسقط، وزير الخارجية الإيراني جواد ظريف والرئيس التونسي قيس سعيد وأمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الصباح بالإضافة إلى الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي.

وشارك الرئيس الفرنسي السابق نيكولا ساركوزي أيضاً في تقديم واجب العزاء، بعد يوم من تولي السلطان الجديد مقاليد الحكم.

وتوفي السلطان قابوس الذي تولى الحكم في 23 تموز 1970، مساء الجمعة عن 79 عاماً. وفي انتقال سلس وسريع للسلطة، أدى وزير التراث والثقافة العماني هيثم بن طارق آل

سعيد السبت اليمين الدستورية بعد تعيينه سلطاناً لعمان خلفاً لابن عمه الراحل قابوس. ويرجع محللون أن «يحافظ السلطان الجديد على إرث قابوس ويستمر في سياسته التي جلبت الاستقرار السياسي إلى مسقط في منطقة غالباً ما تعصف بها الأزمات».

وتوجّهت الدول الغربية مراراً إلى مسقط لتطلب منها التوسط ليس في النزاعات الإقليمية فحسب، لكن في قضايا دولية أيضاً، بما في ذلك الاتفاق النووي مع إيران في عام 2015.

وتعهد سلطان عمان الجديد هيثم بن طارق بعد تعيينه بـ«مواصلة سياسة بلاده الخارجية القائمة على عدم التدخل». وهي السياسة التي تميّزت بها سلطنة عمان أثناء حكم السلطان الراحل.

ومع تعهد سلطان عمان الجديد مواصلة سياسة بلاده التي انتهجها سلفه الراحل قابوس، والأب المؤسس لسلطنة عمان الحديثة، فمن المتوقع على المستوى الداخلي أن «يبدأ مرحلة جديدة في تطوير بلاده»، بحسب محللين وعلى المستوى الخارجي تعهد بـ«مواصلة سياسة بلاده الخارجية القائمة على عدم التدخل».

ويعتبر السلطان الراحل صانع نهضة عمان وقائد دبلوماسيتها الهادئة. انتقل بالسلطنة خلال فترة حكمه الطويلة من دولة شديدة الفقر إلى دولة مزدهرة ووسيط موثوق بها دولياً لحل بعض النزاعات الشائكة في المنطقة.

قابوس لم يعلن مطلقاً اسم خليفته كمرشح لخلافته، لكنه سجل اختياره سرا ووضع الاسم في وصيته على أن تفتح بعد وفاته.

داخلياً تمكن السلطان قابوس من راب صدوع قديمة في دولة ظلت منقسمة طويلاً بين الداخل الذي تسكنه قبائل محافظة والمنطقة الساحلية المنفتحة على الخارج.

أما خارجياً فقد انتهج سياسة مستقلة ولعل أهم ما سجله للراحل الدور الفاعل للسلطنة ورعايتها مباحثات سرية بين إيران والولايات المتحدة والتي أفضت إلى إعلان الاتفاق النووي عام ألفين وخمسة عشر بين إيران والدول الست.

سعيد السبت اليمين الدستورية بعد تعيينه سلطاناً لعمان خلفاً لابن عمه الراحل قابوس. ويرجع محللون أن «يحافظ السلطان الجديد على إرث قابوس ويستمر في سياسته التي جلبت الاستقرار السياسي إلى مسقط في منطقة غالباً ما تعصف بها الأزمات».

وتوجّهت الدول الغربية مراراً إلى مسقط لتطلب منها التوسط ليس في النزاعات الإقليمية فحسب، لكن في قضايا دولية أيضاً، بما في ذلك الاتفاق النووي مع إيران في عام 2015.

وتعهد سلطان عمان الجديد هيثم بن طارق بعد تعيينه بـ«مواصلة سياسة بلاده الخارجية القائمة على عدم التدخل». وهي السياسة التي تميّزت بها سلطنة عمان أثناء حكم السلطان الراحل.

ومع تعهد سلطان عمان الجديد مواصلة سياسة بلاده التي انتهجها سلفه الراحل قابوس، والأب المؤسس لسلطنة عمان الحديثة، فمن المتوقع على المستوى الداخلي أن «يبدأ مرحلة جديدة في تطوير بلاده»، بحسب محللين وعلى المستوى الخارجي تعهد بـ«مواصلة سياسة بلاده الخارجية القائمة على عدم التدخل».

ويعتبر السلطان الراحل صانع نهضة عمان وقائد دبلوماسيتها الهادئة. انتقل بالسلطنة خلال فترة حكمه الطويلة من دولة شديدة الفقر إلى دولة مزدهرة ووسيط موثوق بها دولياً لحل بعض النزاعات الشائكة في المنطقة.

قابوس لم يعلن مطلقاً اسم خليفته كمرشح لخلافته، لكنه سجل اختياره سرا ووضع الاسم في وصيته على أن تفتح بعد وفاته.

داخلياً تمكن السلطان قابوس من راب صدوع قديمة في دولة ظلت منقسمة طويلاً بين الداخل الذي تسكنه قبائل محافظة والمنطقة الساحلية المنفتحة على الخارج.

أما خارجياً فقد انتهج سياسة مستقلة ولعل أهم ما سجله للراحل الدور الفاعل للسلطنة ورعايتها مباحثات سرية بين إيران والولايات المتحدة والتي أفضت إلى إعلان الاتفاق النووي عام ألفين وخمسة عشر بين إيران والدول الست.



## الدور الروسي في الأمن الإقليمي المستقبلي لمنطقة غرب آسيا

سماهر الخطيب

كلّ العقد الثالث من القرن الحادي والعشرين بدايته بازمة دولية جديدة، تضاف إلى سجل الأزمات الشرق أوسطية، وما ينعكس من تداعياتها عالمياً والتي عنوت بالواجهة بين الولايات المتحدة وإيران.

وكانت قد شهدت منطقة الشرق الأوسط في العقد الثاني من القرن الحالي، عودة تدريجية للنشاط الخارجي الروسي إليها الحامل الصفة الدبلوماسية، والتوفيق بين الأطراف وبين التناقضات على عكس النشاط الأمريكي القائم على ضرب التناقضات والتفريق بين الأطراف، باعتبار أن روسيا تحتاج لعلاقات شراكة مع دول هذه المنطقة، حتى تتمكن من تخفيف حدة التهديدات على حدودها الجنوبية.

ناهيك عما تتميز به المنطقة لكونها مركز النقل لخطوط الأنابيب التي تنقله أو ما يُسمّى بـ«شرايين الأنظمة الحاكمة»، والخزّان العالمي للطاقة. وهذا ما يجعلها مسرحاً للتجاذبات الجيوسياسية بسياريها وظاهراً سياسياً وباطناً اقتصادياً.

## ثوابت الاستراتيجية البوتينية

وقد عمل الرئيس فلاديمير بوتين على إعادة أمجاد عهد القيصرية من جديد، من خلال استراتيجيات براغماتية عدّة قائمة على ثوابت أهمها: النهوض بالاقتصاد القائم بالدرجة الأولى على الاحتياط الضخم من مادة الغاز، السعي إلى عالم متعدد الأقطاب وتكوين تحالفات إقليمية ودولية ذات طابع أمني «منظمة شانغهاي» واقتصادي «مجموعة البريكس»، مع ضرورة عدم الدخول في مواجهة مع الولايات المتحدة الأميركية.

## مواجهة عنوت مرحلة جديدة

وفي العودة إلى المواجهة الأميركية الإيرانية التي بدأت بعملية اغتيال التي نفذتها الولايات المتحدة بجنرال قاسم سليماني والزّد الإيراني بضرب الجناح العسكري الأميركي في قاعدة عين الأسد الأميركية، يبدو أنّ هذه المواجهة قد عنوت مرحلة جديدة في غرب آسيا بات معها الأمن الإقليمي على المحك، مع الوصول إلى شفير الحرب، والمعب على حافة الهاوية، ما أظهر بداية تغيير أدوار اللاعبين الدوليين والإقليميين فضلاً عن نمو دور محور المقاومة..

## حاجة أميركية للدور الروسي

وسط هذه الأجواء المتوترة واختلاف تصنيفات المواجهات المقبلة تلوح في الكواليس الدولية حاجة أميركية للدور الروسي لحماية مصالحها في المنطقة، وأيضاً حاجة «إسرائيلية» لهذا الدور الروسي «الإيجابي» لضمان عدم تغيير قواعد الاشتباك، ومن المعروف أنّ روسيا ملتزمة بأمن «إسرائيل»، كما هي ملتزمة بأمن سورية، وظهر ذلك جلياً خلال الحرب السورية واعتماد روسيا على دبلوماسية الأطراف..

ما قد يجعل من نجاح الإدارة الروسية في الحرب السورية لأن تصبغ ليعياً مهماً في ضمان الأمن والمصالح، وهذا يطرح تداعيات على الحلف الأطلسي، خصوصاً في ظل التنسيق «الروسي التركي الإيراني»، فهل ستلجأ الولايات المتحدة للاستعانة بروسيا؟ وهل تستطيع روسيا أن تلعب دور الضابط لتأمين الأمن الإقليمي؟ وما هي المعوقات والتحديات والتداعيات في ظل لعبة المحاور الدولية والإقليمية؟

## شروط جديدة لتحديد مكانة اللاعبين الدوليين

إنّ التصعيد بين الولايات المتحدة وإيران، على أرض دولة ثالثة، لا تنسم بالمخاطر الأمنية الجديدة وحسب، إنما تخلق شروطاً جديدة لتحديد مكانة اللاعبين الدوليين في السياسة الشرق أوسطية.

ومن أولى النتائج المحتملة لهذا التصعيد هو تعاطف الدور الإقليمي لروسيا، التي تتحوّل، وبغض النظر عن مشيئتها، إلى المستفيد الرئيس من المواجهة الأميركية - الإيرانية وتعزيز مكانتها، كما استغادت سابقاً من الانسحاب الأمريكي في سورية، فاصبح الرئيس الروسي حينها الوسيط رقم واحد بين الحليف السوري والكراد وتركيا. وقد أضاف بعداً دبلوماسياً إلى أبعده، فأصبح حكم «الفضوى» الأميركية، مع جدارته بإعادة التفاوض وتبديل أحجار الشطرنج.. فيفضل وجود روسيا في الشرق الأوسط على وجه التحديد، انخض خطر نشوب حرب جديدة إلى أدنى حد، وهذا أهم مكتسبات روسيا قبل 2020، ناهيك عما ستكسبه في المستقبل سواء القريب أو البعيد..

## ترامب يحسّن وضعه الداخلي بقرار «مجنون»

وفي العودة إلى عملية اغتيال الجنرال سليماني على يد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب فقد كانت تسجل كإحدى أكبر إنجازات ترامب، كما العادة الأميركية في سياستها الخارجية خدمة لسياستها الداخلية. وبالتالي لتسجيل هذه العملية ضمن البرنامج الانتخابي لترامب، وتحسين وضعه الداخلي سياسياً، حتى لا يجد نفسه في موقع سلفه «جيمي كارتر» الذي احتلت السفارة الأميركية في طهران في عهده في العام 1979، وبالتالي يخسر الانتخابات، وهذا القرار المسجل في خانة «المجنون» السياسي مع ما رافقه خطر الإنزلاق إلى حرب كبيرة، قد أعطى الإيرانيين سبباً لمهاجمة الأميركيين في جميع أنحاء الشرق الأوسط. إنما الوجود الروسي يستبعد احتمال وقوع مثل هذه الكارثة التي لن تكون تكراراً لإطلاق النار في الـ 28 من حزيران 1914 في سراييفو.

## روسيا تلعب دور «مدير أزمات»

بالرغم من الخلافات العميقة حول القضايا الأساسية للتنمية العالمية إلا أن روسيا تمكّنت من الاتفاق على القواعد العامة لـ«اللعبة» على الساحة العالمية. وهنا تكمن الفائدة الرئيسية التي تتجاوز حدودها روسيا إلى العالم أجمع..

وبالتالي سيتعين عليها لعب دور «مدير أزمات»، إنما لن يقتصر دورها على حل المهام التنفيذية الحالية بالرغم من أهمية هذه المهام في مناطق مختلفة من العالم، إنما ومع تبلور نجاح دبلوماسيتها ونشاط علاقاتها وتعاونها مع الدول ستركّز على تطوير مبادئ ونماذج وآليات جديدة للتعاون الدولي في المستقبل التي ستكون حجاراً مرصوفة في تعبيد الطريق نحو نظام عالمي جديد، ستلعب السياسة الخارجية الروسية دوراً هاماً فيه..



## فرصة روسيا لإظهار قدراتها

ورغم ما يمكن أن تواجهه روسيا من مشاكل خارجية لكنها أثبتت مهاراتها في إدارة الأزمات بشكل فعال، ومواجهة أخطر التحديات في الأمن الإقليمي والعالمي. وإلى جانب هذه المهارات، تتمتع روسيا بفرصة لإظهار قدراتها كطرف مستعد لتصميم مكونات فردية وجماعية لألية معقدة للنظام العالمي الجديد.

والجدير بالذكر، أنه وخلال العام الحالي، ستحيي روسيا الذكرى الـ 75 للنصر في الحرب الوطنية العظمى والحرب العالمية الثانية. ونستذكر هنا أنّ روسيا، تمكّنت في العام 1945 من الاتفاق على القواعد العامة للعبة على الساحة العالمية، وإنشاء نظام كامل لمؤسسات الدولة للحفاظ على الاستقرار العالمي والإقليمي، هذا الاتفاق تمّ بالرغم من الخلافات العميقة حول القضايا الأساسية للتنمية العالمية. وبالتالي إحياء هذه الذكرى سيعيد معه أمجاداً سابقة بلورت نظاماً مستقراً.

## القوة العالمية الوحيدة لعقد جولات دبلوماسية استثنائية

بشكل عام، يواجه المجتمع الدولي في الوقت الراهن تحديات لا يمكن مقارنتها بتحديات منتصف القرن الماضي. لكن النظام العالمي الحالي تمكن رغم عيوبه من خدمة الإنسانية لعقود، لذلك، وروسيا هي القوة العالمية الوحيدة التي لديها ما يكفي من القوات لعقد جولات دبلوماسية استثنائية، متعددة الأطراف بمشاركة لاعبين عالميين وإقليميين رئيسيين. ومن الأمور ذات الدلالة الرمزية، أنّ الرئيس فلاديمير بوتين، في أول زيارة خارجية له في العام الجديد، بعد أيام قليلة من اغتيال قاسم سليماني، اتجه إلى الشرق الأوسط، حيث زار دمشق أولاً ثم أسطنبول.

كما طرح موضوع الشرق الأوسط في المحادثات بين فلاديمير بوتين والمستشارة الألمانية أنغيلا ميركل في موسكو. كما ظهر الحراك الدبلوماسي الروسي في الملف الليبي وكذلك الإيراني واليمن ما يؤكد نجاعة روسيا في إدارة الأزمات وسيادتها للموقف وفق استراتيجيتها القائمة على التوفيق بين المصالح وليس ضرب المصالح. هذا النجاح ربما سيجعل منها ضامناً للمصالح الأميركية في المنطقة ناهيك عن كونها صمام أمان للمنطقة من التدهور نحو الحرب لما تملكه من قدرة على التأثير بواسطة التعاون المتبادل والثقة المتبادلة مع الدول. إلى ذلك، فإذا قبل حلفاء الولايات المتحدة الأوروبيون بدور دول أخرى، مثل الصين، التي لا تتمتع تقليدياً بتأثير إقليمي كبير، فقد يصبح دور روسيا مختلفاً من حيث المبدأ.

## دور محفوف بالمخاطر

في الخلاصة، تحتل منطقة الشرق الأوسط مكانة جيوسياسية مميزة في السياسة الخارجية الروسية، ومرمّ ذلك إلى ارتباط بقاء روسيا الاتحادية وكيانها بهذا الشرق خصوصاً، بعد المحاولات المستمرة من طرف الدول الغربية وفي مقدمتها الولايات المتحدة الأميركية وحلف الناتو على إضعافها ومنعها من استعادة مكانتها في النظام الدولي.

وهذا ما تعكّفت في إبرازها وثيقة الأمن القومي الروسي، من هنا تركّزت السلوكيات الخارجية الروسية في المنطقة باتجاه دول محور المقاومة وفي مقدمتها سورية وإيران، لتخترق سياسة العزل المطبقة ضدها.

وبالتالي فإنّ التداعيات بين الدور والوقائع المستجدة للأمن الإقليمي المستقبلي للمنطقة بعد الاصطفافات الجديدة سيكون محفوفاً بمخاطر اندلاع حرب جديدة، إلا إذا كانت هناك تسويات سياسية مشروطة بضمان تأمين مصالح الأطراف والتوفيق بين البراغماتية الأميركية رغم المغامرة الخطرة بارتكاب الاغتيال، والبراغماتية الإيرانية بالاستفادة المطلقة من التداعيات بنتائج متقدمة إعلان محور المقاومة الحرب على أميركا لإخراجها من المنطقة.. وهذه التسويات ستتبلور إما قبل الانتخابات الرئاسية الأميركية بفترة وجيزة أو بعدها وتظهر روسيا مرتكز الضوابط للمرحلة المقبلة كي لا تذهب المنطقة إلى حرب وتأمين المصالح الاستراتيجية للولايات المتحدة وإيران والمصالح الداخلية لدول المنطقة..

## تجارب في السياسة الخارجية الروسية

اكتسبت روسيا تجربة فريدة من نوعها في الدبلوماسية متعددة الأطراف، في سورية، الأمر الذي جعلها قادرة على الجمع بين المواقف المتعارضة، والتقليص من حدة المواجهات، فتمكّنت من تحقيق نجاح هام في سورية، رغم تنبؤ العديد من الأطراف بعدم قدرتها على فعل ذلك.

ويتضح عقب هذا النجاح أنها ستحاول توسيع نطاق نفوذها لتشمل منطقة الشرق الأوسط بأكملها، مع استمرار العمل على تطوير ودعم مفهومها لنظام الأمن الجماعي الإقليمي المطلوب في الشرق الأوسط، ودعم مفهوم السيادة وعدم التدخل في الشؤون السيادية للدول.

كما تمكّنت روسيا وحلفاؤها في آسيا، من اتخاذ خطوات جادة والاتجاه نحو بلورتها لإرساء نظام ديمقراطي منفتح جديد للمؤسسات الدولية.

ومن بين أهم إنجازاتها «الآسيوية»، تفعيل التنسيق ثلاثي الأطراف بين روسيا والهند والصين، مناشياً مع تعزيز مجموعة «بريكس» وتوسيع منظمة «شانغهاي» بالتعاون، إلى جانب التقدم المثير للإعجاب في الجمع بين تطوير الاتحاد الاقتصادي «الأوروآسيوي» والمشروع الصيني «حزام واحد، طريق واحد».

ويبدو جلياً، أنّ النماذج المؤسسية الجديدة تكتسي أهمية كبرى عالمياً. وما يؤكد على دورها الريادي في توسيع مشاريع هذه المنظمات، أنّها ستستضيف مؤتمري قمة «بريكس» ومنظمة «شانغهاي» بالتعاون للعام الحالي 2020.

ناهيك عن كون العلاقات الروسية الصينية باتت عاملاً مؤثراً في منظومة العلاقات الدولية بأكملها، لذا ستستمر روسيا في زيادة مستوى التنسيق مع الصين على الساحة الدولية، بما في ذلك في مجال الأمن سعياً وراء تعزيز سلطتها ونفوذها في الشؤون العالمية.

فيما تمكّنت من تحقيق بعض النتائج الإيجابية، على صعيد علاقاتها مع الاتحاد الأوروبي، فقد عادت روسيا إلى الجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا، بعد ما شهدته هذه العلاقات من توترات، واستأنفت قمة «نورماندي» عملها للتسوية في دونباس، وتمّ إحراز تقدّم في المحادثات الثلاثية بين أوكرانيا وروسيا والاتحاد الأوروبي حول قضايا الطاقة.

وبخروج بريطانيا العظمى من الاتحاد الأوروبي، ستدخل أوروبا مرحلة جديدة من التفكير العميق في نموذج التكامل الإقليمي، مع ما يشمله هذا التفكير من مجالات استراتيجية وقضايا جادة وملحة للتنمية الاجتماعية والاقتصادية والإقليمية والمشاكل الأمنية. وعلى هذا الأساس، يُعتبر الحوار السياسي حول العلاقات المستقبلية بين روسيا وأوروبا في جميع المجالات الاستراتيجية من المواضيع الحساسة، ولتحقيق المصلحة الأوروبية يتوجب على الأوروبيين أن يبدأوا بهذا الحوار، في أقرب وقت ممكن.

أما في ما يخص العلاقات مع أفريقيا، فقد شهدت العلاقات الروسية الأفريقية طفرة حقيقية، إذ لم تعكس قمة «سوتشي» الأفريقية الروسية الاهتمام المشترك في تطوير التعاون الثنائي فحسب، بل كشفت أيضاً عن إمكانيات ترسيخ التعاون أيضاً.

أما الولايات المتحدة التي لطالما توجّع الصراعات وتراهن على التحالفات وتناقض التعهدات، فإنها تشهد فترة الحملة الانتخابية لسنة 2020 التي بدأت على قدم وساق، ما يعني أنّ هذه الفترة ليست مناسبة للشروع في إصلاح العلاقات الثنائية. رغم حاجة أميركية لحضور روسي بحمي مصالحها الشرق أوسطية، لكن ذلك لا يفي حقيقة أنّ على موسكو أن تأخذ قسطاً من الراحة من هذه العلاقات في انتظار نتائج الانتخابات الرئاسية وتغلب الولايات المتحدة على الأزمة السياسية العميقة.

ويظهر التاريخ أنّ انتظار «اللحظة المناسبة» يمكن أن يستمر إلى الأبد، لذلك، إذا تمت اليوم إعادة الاتصالات مع الفرع التنفيذي للولايات المتحدة، فستحتاج روسيا إلى تعزيز نشاطها على أسس أخرى، بما في ذلك البحث عن مسار ثانٍ للعلاقات الثنائية. وربما تستثمر روسيا عملية الاغتيال الأميركية لتحسين علاقتها الثنائية مع الولايات المتحدة عبر نجاحها في تهدئة الحليف الإيراني..

وفي إيران ظهر جلياً ترسيخ العلاقات الروسية الإيرانية التي نضجت مع الحرب السورية.. فيما يتوجب على السياسيين المعاصرين، مثل أسلافهم، إدراك حجم مسؤوليتهم التاريخية وأظهار حكمة رجل الدولة لحل المشاكل الملحة في عصرنا الحالي.

ومع تركيا رغم مواربة الأتراك مراراً إنما نجحت روسيا في إدارة علاقاتها مع تركيا وترسيخ حضورها الذي توجّه مشروع السيل الشمالي التركي مؤخراً..









## الشهيد القائد ظافر الخطيب..

## والعلاقة بين معركة التغيير والتحرر من الهيمنة الاستعارية

■ حسن حردان

في ذكرى استشهاد القائد الثوري القومي والأممي مؤسس رابطة الشغيلة ظافر الخطيب، يحتمد الصراع بين قوى المقاومة والتحرر والاستقلال من ناحية، وبين قوى الهيمنة الاستعمارية والصهيونية واتباعهم من الأنظمة والقوى البيئية الرجعية على مساحة الوطن العربي والشرق الأوسط من ناحية ثانية... وفي ظل احتدام هذا الصراع تدور معارك في داخل البلدان العربية بين القوى الساعية للتغيير الاقتصادي والاجتماعي لتحقيق التنمية الاقتصادية المستقلة والعدالة الاجتماعية، وبين القوى البيئية المسيطرة التي تنتهج سياسات اقتصادية ريعية أدت إلى إغراق الدول بالديون والعجز وتدمير الإنتاج الوطني وأفكار عامة الناس وربط اقتصاديات معظم الدول بالتبعية للنظام الرأسمالي الغربي.. وفي هذا السياق تحضر ويقود أهمية المقولة التي طالما أكد عليها القائد ظافر الخطيب وهي التلازم بين خوض معركة التغيير الاقتصادي والاجتماعي وتحقيق التنمية المستقلة والعدالة الاجتماعية، وبين التحرر من الهيمنة الاستعمارية بكل أشكالها، السياسية والاقتصادية والعسكرية والأمنية.. ذلك أن التحرُّر من هذه الهيمنة شرط أساسي لإسقاط أنظمة التبعية للاستعمار والصهيونية وبناء أنظمة وطنية مستقلة تبنِّي اقتصادا منتجاً ويقوم على إرساء العدالة الاجتماعية.. فمثلا هل بالإمكان الفصل في لبنان بين الصراع الدائر بين القوى المتمسكة بربط لبنان بالتبعية للدول الغربية الاستعمارية، بقيادة الولايات المتحدة، والتي تقف وراء الأزمات الاقتصادية والمالية والاجتماعية التي أدت إلى تَفَجُّر الاحتجاجات الشعبية في الشارع، وبين خوض الصراع للتحرر من الهيمنة الاستعمارية والإملاءات والضغوط الأميركية وأدواتها المحلية...

إن الجواب المنطقي والموضوعي هو انه لا يمكن الفصل، وحتى ولو جاول البعض ان يقول العكس، فمن يمعن لعنان من تنوع خياراته الاقتصادية المستقلة لحل أزماته والتوجُّه شرقا وقبول المساعدات الصينية والإيرانية والروسية، والانفتاح رسميا على سورية لتصدير الإنتاج اللبناني، إنما هو الولايات المتحدة الأميركية عبر قوى ١4 آذار التي تنفذ السياسات الأميركية، ولهذا كيف يمكن حل الأزمة في لبنان من دون التصدي للهيمنة الأميركية والقوى الخاضعة لها.. وهذا ما ينسحب أيضا على الصراع الدائر على مساحة الدول في الوطن العربي والشرق الأوسط وحتى العالم، فهو صراع بين قوى التحرر وبين قوى الاستعمار، ولبنان ليس بمعنى عن هذا الصراع، بل هو في قلب هذا الصراع.. من جهة معرضة معركة مستمرة ضد الهيمنة والوصاية الأميركية، ومن جهة ثانية يخوض معركة دائمة في مواجهة الكيان الصهيوني المحتل لفلسطين وأجزاء من الأرض اللبنانية والطام بثروات لبنان النفطية والمائية.. على أن هذا الصراع لا يمكن تجزئته، فهو يتطلب توحد وتكاتف وتعاون كل قوى التحرر في الوطن العربي والمنطقة والعالم، تماما كما تتوحد قوى الاستعمار والصهيونية والرجعية لتكريس وتأييد هيمنتها والتمكّن من مواصلة نهب خيرات وثروات الدول العربية وبلدان العالم الأخرى.. ولهذا فإن كل من يدعو إلى اعتماد سياسة النأي بالنفس عن هذا الصراع وانه لا علاقة لنا بما يجري حولنا، ويرفض الربط بين النضال ضد الهيمنة الاستعمارية والنضال لأجل تحقيق التنمية والعدالة الاجتماعية ومحاربة الفساد، إنما يكون اما هادفا إلى تضليل الجماهير وحرف الصراع عن مساره الحقيقي، أو يكون أسير تعبئة خاطئة جعلته لا يدرك حقيقة وجوده وجموه الصراع.. ذلك أن مصلحة القوى الاستعمارية والاطراف التابعة لها في لبنان وعموم المنطقة، وخطلهم لفرض سيطرتهم وهيمنتهم إنما تكمن في إثارة الفرقة الانقسام والتشجيع على الإغلاق والتفكك والقطرية وإثارة الفتن المذهبية والطائفية إلخ... وهي سياسة «فرق تسد» التي نعدها السياسة البريطانية والفرنسية خلال احتلالها لوطن العربي وبتفنيده مخطط سايكس بيكو الذي قسّم المنطقة وغير خرايط وحدود دولها وجعلها في حالة نزاع واحتراب لتبرير استمرار هيمنته وتدخله في شؤونها.. واليوم المشروع الأمريكي، لإعادة تعويم هيمنته الاستعمارية وتصفيته ضربة فلسطين، لجا إلى هذه السياسة التي تبث الفتن والانقسام والوفوضى والحروب الإرهابية وتغذية المذهبية، وإثارة العداء بين أبناء الدول العربية...

في مواجهة هذه المخططات الاستعمارية والصهيونية كان لا بد لقوى المقاومة والتحرر من أن ترد عليها بالتعاون والتنسيق في ما بينها لإحباط المشروع الأمريكي والتحرر من السيطرة الاستعمارية.. وقد لاقا لكل انتصار تحققه قوى المقاومة والتحرر في أي ساحة من ساحات المواجهة أثره المباشر الإيجابي على ساحات المواجهة الأخرى، فمثلا عندما حقق محور المقاومة الانتصارات على قوى الإرهاب في سورية تمّ درء خطر الإرهاب في لبنان والتعجيل بالقضاء على الجماعات الإرهابية التي تحصّنت في الجردو اللبنانية في السلسلة الشرقية وأصبحت القوى الموالية للغرب بالخيبة والإحباط، لأنها كانت تراهن على انتصار الإرهاب في سورية لتعيد ليل موازين القوى في لبنان لمصلحتها والعودة إلى محاولة تنفيذ المشروع الأمريكي لنزع سلاح المقاومة ومحاصرتها خدمة لكيان العدو الصهيوني، واذئ فشل الرهان على انتصار قوى الإرهاب الأميركية في سورية، الى تمزّن موازين القوى لمصلحة المقاومة وحلفائها في الوطنية والرافضة لسياسات الهيمنة الأميركية...

وما جرى ويجري في العراق واليمن وكو الجمهورية الإسلامية الإيرانية له علاقة مباشرة بما جرى ويجري في سورية ولبنان... ذلك أن أي انتصار تحققه إيران الثورة في مواجهة العداوية الأميركية يصنّف في مصلحة قوى المقاومة والتحرر في المنطقة.. لأن إيران الثورة شكّل انتصارها تحوُّلًا في موازين القوى في مصلحة قوى الاستقلال والتحرر لما تشكله إيران من وزن وقوة وقدرات وموقع جغرافي هامّ، عوض عن الخلل الكبير الذي أحدثته خروج مصر من دائرة الصراع مع المشروع الأمريكي الغربي الصهيوني العربي الرجعي، اثر توقيع السادات اتفاقية كامب ديفيد مع كيان العدو الصهيوني..

يمكن القول إن إيران الثورة التي رفعت راية فلسطين في سماء طهران بدلا من الراهة الصهيونية، أحدثت مدا تحريا في أسهم في مد وإرسانا لدى المقاومة ضد الاحتلال الصهيوني ومكّنها من الصمود وخوض حروب استنزاف في مواجهة جيش الاحتلال الصهيوني وتحقيق الانتصارات المتتالية عليه في لبنان وقطاع غزة وصولاً إلى تزويد قوى المقاومة بالصواريخ وتقنيات صناعتها مما أوجد معادلات الردع والرعب مع المواجهة مع العدو الصهيوني لأول مرة في تاريخ الصراع معه.. وكذلك أسهمت إيران الثورة في دعم المقاومة في العراق ضد الاحتلال الأميركي وما فُت ضد تغليب داعش الإرهابي أداة واشنطن لفرض هيمنته، وعندما بزّهم مشروع داعش وفشل المشروع الأميركي في إخضاع العراق، ولجات الحكومة العراقية إلى توقيع اتفاقية مع الصين قدرت على 500 مليار دولار لإعادة إعمار بنيتها التحتية وإقامة مصانع بتروكيماوية وغيرها من المشاريع الهامة للنهوض بالاقتصاد العراقي وحل أزمتا العراقيين الاجتماعية والخدمائية، واعدت الحكومة العراقية إلى فتح معبر القائم البوكمال مع سورية وكسر الحصار المفروض عليها، اقدمت واشنطن على استغلال أزمتا العراقيين ودفع القوى الموالية لها للتزول إلى الشارع والتحريض على الحكومة إسقاطها ومحاولة الإحتلال بحكومة موالية لها لتنفيذ انقلاب سياسي يمكن واشنطن من إسقاط الاتفاق مع الصين وإعادة إقتال الحدود مع سورية لمنع التبادل الاقتصادي والتجاري بين البلدين ومع إيران... وعندما فشلت واشنطن في تحقيق ذلك لجأت إلى الدخول المباشر على خط الصراع واقدت على صفق قواعد قوات الحشد الشعبي على طرفي الحدود العراقية السورية، ومن ثم ارتكاب جريمة اغتيال القائدين المقاومين اللذين أسهما في هزيمة داعش وإحباط المخططات الأميركية، الفريق قائد فرقة القدس في حرس الثورة الإيرانية الشهيد قاسم سليماني، ونائب مية الحشد الشعبي أبو مهدي المهندس... كما أن إيران الثورة أسهمت في تزويد مقاومة الشعب العربي في الهيمنة بتقنيات الصواريخ وإمكانيات الصمود في مواجهة الحرب الوحشية الأميركية السعودية مما أسهم في إحباط أهداف هذه الحرب في إعادة إخضاع اليمن للهيمنة الاستعمارية وأضعافها، في حين جاء الردّ الإيراني بقصف القواعد العسكرية الأميركية في العراق ردا على جريمة واشنطن باغتيال سليماني، ليوجه صفعه قوية لإدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ويضعف من هيبة وسلطة القوى الأميركية الأولى، وهو ما سيكون له بكل تأكيد انعكاسات هامة في صالح قوى المقاومة والتحرر في العراق وعموم المنطقة لأنه أسهم في خلق معادلات ردع في مواجهة القوة الاستعمارية الأميركية، ورفع من معنويات المقاومين في معركتهم التحررية لطرد القوات الأميركية من العراق وسورية بشكل أساسي تمهيدا للعودة إلى التركيز على المعركة لتحرير الأراضي العربية من العدو الصهيوني في فلسطين والجزلان السوري وجنوب لبنان... وبالطرق الأستراتيجية نهج التنمية الاقتصادية المستقلة في سورية والعراق مما سيكون له انعكاسات إيجابية على لبنان بكل تأكيد....

## صدقي المقت... انتصرنا بك ومعك

■ مريانا أمين

خرجت من الأسر بعد أعوام من الاعتقال، غزّلت خلائها أروع قصص الحرية والتضايب. خرجت منتصرة على الصفاء الذل، خرجت حراً أبياً، انتصرت على القهر والعداب. انتصرت على القهر والصفاء. لقد أثبت أيها المناضل الكبير أن للعرب هوية للعرب فضّية

لا يُمكن لأصحاب الضمير أن يتجاهلها بحجة الحباد.

خرّوجك انتصار لإرادة المناضلين المتمسكين بالحقّ والإصالة.

أقسمت أمام الأمة أنك مستمرّ على العهد وعلى الوعد بتحرير الأراضي المحتلة...

هذا خيار الأحرار والأخيار، خرجت لتقول أنك مع الشعب الفلسطيني ومع كل أسير داخل الجدران المظلمة...

من أمام سجن النقب في الجنوب الفلسطيني المحتلّ وقبل ذهابك إلى الجزلان وعلى أعقاب زلزالنا كانت رسالتك،

رسالة وثيقة ورسالة صمود ونصر وفرح ...

فما أجمل هذا النصر وما أروع هذه الفرحة...

فرحة انتلخاها كل الأحرار في العالم:



# البناء

## زيارة بأبعاد استراتيجية متعددة...

## دمشق بوابة الانتصارات

■ رجب يوسف شاهين

رغم التصدّعات الحاصلة في منطقة الشرق الأوسط، وتحديداً في سورية والعراق ميدانيا، وعلى الساحة الإيرانية سياسياً، إلا أن الساحة السورية وبلقاء الرئيسين الحليفين الروسي والسوري وعلى أرض دمشق الفجاء، تشكل انعطافة كبيرة لمجريات الأحداث في سورية، تحديداً بالتزامن مع استشهاد الجنرال قاسم سليماني، وما شكله استشهاده من غليان سياسي وعسكري، قد ينقل المنطقة إلى ساحة حرب عسكرية مدمرة، والمُسبّب دأما للولايات المتحدة وسياساتها.

زيارة لها أبعادها الإقليمية والدولية، وتعبر عن الانتصار الكبير المُحقّق عبر لقاء القادة، اللذين انتصرا على الإرهاب العالمي، ومع التطورات الحاصلة في ملف الشمال السوري، وتقدّم الجيش السوري إلى مشارف إدلب، جاءت زيارة الرئيس بوتين لإنهاء الملف السياسي بين الطرفين الروسي والتركي، بالنسبة للشأن السوري، لا سيما أنّ بوتيّن غادر إلى تركيا، عقب انتهاء زيارته إلى دمشق.

حساسية الموقف في الشرق الأوسط، تجوب التدخل الروسي السياسي المباشر، وزيارة الرئيس بوتيّن إلى دمشق فاتحتها، فالشراكة السياسية الإستراتيجية بين سورية وروسيا، عكست تطوراً ميدانياً لافتاً على الساحة السورية والإقليمية معاً، وقد تجلت معالمها في ردع إرهابيي تركيا عن تحقيق مكاسب لهم في منطقة الشمال السوري، حيث استطاع الرئيس بوتيّن احتواء التهور التركي في ملف إدلب، رغم محاولة تركيا إعادة عقارب الساعة إلى الوراء. حيث أكد بوتيّن في اتصال هاتفي أجراه مع الرئيس السوري بشار الأسد في وقت سابق، على وحدة وسيادة سورية أرضاً وشعباً، وبيان أي اتفاق بين روسيا وتركيا سيركّز على محاربة جميع أشكال ومظاهر الإرهاب، وتفكيك أي أجدات انفصالية على الأراضي السورية.

وكان لقاء القادة لتعزيز هذه الشراكة التي انضمت إلى الإرهاب، خاصة بعد حادثة اغتيال الفريق الشهيد قاسم سليماني والشهيد أبو مهدي المهندس ورفاقهما على أرض العراق، فالملف الإيراني لا يقل أهمية عن الملف السوري كون الصانع للإرهاب هو الولايات المتحدة.

لعبة خلط الأوراق للمشهد السوري من منظور واشنطن، تجلّى في خلق حالة من الهيجان السياسي على الساحة العراقية والإيرانية، واللتين تعدّان من المحاور الأساسية في القضاء على داعش.

التوقيت الهامّ لزيارة الرئيس بوتيّن إلى

دمشق، عزز أهمية المُضيّ قدماً بالهيكلة الاستراتيجية المتبعة للقضاء على مسببات الحرب على سورية، حيث أنّ تجوّل الرئيس بوتيّن في أحياء دمشق، وزيارة كنيسة الروم الأرثوذكس، يُدلّل على الحياة السلمية في البلاد.

الدور الروسي الكبير في المنطقة العربية والإقليمية يُعزى إلى عدة أسباب: أولاً: الدور الاستراتيجي والدولي الذي تلعبه روسيا كقوة مضادة للولايات المتحدة عالمياً، وهذا ما تشهد العلاقات الروسية القوية مع كثير من البلدان العربية والدول الغربية.

### الحرب العراقية... (تتمة ص 1)

سورية والعراق يبرز زرق أرواح الجنود الأميركيين إذا ما عُرض الأمر هكذا على الشعب الأميركي؟ الإجابة على السؤال الأخير واضحة وفقاً لاستطلاعات الراي العام الأميركي وحتى لقيادات الكونغرس الأميركي وجميعها ترفض حرباً جديدة في المنطقة.

فألوجود الأميركي في المنطقة هو فقط لخدمة الكيان الصهيوني وليس حتى لمصلحة الأمن القومي الأميركي أو لحلفائه المتطاعين، كما يعتقد البعض. إنّ ذلك خطاب ترامب السياسي خلال الحملة الانتخابية الرئاسية، وها هو يجذده. هذا دليل على مزاج التراجع الذي يعكس في ميزان القوة الفعلي في المنطقة بغض النظر عن الوقائع التي تعكس الصراع الداخلي الأميركي بين الرئيس والدولة العميقة. فالولايات المتحدة تظهر إعلامياً بموقع متقدم، مستندة إلى إجراءات لها الطابع الاستعراضى المؤثر، ولكنة لا يعذّل في موازين القوى، ومن ضمن هذه الإجراءات التكتيكية إقدام الولايات المتحدة على اغتيال الفريق قاسم سليماني وأبو مهدي المهندس، هذا الإجراء شكّل منعطفاً لم يكن بالحسبان لمسار المواجهة بين محور المقاومة والولايات المتحدة والكيان الصهيوني وحلفائها من الدول العربية.

لم يكن بالحسبان على أساس أنّ الخطوة هي من الحمقة التي يصعب وضعها في الميزان في التصوّرات المتعلّقة التي تقترض العقلانية. فإذا ذلك الفرضية لم تعد قائمة فكافة الاحتمالات تصبح قائمة، وبالتالي يصعب استشراف المستقبل. والحمافة ظهرت بوضوح وكشفت حجمه الأميركي في قراءة مزاج المنطقة، استعمر الأميركيون أكثر من الجهد والأموال لتأليب المزاج الشعبي في كل من الجمهورية الإسلامية في إيران وفي العراق وحتى في لبنان إضافة إلى الضغوط الاقتصادية القوي التي فرضتها على إيران. وتسرّع وزير الخارجية الأميركية بالتبجّع بأن عملية الإغتيال سستستقبل بفرح كبير (استعمل المصطلح الباهوتي للفرح) عند كل من الشعب الإيراني والعراقي يدل بوضوح على مدى جهل المسؤول الأميركي للمزاج الشعبي، فكانت مراسم التشييع التي لم يشهدها العالم في أي مكان تظهر تماسك الشعبين وتلغني مفعول الجهد الأميركي لدفع الشعبين إلى الانتفاضة أو الثورة معاً أمام الظلم في إيران والشعبي في العراق. فعملية واحدة استطاعت الولايات المتحدة تعبئة الشعبين ضدها وربما كانت «عبقرية»!

لكن بالمقابل الخطوة المحقّقة يمكن احتواء تداعياتها وتوظيفها وتحويلها إلى فرصة من قبل العقول الباردة عند كافة أطراف محور المقاومة والتي تفتح المجال لتصوّرات متعدّدة. فالتداعيات لتلك العملية فعلية فصرحت الولايات وقراءة جديدة لمسار الصراع الذي لن يكون لمصلحة الولايات المتحدة وحلفائها. فالؤل المعطيات هي أنّ ساحة المواجهة قد تتوجّه من سورية واليمن إلى العراق مجدّداً حيث الحرب العراقية الأميركية قد تكون عنوان الإقليمي لم تعد قائمة. فروسيا استعدادت مكائنتها موازين القوّة التي رُسمت خلال السنوات العشر الماضية من الحروب الخلفية التي هدفها تأخير الانسحاب من وجهة النظر الأميركية بدلاً من تحقيق أهداف استراتيجية أو حتى تخفيف الخسائر. ولا يمكن أن يعيب عن الببال أنّ الهدف الإستراتيجي للولايات المتحدة في هذه المرحلة هو ضمان الأمن الصهيوني سواء بوسائل المواجهة العسكرية أو بالتسويات السياسية الشاملة التي شروطها ما زالت غير متوفرة والتي لا تتوفّر بغض النظر عن المدى سواء كان قريباً أو بعيداً.

ثانياً، المعطيات التي كانت سائدة سنة 2003 على الصعيد الدولي والإقليمي لم تعد قائمة. فروسيا استعدادت مكائنتها الدولية وأصبحت موجودة بنقل وازن في المشرق العربي، كذلك الأمر بالنسبة للصين التي عبرت عن وجودها السياسي عبر المنقّفات الاقتصادية مع العراق بما يوازئ 500 مليار دولار لبناء البنى التحتية وعبر المشاركة في المناورات البحرية مع روسيا والجمهورية الإسلامية في إيران في بحر العرب، كما أنّ القدرات العسكرية لمكوّنات محور المقاومة تعزّزت بشكل تجعل المحور برزقته عاملاً استراتيجياً في المعادلة الإقليمية. والقوّة هنا في المحور باكمله وليس في قوّة القدرات الذاتية لمكوّنات المحور. فالمحور يعطي قيمة مضافة لكل المكوّنات



الرئيسان الأسد وبوتين خلال تجوالهما في دمشق

ثانياً: الدور الكبير الذي تلعبه روسيا على مستوى القمم ودول حركة عدم الانحياز، وإصرارها على ضرورة توسيع التعاون بما يخدم الأمن الإقليمي. ثالثاً: التأثير الروسي في قرارات مجلس الأمن كدولة دائمة العضوية، والتي استطاعت عبر حق النقض من تغيير مسار قرارات بعض الأنظمة العميلة المناهضة للسلام والامن الدوليين، كما في الحرب على سورية واليمن. رابعاً: تشكل روسيا الاتحادية عبر قوتها الاقتصادية والعسكرية وخاصة الأسلحة الروسية، أهمية كبيرة في وقف احتكار



تعتبر المشروع الأميركي للمنطقة في العراق بسبب مقاومته وسيكتمل عقد النصر لمحور المقاومة إذا كان العراق موحداً، المعركة ليست معركة نفوذ بين المتصارعين الإقليميين والدوليين. المعركة هي معركة وحدة العراق. وفي رأينا، هذه الوحدة لن تستقيم في تغييب عروبته خاصة بعد أن تبين أنّ الخطاطفي والقنوي البديل أوصل العراق إلى طريق مسدود وأنه ضعيف أمام أطماع الامبريالية والصهيونية. وإذا كان هناك من خلاصة للأحداث الأخيرة فإن العراق، ومعهُ سورية ولبنان، واليمن يمثلون العنق الاستراتيجي للجمهورية الإسلامية في إيران. فقوّة العراق من قوّة كل دول محور المقاومة بما فيها الجمهورية الإسلامية في إيران وليس العكس. فعروبية بلاد الرافدين وبلاد الشام تقوي المحور وتخصن إيران، كما نعتقد. بالمقابل، فإن العراق الضعيف يضعف المحور برزقته وفي عصرنا، ليس من الممكن لأي قوّة في العالم السيطرة على شعب يريد الحياة الحرة ويقاوم من أجلها. وفي عصر التشبيك الاقتصادي والسياسي والاجتماعي والثقافي فلا بد من إنهاء ثقافة اللبّة الصفرية بين مكوّنات المحور. فأما الجميع يصعد وأما الجميع يسقط. هذا هو التحدي الفعلي.

والأمين العام السابق للمؤرّم القومي العربي.

### آراء / تتيمات



## معرض تشكيلي لسليمان أبو سعدة... رؤية منفتحة للحياة بصورة واقعية



■ محمد سمير طحان

حفل المعرض الفردي الرابع للفنان التشكيلي الشاب سليمان أبو سعدة بأعمال متنوعة في مواضيعها وتقنياتها وأحجامها ما يعكس الغنى في عملية البحث الفني التي يشغل عليها. المعرض الذي تستضيفه صالة «مرسم فنانح المدرس» في دمشق يضم 30 لوحة بتقنيتي الزيتي والمائي تنوعت أحجامها بين الصغير والمتوسط والكبير، حيث جاءت مواضيعها مركزة على البورتريه والشخص والبيئة الطبيعية والصامتة والمنظور بأساليب واقعية تعبيرية وتعبيرية مبسطة مقترية من التجريد. وعن المعرض قال الفنان أبو سعدة في تصريح صحفي: أعمال المعرض هي حصيلة عمل عام كامل بالإضافة إلى بعض اللوحات القديمة واعتمدت في عدد من اللوحات على فكرة الصور

الفوتوغرافية القديمة وبأسلوب واقعي تعبري ونحوت ببعضها نحو التجريد من خلال التبسيط منعا للتكرار بين الأعمال. أبو سعدة الذي يفضل الحجم الكبير من اللوحات وتقنيتي الزيتي والمائي عن غيرهما أوضح أنه يسعى من خلال البحث الفني والتجريب للوصول إلى الأسلوب التجريدي خطوة بعد أخرى ليقدّم في كل مرة عملاً فنياً جديداً للناس، مؤكداً ثقته وتفاؤله بمستقبل لوحته. من جهته، قال التشكيلي عصام درويش مدير صالة مرسم فنانح المدرس: الفنان سليمان شاب موهوب. وفي هذا المعرض يقدم تجربة عشر سنوات من الدراسة والعمل بما يمتلك من بذور الموهبة التي ستوصل لوحته إلى نتائج مهمة مستقبلاً. وأشار إلى أن على الفنانين الشباب تقديم تجاربهم للناس لتعميقها ولينتشر عملهم محلياً وعالمياً.

## قصيدة كأبة



■ عصمت حسان\*

ويسألني صديقي في غرابية  
لماذا اليوم أوقفت الكتاب  
وكتبت الأمس تكتب كل يوم  
عن النوار باللغّة المهابسة  
وكنّت تردّد الأوطان قلبي  
وشمخ لست أدري ما أذابه  
يجوع الناس كنت رغب خبز  
وتلبس كل من يعري ثيابه  
ويسألني صديقي كنت شعراً  
يشقّ الليل كي يعلي شهابه  
فهل بالصمت تقبل بعد شعر  
أراد الموطن الغالي كتابه؟  
صديقي لست من بالصمت يرضى  
ولامن يخافون الإجابة  
وإني ما رغبّت سوى بحبر  
يكون الضوء حيناً أو سحابة  
ولكنّ السمرارة رافقتني  
وقلبي صار تاكله الكأبة  
أحرق في العرايا كل يوم  
فلا ألقى سوى وطن خرابه  
حملت الناس قنديلاروحي  
وقرّ الناس وانتصرت عصابة  
\*رئيس منتدى شواطئ الأدب



## القصيفي استقبل مستشار وزير الثقافة الدكتور أحمد نزال

متابعة التواصل والتنسيق. ورحب النقيب القصيفي بالدكتور نزال ونوه بمكانته في عالم الفكر والأدب ونشاطه في اتحاد الكتاب اللبنانيين، وشكر له تزويده مكتبة النقابة بمؤلفاته القيمة التي تؤرخ مرحلة مهمة من النشاط الشعري في جبل عامل وصور، وهي تسلط الضوء على الحركة الثقافية في الجنوب في العصور الغابرة. وتمنى له المزيد من العطاء والتألق. الدكتور نزال أشاد بدوره بنقابة محرري الصحافة اللبنانية وحضورها المهني والنقابي، متمنياً لها التوفيق في كل ما تقوم به دفاعاً عن الصحافة والإعلام وحرية الرأي والتعبير، ودعمًا لرجال الفكر والنقابة.

استقبل نقيب محرري الصحافة اللبنانية جوزف القصيفي في مكتبه بالنقابة الدكتور أحمد محمود نزال، مستشار وزير الثقافة، ونائب الأمين العام لاتحاد الكتاب اللبنانيين، بحضور أمين صندوق النقابة علي يوسف والزميل أحمد شحاده زين الدين. وقدم الدكتور نزال للنقيب القصيفي مجموعة من مؤلفاته: «شعر المهجر العالمي في إيران والعراق - في القرنين السادس عشر والسابع عشر»، «ديوان عبد المحسن الصوري» و«الحركة الشعرية في صريفا - الشاعر حسن نجدي، حياته وشعره». وكانت زيارة الدكتور نزال مناسبة لبحث عدد من الموضوعات المشتركة بين وزارة الثقافة ونقابة المحررين ووافق التعاون بينهما، وتمّ الاتفاق على

## «النجم»... مجموعة قصصية من الخيال العلمي للكتّاب الإنكليزي ويلز



■ بلال أحمد

المجموعة التي تشبه في خيالها حكايات السندباد ومغامرات البحار وتنتهي بعالم تسود فيه قوى الشر والطغيان وتدعو دوماً للمحبة وإلى سلام البشرية على الأرض من جهة أخرى. يقع الكتاب الصادر عن الهيئة العامة السورية للكتاب في 123 صفحة من القطع المتوسط. يُذكر أنّ الكاتب الإنكليزي ويلز كان روائياً وقاصاً وصحافياً عارض بشدة الحرب العالمية الثانية ومشغليها ونشر سنة 1945 قبل وفاته بعام كتابه «نظرة متشائمة حول مستقبل البشرية» ومن أهم مؤلفاته «الرجل الخفي» و«حرب العالم» و«أوائل الرجال على القمر».

«النجم» مجموعة قصصية من الخيال العلمي للكاتب الإنكليزي هيربرت جورج ويلز الذي تحمل مؤلفاته الكثير من الأستشراف للمستقبل فضلاً عن نظراته المعادية للحروب. تحتوي المجموعة التي نقلتها إلى العربية الدكتورّة مها أسعد مرزة على خمس قصص طويلة نسبية ومتوسطة الطول تبحث في غرائب المخلوقات من بشر وشجر وحيوان في البر والبحر والسماء. البيضة البلورية والقلنسوة الأرجوانية والنجم وامبراطورية النمل وغزاة البحار عناوين قصص

## طرح الإعلان الدعائي لفيلم «العارف» بطولة أحمد عزّ



فيلم «العارف» أول فيلم مصري يتم تصويره بين 4 دول هي مصر وإيطاليا وبلغاريا وماليزيا، حيث يتم التصوير حالياً في ماليزيا وسط استعدادات ضخمة لمشاهد الأكشن والتي استعانت الشركة المنتجة بأربعة مصممين أكشن عالميين لتنفيذ المشاهد الخطرة. «العارف» بطولة أحمد عزّ، أحمد فهمي، مصطفى خاطر، محمود حميدة، كارمن بصيبيص، وعدد من النجوم الذين يطهرون كضيوف شرف، والفيلم من تأليف محمد سيد بشير وإخراج أحمد علاء الدين وإنتاج شركة «سينرجي فيلمز».

تضع شركة «سينرجي فيلمز» للمسات الأخيرة على تصوير أحدث مشروعاتها السينمائية والأضخم إنتاجياً السينما المصرية حتى الآن، فيلم «العارف» للنجمن أحمد عزّ وأحمد فهمي، حيث حددت الشركة عيد الفطر 2020 موعداً لطرحه في دور العرض. وطرحت الشركة التعريف الدعائي للفيلم بمختلف دور العرض السينمائية، وذلك قبل طرحه على «يوتيوب» ومواقع التواصل الاجتماعي خلال الأيام المقبلة، حيث يتم تجهيز حملة دعائية كبيرة ومميزة للفيلم فور الانتهاء من عمليات التصوير والمونتاج.



## نيكولاس هولت ينضمّ لسلسلة «Mission Impossible»

انضمّ الممثل الإنكليزي نيكولاس هولت، لأبطال النسخة المقبلة من سلسلة الأكشن والجاسوسية الشهيرة «Mission: Impossible»، المقرر طرحه في 2021 بصالات السينما. ونشر مخرج الفيلم كريستوفر ماكويري، عبر حسابه الشخصي على موقع تبادل الصور والفيديوهات «إنستغرام»، صورة لهولت وعلق قائلاً: «نيكولاس هولت يهتّم لرفع الجحيم قليلاً». لا يزال دور هولت غير معروف بشكل كبير، لكن تشير التوقعات إلى أنه سيلعب الشخصية الشريرة. يعود بطل السلسلة توم كروز في دور العميل السري «إيثان هانت»، كذلك النجمة ريبكا فيرجسون في دور العميلة المزدوجة «إلسا فاوست». بدأ نيكولاس هولت، مسيرته الفنية عام 2002 بفيلم «About A Boy» للنجم هيو جرانث، واشتهر بإداء دور «أوسايبوس» في فيلم «Clash of the Titans» عام 2010، وظهر مؤخراً في فيلم الخيال العلمي والأكشن «Dark Phoenix».

## لطيفة تستعدّ لطرح «هادي ومتهور» من ألبومها الجديد



أعلنت المطربة التونسية لطيفة عن طرح أحدث أغانيها «هادي ومتهور»، من ألبومها الجديد «أقوى واحدة» على موقع الفيديوهات «يوتيوب»، ونشرت بوستر الألبوم على حسابها بموقع الصور والفيديوهات «إنستغرام» وعلقت عليه قائلة: «هادي ومتهور.. جريء وافق في نفسه.. قريباً». وكشفت لطيفة عن تعاونها في الألبوم مع عدد من الملحنين والشعراء المتميزين، مثل مدين، ووليد سعد، وإسلام صبري، وتامر أبو طالب، وأيمن بهجت قمر، وعمرو المصري، ومحمدي.



## الساحل يغلب الغازية ويضرب موعداً مع العهد خمسة لاعبين برزوا خلال دور المجموعات

حقق فريق شباب الساحل فوزاً كبيراً على حساب الشباب الغازية بنتيجة (3-0) في ختام دور المجموعات لبطولة كأس بلدية حارة حريك الثامنة لكرة القدم والتي تقام على ملعب العهد.

وشهدت المباراة تالق الحارس أحمد دياب في التصدي لعدة كرات خطيرة لمصلحة الساحليين. مع الإشارة إلى أن الشوط الأول جاء خالياً من الأهداف، إلا أنه ومع انطلاق الشوط الثاني حصل شباب الساحل على ركلة جزاء إثر عرقلة عباس عطوي في الدقيقة 50 ليغذّمها محمد حمود لكن الحارس أحمد دياب أنقذها ببراعة.

وما هي إلا دقائق معدودة حتى افتتح شباب الساحل التسجيل في الدقيقة 60 إثر ركنية نفذها عباس عطوي وحولها نيقولا فنيتش في الشباك. وأضاف الساحل الهدف الثاني في الدقيقة 85 بعد تمريرة من حسن كوراني وضعت عباس عطوي منفردا ليُسجل في الشباك.

وعزز الساحل تفوقه بالهدف الثالث في الدقيقة 89 إثر تمريرة من حسن كوراني إلى عباس عطوي الذي راوغ بدوره دفاعات الغازية وسدد داخل الشباك.

هذا، وسيلتقي شباب الساحل مع العهد في نصف نهائي البطولة، في حين سيلتقي الأنصار مع البرج في المباراة الثمانية من الدور عينه.

**هؤلاء تلقاوا في الدورة**

■ عباس عطوي (شباب الساحل).

سجل نجم شباب الساحل 4 أهداف حتى

اللحظة خلال مباراتين، وصنع هدفاً حاسماً، حيث يلقب صاحب الـ39 عاماً باللاعب الذي لا يشيخ.

وبالإضافة إلى مستواه الثابت، كان عطوي أكثر اللاعبين تأثيراً إيجابياً في أداء فريقه إلى جانب حسن كوراني.

■ طارق العلي (العهد)

ساهم العلي بشكل كبير بتأهل العهد إلى المربع الذهبي عبر تسجيله رباعية «سوبر هاتريك» بالإضافة إلى صناعة هدف خلال مواجهة الراسينغ، كما تالق إلى جانبه النجم محمد حيدر.

■ حمزة عبود (البرج)

قدم عبود حضوراً مميزاً خلال البطولة، وكان أكثر اللاعبين تأثيراً في صفوف الأصفر ومن المنتظر أن يلعب نجم عبود في نصف نهائي البطولة أمام فريقه السابق نادي الانتصار.

■ الحارس أحمد دياب (الشباب الغازية)

تصدى دياب لأكثر من 10 كرات حاسمة خلال مواجهتي الانتصار وشباب الساحل، حيث لفت الانتظار إليه بشكل كبير. وعلى الرغم من خروج فريقه من الدور الأول إلا أن دياب يعد مكسباً حقيقياً لكرة اللبناينة والأيام ستنتب ذلك.

■ حسن معتوق (الأنصار)

كما جرت العادة، فقد ساهم حسن معتوق بتأهل فريقه إلى الدور نصف النهائي من خلال صناعته هدفين حاسمين. ويبتظر عشاق الأخضر بروز المعتوق في الأدوار الاقصائية بقيادة فريقه نحو اللقب.

## البناء



من دانويل هاوس في التشكيلة الأساسية لروكتس، وإيريك جوردون في تسجيل 30 نقطة معاً.

وسجل جوردون خمس رميات ثلاثية بعد المشاركة كبديل مع هيوستون.

فيما افتقد تيمبرولفز العملاق كارل أنطوني تاوونز للمباراة 13 على التوالي بينما سجل زميله جوش أوكوجي 16 نقطة وأضاف الشاب غاريت كولفر 15 نقطة واستحوذ على ثماني كرات مرتدة ومر خمس كرات حاسمة.

وفي لقاء آخر، أحرز ليبرون جيمس 36 نقطة وسيطر على 16 كرة مرتدة وقدم سبع تمريرات حاسمة لزملائه ليحقق لوس انجليس ليجنز فوزه السابع على التوالي بالانتصار خارج ملعبه على دالاس مافريكس 114-129.

وفي باقي المباريات، فاز واشنطن ويزاريز على أتلانتا هوكس 111-101 وفاز إنديانا پيسرز على شيكاغو بولز 116-105.

كما وفاز نيو أورليانز على نيويورك 123-111، وبروكلين على ميامي 117-113، ويسرزن على شيكاغو بولز 134-121، وحقق روكتس الانتصار الكبير رغم غياب كلينت كابيلا بسبب الإصابة وخروج العملاق بي.جيه تاكر في الربع الأول.

واشترك بن كليمور، الذي شارك بدلا



للمحترفين، الذي يسجل 20 ألف نقطة بعدما

قاد هيوستون روكتس إلى فوز ساحق بنتيجة (139-109) على مينيسوتا تيمبرولفز.

وسجل هاردين رمية ثلاثية قبل 6 دقائق و30 ثانية على نهاية النصف الأول ليصل لهذا الرقم المذهل، بينما أنهى المباراة بعدما أحرز 32 نقطة واستحوذ على 12 كرة مرتدة

### الدوري الأميركي لكرة السلة للمحترفين

## كليبز يقلب تأخره ليهزم غولدن ستايت

أحرز كواهي ليونارد 36 نقطة، منها 21 نقطة في النصف الثاني، ليقود فريقه لوس انجليس كليبز يقلب تأخره والفوز على غولدن ستيت وريورز 109-100 في دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين.

ونجح كليبز في تحقيق الفوز بعد أن عوض تأخره بفارق عشر نقاط في الربع الأخير رغم أنه لعب بدون نجمة بول جورج الذي سبق وشارك في مباراة كل النجوم بسبب الإصابة. ويتوقع أن يغيب جورج أيضا عن مباراة فريقه المقبلة خارج أرضه في مواجهة دنفر ناجتس يوم الأحد.

والى جانب حصيلة النقاط الكبيرة سيطر ليونارد على تسع كرات مرتدة وقدم خمس تمريرات حاسمة لزملائه.

وأضاف لو ويليامز 21 نقطة للفريق الفائز حين أحرز زميله باتريك بيفرلي 12 نقطة وسيطر على 11 كرة مرتدة وقدم تسع تمريرات حاسمة لزملائه.

وكان أوماري سبيلمان وغلين روبنسون أفضل مسجلي وريورز برصيد 17 نقطة لكل منهما لكن الفريق تلقى هزيمته السابعة على التوالي رغم ذلك.

هذا، وأصبح جيمس هاردين اللاعب رقم

45 في تاريخ دوري كرة السلة الأمريكي

## هل يتسلم تشافي دفّة برشلونة خلفاً لبالفيردى؟

## المعطيات تشير إلى أنه سيباشر مهمته قريباً

أكد الإسباني تشافي هيرنانديز مدرب فريق السد القطري أنه يحلم بتدريب فريقه السابق برشلونة، لكنه أكد التزامه مع فريقه الحالي والتركيز معه بشكل كبير.

وقاد تشافي السد إلى تحقيق فوز كبير على غريمه الريان 4 - 1 في نصف نهائي كأس قطر، ليتأهل لمواجهة الدحيل في المباراة النهائية المقرر إقامتها يوم الجمعة المقبل في 17 الجاري.

وقال تشافي في تصريحات خلال المؤتمر الصحفي، «لا أستطيع أن أخفي حلمي بتدريب برشلونة، لكني الآن أركز مع السد، وأنا سعيد بما حققته مع الفريق».

وأضاف «لا أنكر أنني قابلت مسؤولي نادي برشلونة، لكنهم حضروا للدوحة من أجل الاطمئنان على لاعب الفريق المصاب عثمان ديميلي، وتحدثت معهم في العديد من الموضوعات».

وتابع تشافي «تربطني علاقة جيدة مع فالفيردى، لا أريد أن أخوض كثيرا في موضوع مفاوضات برشلونة، خاصة مع

## 11 رياضة / تسلية

### التونسي إيهاب المساكني

### يتألق مع النجم الساحلي

واصل النجم التونسي ولاعب فريق العهد السابق إيهاب المساكني تالقه مع فريقه السابق النجم الساحلي، وأنقذه الأسبوع الماضي من الوقوع في مطب الخسارة في مباراة القمة في الدوري التونسي مع فريق الأفريقي إثر تسجيله هدف التعادل، ومساء السبت الماضي قاد النجم إيهاب المساكني فريقه للفوز على فريق الهلال السوداني، بعدما سجل هدف الفوز (2-1) في المباراة التي أقيمت في الخرطوم في دوري أبطال أفريقيا، ليحقق فريق النجم إلى الصدارة ويصبح على بعد خطوة من بلوغ الدور ربع النهائي للمسابقة.

والجدير ذكره، بأنه سبق للمساكني أن لعب منذ أربعة مواسم مع فريق العهد وقاده يوما إلى احراز لقب البطولة للمرة الرابعة في تاريخه، وعاد بعدها للملاعب التونسية ليلعب مع فريق النجم الساجلي ، علما بأن الشقيق الأصغر لإيهاب هو قائد منتخب تونس يوسف المساكني، ويلعب حاليا مع فريق الدحيل القطري.

### بعثة لبنان للرماية الى الكويت

### لمشاركة في الجائزة الكبرى

تشارك بعثة لبنان للرماية في «الجائزة الكبرى» لأمير الكويت التي سيستضيفها الاتحاد الكويتي للعبة حتى 17 كانون الثاني الجاري . وتضم البعثة بيار جليخ (رئيساً) والرماة ايلي بجاني ومروان عبد الطيف ووليد نجار والرامية راي باسيل داوود وسيفشاركون في مسابقة الحفرة الأولمبية (تزاب) .

وعلى هامش المسابقة سيشارك رئيس الاتحاد اللبناني للرماية والصيد بيار جليخ في اجتماعات المكتب التنفيذي للاتحاد العربي للرماية بصفته عضواً فيه ، على أن يعقد أيضا اجتماعات ثنائية مع أركان الاتحاد العربي وعدد من نظرائه العرب المشاركين في الجمعية العمومية العربية. وخلال وجودها في الكويت، ستخترط الرامية باسيل داوود في معسكر تدريبي ضمن استعداداتها للمشاركة في دورة الألعاب الأولمبية الصيفية التي ستستضيفها العاصمة اليابانية طوكيو الصيف المقبل.

### بفوزه العشرين في الدوري

### ليفربول حقق رقما قياسيا

حقق ليفربول فوزاً غالياً على حساب مضيفه توتنهام، بهدف دون رد، ضمن مباريات الجولة 22 للدوري الإنكليزي.

وخاض ليفربول 21 مباراة فقط حتى الآن، علماً بأن له مواجهة مؤجلة أمام وست هام، بسبب مشاركته في كأس العالم للأندية في قطر.

وبحسب شبكة «أوبتا» للإحصائيات، فقد وصل ليفربول للنقطة رقم 61، من أصل 21 مباراة خاضها حتى الآن، حيث فاز في 20 مباراة، وتعادل في مرة وحيدة كانت أمام مانشستر يونايتد.

ويعتبر هذا الرصيد من النقاط هو الأعلى لأي فريق في تاريخ الدوريات الخمس الكبرى في

موسم واحد، بعد هذا العدد من المباريات.

وفيما يلي مقارنة بين حصيلة ليفربول، والأرقام القياسية في بطولات الدوري الأخرى، بعد 21 مباراة في الدوري:

- إنكلترا (ليفربول - 2019-2020) 21 مباراة .. 20 انتصارا.. تعادل واحد.. 61 نقطة.

-الرقم القياسي السابق:

- مانشستر سيتي (2017-201)، 21 مباراة... 19 انتصارا.. تعادلان.. 59 نقطة.

■ إسبانيا

-برشلونة (2010-2011)، 21 مباراة... 19 انتصارا.. تعادل واحد... خسارة واحدة.. 58 نقطة.

■ إيطاليا

-يوفنتوس (2018-2019)، 21 مباراة... 19 انتصارا.. تعادلان.. 59 نقطة.

■ ألمانيا

-بايرن ميونخ (2013-2014)، 21 مباراة... 19 انتصارا.. تعادلان.. 59 نقطة.

■ فرنسا

-باريس سان جيرمان (2018-2019)، 21 مباراة... 19 انتصارا.. تعادلان.. 59 نقطة.

والجدير ذكره أن في جعبة ليفربول حاليا 61 نقطة يليه ليستر سيتي برصيد 45 نقطة فمانشستر سيتي 44 ، ما يعني بأنه في وضع مريح لإحراز اللقب الذي طال انتظاره 30 عاما (1990).

### معركة التنس الكبرى بين العملاقين

### انتهت بفوز ديكوفيتش على نادال



أبقى نوكاف ديوكوفيتش منتخب بلاده صربيا في المنافسة على لقب النسخة الأولى من كأس المحترفين في كرة المضرب، بفوز صعب وحماسي على المصنف أول عالمياً الإسباني رافايل نادال 6-2 و7-6 (4-7) أمس الأحد.

وقدم ديوكوفيتش المصنف ثانياً عالمياً، أداء قوياً في مواجهة الماتادور الإسباني، مكّنه من تحقيق الفوز الـ29 مقابل 26 خسارة في المواجهات المباشرة بينهما في دورات المحترفين، بعد ساعة و55 دقيقة من اللعب.

وعادل الصربي بهذا التفوق النتيجة في المباراة النهائية بنتيجة 1-1، بعدما كان الإسباني روبرتو باوتيستا أغوت قد تغلب على دوشان لايفيتش في المباراة الأولى للفردى بنتيجة 7-5 و6-1 في ساعة و37 دقيقة.

وستحسم مباراة الزوجي نتيجة المواجهة. وبعدها كان من المقرر أن تدفع صربيا بديوكوفيتش وفيتكورت ترويسكي، وإسبانيا بنادال وبابلو كارينيو بوستا، حل فيليسيانو لوبيز بدلا من المصنف أول عالميا. وأوضح نادال أن هذا القرار يعود في جزء منه الى تراجع «مستوى الطاقة» لديه، لاسيما بعد خوضه مباراتين طويلتين في ربع ونصف النهائي.

وفرض الصربي أسلوبه في المجموعة الأولى وأنهاها في نحو 40 دقيقة بعدما كسر إرسال نادال في الشوطين الأول والسابع.

وعوّل الصربي على ضربياته الإمامية القوية والكرات الساقطة قرب الشبكة، بينما عانى الإسباني من الأخطاء لاسيما على الإرسال الأول. كما فرض ديوكوفيتش على نادال اللعب متراجعا، ورد غالبية ضربياته من وراء الخلف الخلفي للملعب ذي الأرضية الصلبة.

ولم يخف نادال خلال المجموعة الزعاج الممتكر من ضيحات المشجعين في قاعة «كين روزوال أرينا» في مدينة سيدني، لاسيما في الوقت الفاصل بين الإرسالين الأول والثاني، والتي صبت بمعظمها لصالح ديوكوفيتش.

لكن الإسباني قدم أداء مغايرا في المجموعة الثانية، وفرض على ديوكوفيتش الذهاب نحو شوط فاصل. وحافظ كل لاعب على إرساله في الشوطات الـ12 الأولى، مع زيادة في إيقاع اللعب وقوة الضربات وتبادل الكرات من على الخط الخلفي.

وتواصل الكر والفر مع إصرار كل لاعب على إلتزاع الفوز، فحصل نادال على فرصة لكسر الإرسال، فأنقذها ديوكوفيتش بإرسال ساحق جديد، اتبعه بنقطةتين إحداهما بخطا من نادال والثاني يتقدم نحو الشبكة، ليعادل الأرقام مجددا 3-3 بعد شوط طويل.

وبعد التعادل 5-5، حصل ديوكوفيتش على فرصتين لكسر الإرسال، أنقذهما نادال بضربتين رائعتين، الأولى بالتقدم نحو الشبكة، والثانية بهجوم من الخط الخلفي وكرة عجز ديوكوفيتش عن اللحاق بها.

ولجأ اللاعبان إلى شوط فاصل في المجموعة الثانية بعد التعادل 6-6، حسمه الصربي لصالحه 7-4 بعد كرة من نادال في الشبكة.



وجود مباراة مهمة أمام الدحيل في نهائي كأس قطر..

وعن جاهزيته لتدريب برشلونة، قال

## ريال مدريد يفوز على اليونائيد باستقدام الهولندي فان دي بيك

ضم اللاعب الهولندي مقابل 47 مليون إسترليني.

وقالت الصحيفة إن راتب فان دي بيك رفقة ريال مدريد سيصل إلى 100 ألف إسترليني أسبوعيا، وهو أربعة أضعاف ما يحصل عليه حاليا في فريقه الهولندي.

دي بيك بالميركاتو الشتوي الجاري، بسبب حاجة المدرب أولي جونار سولسكاير إلى

ضم لاعبين أصحاب جودة عالية في خط الوسط.

وأوضحت «ذا صن» أن يونائيد فوجئ

بان ريال مدريد حسم الصفقة ووافق على

لاعب وسط أياكس، في الصيف الماضي مقابل 20 مليون إسترليني فقط.

وبعد أن عقد الشياطين الحمر الكثير من المحادثات مع اللاعب في الصيف الماضي، قرر النادي إيقاف الصفقة.

وأشارت إلى أن يونائيد عاد لمطاردة فان

الاعلان عن وفاته.

## وفاة الدرّاج البرتغالي غونسالفيس في «رالي دكار» في السعودية

الذي كان يشارك في الرالي للمرة الثالثة عشرة وحل ثانيا في فئة الدرّاجات النارية في العام 2015، سقط عند الكيلومتر 276 من المرحلة، وكان فاقدًا للوعي لدى وصول الفريق الطبي لمعاينته، قبل أن ينقل على متن طائرة مروحية إلى المستشفى حيث تمّ الاعلان عن وفاته.

أعلن منظمو رالي دكار الصحراوي المقام هذا العام في السعودية، وفاة الدرّاج البرتغالي باولو غونسالفيس، البالغ 40 عاما، بعد إصابته بأزمة قلبية وسقوطه في المرحلة السابعة بين الرياض ووادي الدواسر أمس الأحد.

وأشار المنظّمون الى أن غونسالفيس



## درشة صباحية

### الحرية تليق بصدقي المقت

♦ يكتبها الياس عشي

عميد أسرى العرب صدقي المقت يخرج من وراء القضبان الصهيونية، رافعاً إشارة النصر، مصمماً على المضي في المقاومة الى أن يرتفع العلم السوري فوق كل حبة تراب من تراب هضبة الجولان.

صدقي المقت، يمثل هذا الخروج البهي، أشبه بلؤلؤة خلعت محارها، واستقرت على صدور الأحرار الذين قال فيهم الكاتب الأردني «حسين جلعاد»:

«منذ ذهبنا في حلم الثورة والمستقبل، كنا نتجول جميعاً على أهبة الشهادة».

## انقراض أكبر أسماك المياه العذبة



أعلن مركز خبراء مصائد الأسماك في الصين انقراض أحد أقدم أسماك المياه العذبة وأكبرها في العالم، وهي سمكة القنفذ الصيني «أبو سيف الصيني». بعد أن عاشت على الأرض أكثر من 200 مليون عام.

ويصل طول السمكة المنقرضة، والتي عاشت في نهر اليانغتسي إلى 7 أمتار ويبلغ وزنها تقريبا 450 كلوغراما، ويشتهر السمك بلون جسده المميز المائل إلى الفضي، وقد رصد آخر مرة في عام 2003. وقتل العلماء على مدى سنوات من البحث في حوض النهر بالعثور على أي دليل يفيد بوجودها، ويقدر أنها قد انقرضت بين عامي 2005 و2010.

السمكة التي تعرف أيضاً باسم «أبو سيف الصيني» من أقدم الأسماك التي عاشت على وجه الأرض، والتي يعود تاريخها إلى العصر الجوراسي السفلي، أي قبل 200 مليون عام.

وكان هذا السمك شائعاً في نهر اليانغتسي في سبعينيات القرن الماضي، لكن أعدادها انخفضت بعد بدء عمليات الصيد الجائر، وتدمير أماكن عيشها، بحسب «سي إن إن».

وتم إدراجها على قائمة الأسماك المهددة بالانقراض منذ عام 2009. بعد دراسة استقصائية أجراها العلماء أنفسهم، لكنهم أعلنوا اليوم عن انقراض هذا الصنف بعد سنوات من البحث.

للمشاهدة من الرابط:

<https://youtu.be/CIy-Cvn7rYM>

(سي إن إن)

## بحث صيني عن حياة خارج الأرض بـ«عين السماء»



ذكرت وكالة أنباء الصين الجديدة «شينخوا» أن بكين بدأت رسمياً تشغيل أكبر تلسكوب يلتقط موجات الراديو في العالم والذي ستستخدمه في دراسة الفضاء والبحث عن حياة خارج كوكب الأرض.

ويبلغ قطر التلسكوب «فاست» 500 متر، أي ما يعادل 30 ملعباً لكرة القدم، وهو مثبت على جبل في إقليم قويتشو بجنوب غربي البلاد. ويعرف أيضاً في الصين باسم «عين السماء».

واقادت «شينخوا» أن التلسكوب حصل على موافقة لبدء عملياته. واتخذت الصين من تشييده عام 2016 ويخضع منذ ذلك الحين لاختبارات ومراجعة لتلافي ما قد يظهر فيه من عيوب فنية.

وقال جيانغ بينغ رئيس المهندسين القائمين على التلسكوب إن العمليات التجريبية تسير بشكل جيد حتى الآن، وإن حساسيته تزيد أكثر من مرتين ونصف المرة عن ثاني أكبر تلسكوب في العالم.

وقالت الوكالة إن المشروع جمع أيضاً بعض البيانات العلمية القيمة خلال تلك الفترة، ومن المتوقع أن يساعد في تحقيق بعض الإنجازات في مجالات مثل رصد موجات الجاذبية ذات التردد المنخفض، والجزيئات بين النجوم.

ويهدف تطوير برنامج الفضاء أولوية لدى الصين التي تستهدف مواكبة روسيا والولايات المتحدة وأن تصبح قوة عظمى في مجال الفضاء بحلول 2030.

وتعزز بكين بدء تشييد محطة فضاء ماهولة العام المقبل. (رويترز)

## الواشنطن بوست: قصف قاعدة عين الأسد وتصريح ترامب



## ريان غسان مهنا يفوز بمشروع تصميم مقر شركة علي بابا



فاز المهندس ريان غسان مهنا، من بلدة راشيا الوادي – لبنان بتصميم مقر شركة علي بابا في شنغهاي.. تقدمت بالمشروع شركة فوستر بارتنرز في لندن إلى شركة علي بابا وهي أكبر شركات التسوق عبر الإنترنت عالمياً..

المهندس ريان مهنا متخصص بالهندسة البارامترية وإبرامج اللغويين اللازمة لحل مشاكل العوامل الطبيعية والبيئة المحيطة للبناء. أنجز المهندس مهنا العمل المطلوب منه في الوقت المحدد وبمساعدة فريق صغير ليضعه هذا الإنجاز في صلب الإبداع العالمي.

## البقسمة.. من طقوس الطعام الشتوية في السويداء



■ عمر الطويل – سانا

يحمل تساقط الثلوج في محافظة السويداء خلال فصل الشتاء طقوساً تقليدية تناقلها الأبناء عن الأجداد ومنها ما يعرف بأكلة «البقسمة» التي هي مزيج من الثلج وحبس العنب. والبقسمة ذات المذاق البارد الحلو يتم تحضيرها كما يذكر العم أبو رؤوف بعد إحضار كمية من الثلج التنظيف ودقها بالملعقة لطحن ذرات الثلج ثم إضافة دبس العنب إليها وخلطها بشكل جيد لتكون جاهزة للأكل كنوع من بوظة الشتاء.

وبحسب العم أبو رؤوف فإنه وفق المتوارث يجب انتظار الثلجة الثالثة حتى يتم تحضير البقسمة مبيّناً أن هناك مثلاً شعبياً يقول «أول ثلجة سم والثانية دم والثالثة كول ولا تهتم».

وتذكر السيدة أم نضال التي تنتظر قدوم الثلج سنوياً لتحضير البقسمة أن أهم شيء عند تحضيرها أن يحتوي الثلج حبيبات، مبيّنة أن الكثير من العائلات كانت سابقاً تقدم البقسمة كضيافة وتقول لضيفوها: «تفضلوا على خير السنة».

بينما يبين الطبيب حمد الباروكي أن البقسمة تمد الجسم بالطاقة والحيوية وخاصة مع وجود مكون الدبس فيها، حيث تحوي سعرات حرارية عالية وتحقق دفئاً لمن يتناولها رغم البرد الشديد، لكن لا ينصح بتناولها من قبل مرضى السكري ومن لديه أمراض صدرية.

## واتساب سيتوقف عن العمل لدى ملايين الهواتف النقالة بدءاً من شباط المقبل

كشفت صحيفة الإندبندنت البريطانية أن تطبيق التراسل الفوري الشهير «واتساب» سيتوقف عن العمل في الملايين من الهواتف الذكية قريباً سواء التي تعمل بنظام «أندرويد» أو «آي أو إس».

ونقلت الصحيفة عن شركة واتساب قولها إن «هذا الإجراء ضروري من أجل ضمان أمن مستخدميه الذين نصحهم بتحديث التطبيق»، لافتاً إلى أنه بعد 31 كانون الثاني الحالي فإن بعض مزايا واتساب ستوقف عن العمل، لأنها لا تخضع للتحديث في بعض الأنظمة العاملة لدى الهواتف النقالة.

وأوضحت الصحيفة أن هذا التطبيق لن يعمل على الهواتف التي تحمل إصدارات قديمة من «أندرويد» و«آي أو إس» بسبب إجراء تحديث كبير ومهم عليه مع نهاية شهر كانون الثاني الحالي. وأشارت إلى أنه من المفترض أن يتوقف «واتساب» عن العمل في هذه الهواتف ابتداءً من شهر شباط المقبل إلا أن هواتف «ويندوز» فقدت من الآن القدرة على تشغيل التطبيق.

(الإندبندنت)

## أول صبي في العالم يولد من رحم امرأة متوفاة



أعلن أطباء ولاية بنسلفانيا الأمريكية، أن امرأة ثانية تلقت عملية زرع للرحم من متبرعة متوفية، تنجب أول صبي في العالم بهذه الطريقة.

وقامت حوالي 70 امرأة بعملية زرع رحم حول العالم، لكن معظمهن تلقين رحمًا من متبرعين أحياء، عادة من الأصدقاء أو العائلة. ووقعت أول ولادة ناجحة في الولايات المتحدة بعد عملية زرع رحم من متبرعة متوفية في كليفلاند كلينك في أوهايو في نوفمبر/تشرين الثاني العام الماضي، أما الولادة الأولى لطفلة في العالم حدثت في البرازيل عام 2017.

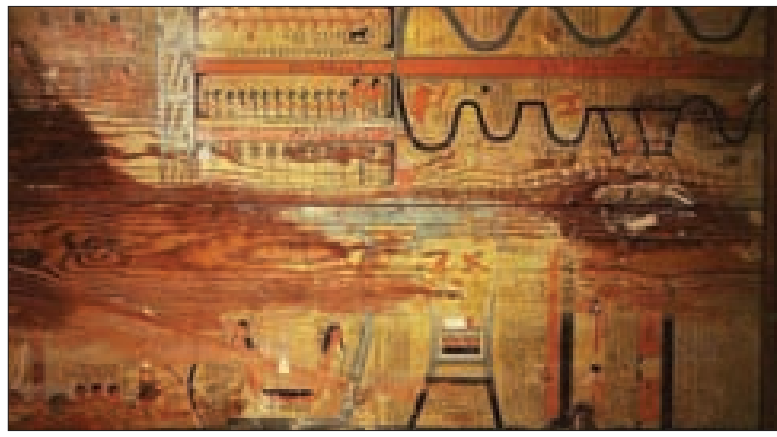
وقالت الأم جينيفر غوبرخت (33 عاماً) في بيان صحافي أعلنت خلاله عن ولادة ابنها بنيامين توماس: «كنت أنا وزوجي نرغب دائماً في زيادة عدد أفراد عائلتنا، لكننا كنا نعلم أن خيارنا محدود وأن ذلك قد لا يحدث أبداً، لكن الآن ورغم كل شيء نحن نحضن طفلنا الجميل».

وعندما كانت جينيفر في السابعة عشرة من عمرها أخبرها الأطباء أنها تعاني من حالة خلقية تسمى متلازمة ماير روكيتانسكي - كوستر - هاويزر، مما يعني أنها ولدت بمبيض ولكن بدون رحم.

وخضعت جينيفر إلى عملية زرع الرحم عام 2018 وهي عملية معقدة تستغرق 10 ساعات، تم زرع أحد أجنحة الزوجين المجردة سابقاً بعد أشهر عدة.

في وقت سابق، في حادثة غريبة من نوعها، أنجبت امرأة في حالة غيبوبة من مدينة بيتالينج جايا الماليزية طفلة تتمتع بصحة جيدة.

(نيويورك تايمز)



على الخدوش التي بقيت في الكتاب. وقال هاركو ويلمز، عالم مصريات في جامعة لوفين في بلجيكا، في حديثه عن هذا الكتاب لصحيفة نيويورك تايمز: «النص يدور حول إله الشمس الذي يمر بهذه الحلقة النارية الواقية للوصول إلى أوزوريس».

(اكسبريس)

## نجا بعد أسابيع عدّة في البرد القارس في الاسكا



انقذت شرطة الاسكا الأمريكية رجلاً فقد منزله إثر حريق واضر للعيش في البرد القارس لمدة 23 يوماً في منطقة نائية. وكانت استجابات طائرة هليكوبتر تابعة للشرطة يوم الخميس الماضي (9 يناير الحالي) لطلب التحقق من حالة الأميركي تايسون ستيل البالغ من العمر 30 عاماً والذي كان يعيش في منطقة نائية ولم يعرف أحد عنه شيئاً لأسابيع عدة.

وقالت الشرطة: «احترق منزله في الغاية في منتصف ديسمبر/كانون الأول ونفق كلبه جراء الحريق، وبعد فقدان المنزل، بقي بلا مأوى لمدة 23 يوماً عند درجة حرارة تحت الصفر».

للمشاهدة: <https://www.facebook.com/AlaskaStateTroopersOfficial/videos/623326401761305> (وكالات)

### الإدارة والتحرير

المدير الفني  
محمد رسال

الموقع الإلكتروني  
www.al-binaa.com  
البريد الإلكتروني  
info@al-binaa.com  
التوزيع شركة الأوائل 5-01-666314

بيروت. شارع الحمراء. أستراليا سنتر  
هاتف 1-2-748920  
فاكس 01-748923

المدير الإداري  
نبيل بونكد

المدير العام  
وليد زيتوني

البنا  
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»  
صدرت في بيروت عام 1958

رئيس التحرير  
ناصر قنديل

مدير التحرير المسؤول  
رمزي عبد الخالق